

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الاثنين 2017/07/10 - الموافق لـ16 شوال 1438
السنة 40 العدد 10687
Monday 10/07/2017
40th Year, Issue 10687



شبح داخل قوقعة

كائن سبراني
بعقل بشري



موسم أصيلة يناقش شراكة أفريقيا مع العالم



جنوب سوريا أرضية مثلى لتوافق أميركي روسي

16ص 15ص

الإمارات تواصل وساطتها بين حفتر والسراج



نعمل على توحيد كلمة الشعب الليبي

زايد قدم لحفتر خلال لقاء بينهما "تهانيه بمناسبة تطهير مدينة بنغازي من التنظيمات الإرهابية".
وكانت أبو ظبي قد استضافت في مايو الماضي لقاء بين رئيس الحكومة فايز السراج وقائد الجيش خليفة حفتر، وهما الطرفان الرئيسيان في النزاع الليبي، واتفقا خلاله على العمل من أجل حل الأزمة من دون إعلان إجراءات ملموسة.
وبحث حفتر في أبو ظبي تنسيق جهود مكافحة التطرف والإرهاب بين المعسكر الذي يقوده في شرق ليبيا ودولة الإمارات بعد أقل من أسبوع على إعلانه التحرير الكامل لمدينة بنغازي من التنظيمات المتطرفة.

أبو ظبي - رفعت دولة الإمارات العربية المتحدة من دعمها لخيارات اللبيين في وحدة الكلمة، ومواصله وساطتها بين الفرقاء بعد استعادة الجيش الليبي مدينة بنغازي من التنظيمات المتطرفة.
وأعرب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي خلال استقباله المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، عن أمله "في توحيد كلمة الشعب الليبي من أجل المصالح الوطنية الليبية العليا".
وأكد الشيخ محمد بن زايد أن "موقف دولة الإمارات الواضح تجاه استقرار ليبيا وأمان شعبها هو الموجه الأساسي لسياستنا في هذا القطر العربي الشقيق". وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن الشيخ محمد بن

بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبين فتح وحماس وبين دحلان وأبومازن.
ويسعى عباس خلال زيارته للقاهرة لاستطلاع الموقف المصري ومحاولة ترميم العلاقات الباردة التي وسمت علاقات القاهرة بالسلطة في الآونة الأخيرة.
وقال مصدر أمني مصري إن "الرئيس الفلسطيني اتخذ خطوات سلبية حيال غزة تضر بالأمن القومي المصري، لأن تضيق الخناق على غزة ستعكس ارتداداته على مصر مباشرة في شكل اقتحام للحدود".
وأكد المصدر في تصريح لـ"العرب" أن "مصر نصحت أبومازن بالمساعدة في تخفيف الحصار لا زيادته، لأن المصلحة المصرية تفرض التعامل مع حماس ومحاولة تدجينها قدر الإمكان في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها الحركة عقب اندلاع الأزمة مع قطر".

وأوضح أن "سر أزمة أبومازن الحقيقية مع القاهرة أن مصر بدأت تتعامل مباشرة مع حماس في غزة، عبر الاتفاق معها لمدها بالغاز وفتح معبر رفح والحديث عن دخول منتجات مصرية للقطاع دون رجوع إلى قيادة السلطة الفلسطينية، ما اعتبره أبومازن بمثابة تحول في الموقف المصري منه".
وتقول أوساط مطلعة في مصر إن القاهرة ليست بصدد تعميق الخلاف بين قطاع غزة والضفة الغربية، بل هي تعمل ضمن رؤية إقليمية دولية لإنهاء الحالة الشاذة لقطاع غزة منذ انقلاب عام 2007، وتسعى لإنهاء الخلافات الفلسطينية لهيئة الفلسطينيين ليكونوا أكثر وحدة في مقاربة مسائل التسوية، خصوصا تلك التي تسعى إليها مبادرات الإدارة الأميركية الجديدة.
وقال سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية إن أبومازن "قد بعيد طرح مساعدة القاهرة لسلطته في الضغط على حماس والتنازل عن حكم غزة، مقابل أن يقوم بنفس الدور الذي تقوم به الحركة من عقد تفاهات أمنية وحماية للحدود وتشغيل معبر رفح وخلافه".
وأوضح غطاس وهو سياسي وبرلماني مصري مقرب من حركة فتح في تصريح لـ"العرب"، أن الرئيس الفلسطيني "يريد أن يستوضح أهداف التقارب بين القاهرة وحماس إلى هذا الحد، والتأكيد على أن مساعدة حماس تقوّض جهود المصالحة، ولا بد من خلق الحركة في القطاع للقبول بتسليم السلطة".

محطة لتوليد الطاقة بقيمة 150 مليون دولار في القطاع، ولمحت إلى إمكانية مساهمة أبو ظبي في بناء مرفأ هناك. وتقوم مصر بتزويد المعبر بالوقود ومواد البناء.
وقالت مصادر إن مسؤولين من حماس وافقوا على الدخول في اتفاق لاقتسام السلطة مع دحلان في غزة.
والجانب الوحيد الذي لم يجد نفسه طرفا ضمن الترتيبات الجديدة هو السلطة الفلسطينية، التي تظهر تيمرسا تقليديا لا يتسق مع وتيرة التحولات الإقليمية المتسارعة وترتيبات جولة جديدة من المفاوضات مع إسرائيل تلمح لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإطلاقها قريبا.
وبذلك يكون الخاسرون جراء الاتفاق إلى جانب عباس، إيران وقطر وأذرعهما، إذ سيراجع تأثير مراكز القوى القطرية داخل المكتب السياسي لحماس، بالإضافة إلى انكماش رؤية الصقور في كتائب عزالدين القسام الذين مازالوا يدينون بالولاء لطهران.
واتفق مسؤولون أمنيون مصريون مع قائد حماس الجديد في غزة يحيى السنوار على إعادة فتح معبر رفح، والسماح بدخول المنتجات المصرية إلى القطاع. كما وافقت الحركة على إقامة منطقة عازلة على الحدود مع مصر لمواجهة الجماعات المتشددة التي تنشط في سيناء.

وانتزاع قطاع غزة من الهيمنة القطرية-الإيرانية كان سببا في عدم إدراج حماس ضمن قائمة الإرهاب التي أعلنت عنها الدول الأربع المقاطعة لقطر، وضمت 59 شخصا و12 منظمة مدعومين من قطر.
وقال غازي حمد نائب وزير خارجية حماس لصحيفة "الغارديان"، إن "حماس تمر بمنعطف خطير لذلك علينا أن نكون حذرين للغاية. علينا أن نكون متيقظين وأن نبقى على التوازن في علاقاتنا".
وأضاف "نحن ندر أن دحلان جزء من اللعبة السياسية في المنطقة، وفهم أيضا أن لديه شعبية كبيرة في غزة والضفة الغربية، لذلك لا نستطيع تجاهله".
ويقول مراقبون إن حركة حماس اضطرت إلى التسليم بضريبة الجغرافيا التي يمثلها موقع مصر، وبالقواعد الجديدة التي تحكم المصالح في المنطقة، وأدركت أن هذه القواعد لا تسير وفقا لمصالح الحركة.
واتفاق حماس ودحلان وما يمثل داخل المشهد الإقليمي، هو انقلاب في العلاقة

القاهرة - يحاول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس تدارك الانفلات السريع في الأمور من يده خلال لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة، إذ بات ظهر رام الله مكتشوفاً بعد تحولات جذرية في العلاقة بين حركة حماس ومعسكر الإصلاح في حركة فتح، ستخرج القطاع من تحت مظلة قطر وإيران لأول مرة منذ عقود.
وأدرك عباس هذه المرة أن هناك إصرارا مصرية-إماراتيا على تبني استراتيجية من شأنها تغيير الواقع اليومي والسياسي والأمني في القطاع.

وتقوم هذه التحولات على هندسة تقارب بين قائد جناح الإصلاح في فتح محمد دحلان مع حركة حماس التي تعيش تحت ضغط إثر انحسار الدعم التركي وخفوت الخيار القطري وإجراءات قطع الكهرباء والرواتب من قبل أبومازن عن القطاع.
ووسط مقاطعة واسعة تقودها السعودية ومصر والإمارات والبحرين لقطر تراجع النفوذ القطري كثيرا في القطاع، إذ لم تعد حركة حماس تعمل على المشروع القطري، بعدما أدركت أن إيمانه باتت معدودة ضمن النظام الإقليمي الجديد.

كما أدركت الحركة أن التحالف العربي الجديد يعمل مع الولايات المتحدة وفق شرعية دولية لحصار النفوذ الإيراني في المنطقة. وستنتزع الإجراءات الجديدة قطاع غزة من هيمنة إيران.
وتنقذ الإمارات عملية تغيير واقع الحياة اليومية للغزيين الذي ظل لعقود رهن المساعدات القطرية والدعم الإيراني.
وقالت مصادر إن الإمارات قدمت منحة بقيمة 5 ملايين دولار لإعادة تأهيل معبر رفح الاستراتيجي على الحدود مع مصر، فيما تقوم مصر بتوفير لوجيستيات المراقبة. وأضافت أن الإمارات تعزّز تمويل إنشاء



● محمد دحلان ورقة مركزية في ترتيبات الملف الفلسطيني

إسناد إدارة الموصل لقائد عسكري بعد استعادتها من داعش

● العبادي يعرف أن لا قيمة لأي انتصار لا يعلنه من نينوى ● الأمم المتحدة: تخطينا أسوأ سيناريو وضعناه منذ شهر لأوضاع سكان الموصل

القديمة، قضت على ما تبقى من قوة داعش في الموصل، وأسفرت عن تدمير نحو ستين عجلة ملغمة ومسلحة ونحو 30 موقعا للسلاح والعشرات من الإحزمة الناسفة.
في غضون ذلك تقول مصادر مطلعة إن "رئيس الوزراء العراقي ربما يسلم إدارة مدينة الموصل بعد تحريرها إلى قائد عسكري بشكل مؤقت".
ولا تستبعد المصادر أن يكون القائد العسكري الذي سيتسلم إدارة الموصل من بين قيادات جهاز مكافحة الإرهاب الذي لعب دورا كبيرا في تحرير المدينة.
ولجأ العبادي إلى أمر مماثل بعد تحرير الساحل الأيسر من الموصل عندما سلم إدارته لقائد القوات البرية في الجيش العراقي رياض جلال توفيق.

وتقول قيادة القوات العراقية إنها قتلت ما يزيد على ألف عنصر من داعش في المدينة القديمة لوحدها، آخر معاقل تنظيم داعش في مركز مدينة الموصل.
وسبقت وصول العبادي إلى الموصل إعلانات عسكرية عن تحرير المزيد من مناطق المدينة.
وأعلن قائد عمليات "قادمون يا نينوى" الفريق الركن عبدالأمير رشيد يارالله أن "قوات مكافحة الإرهاب حررت منطقة الميدان ووصلت إلى حافة نهر دجلة"، ليعود بعد قليل ويعلن أن قواته حررت "آخر معقل" لداعش في الموصل.
وقالت مصادر أمنية إن سلسلة غارات جوية منذ الخميس الماضي، استهدفت شبكة أنفاق قرب شارع النجفي في المدينة

والشرطة في الموصل، ملتحفا بالعلم العراقي.
ويقول إبراهيم الصميدعي السياسي العراقي، إن "العبادي ترك الجميع يعلن انتصاره في الموصل، وهو يعرف أن لا قيمة لأي انتصار لا يعلنه هو".
وأضاف أن "العبادي ترك مختلف الأطراف خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، تتشغل بأخبار القتال داخل ثلاثين مترا مربعا وعشرين مترا وعشرة أمتار، والمشكلة أن هناك من يصدق أن هناك قتالا داخل مسافة أقل من تأثير رائحة ديوية".
وأوضح أن العبادي ترك كل هذا يحدث "حتى وصل إلى الموصل، ليعلن النصر بنفسه ويسجل فوزا يستحقه".

هناك، لـ"يلتقي القادة الميدانيين والمقاتلين ويستمع لشرح تفصيلي عن مراحل تنفيذ خطة تحرير الموصل".
وترقبت الأوساط الإعلامية والشعبية العراقية لثلاثة أيام، إعلانا رسميا بانتهاء معركة الموصل، لكن الأمر يؤجل منذ مساء الخميس الماضي لأسباب مجهولة، بالرغم من أن القيادات العسكرية تؤكد انتهاء العمليات القتالية الرئيسية.
وماطل مكتب العبادي الإعلاميين بشأن حقيقة أبناء غير رسمية تحدث عن توجه رئيس الوزراء إلى الموصل، طيلة اليومين الماضيين، ليخرج بتأكيد لهذا النبأ ظهر الأحد، فيما راح التلفزيون الحكومي يبيث صورا للقائد العام للقوات المسلحة وهو يحيي قيادات الجيش

الموصل (العراق) - انتظر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الكثير من الأطراف العسكرية الرسمية وغير الرسمية، لتقول ما عندها بشأن انتهاء معركة الموصل، ليختار لحظته الخاصة معلنا "النصر الكبير"، فيما رشحت معلومات عن نية رئيس الحكومة إسناد إدارة مدينة الموصل إلى قائد عسكري بشكل مؤقت.
وشرد نحو مليون شخص من ديارهم بسبب القتال مما أدى إلى أزمة إنسانية موجعة فاقت توقعات الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة. وقالت ليسا غراندي، منسق الأمم المتحدة الإنساني للعراق، "تخطينا أسوأ سيناريو وضعناه منذ شهر".
ووصل العبادي إلى الموصل ظهر الأحد، وتوجه نحو مقر قيادة الشرطة الاتحادية



«لبنان لا يستطيع أن ينفض وأن يكون فيه اقتصاد ولا وجود لحياة طبيعية وكرامة فيه طالما هنالك فساد وفاسدون».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«الزيارة المرتقبة للرئيس عمر البشير إلى موسكو ستمضي باتجاه تقوية العلاقات بين البلدين، وستكون للسودان تعاملات مع روسيا بسقف غير محدود».

أحمد بلال عثمان
وزير الإعلام السوداني



جنوب سوريا أرضية مثلى لتعاون أشمل بين واشنطن وموسكو

● اتفاق وقف إطلاق النار بالجنوب خطوة الألف ميل لإنهاء الوجود الإيراني ● دمشق تنظر إلى الاتفاق بارتياح والمعارضة تتوجس منه



لتعاون بناء

الهاجس من هذا الاتفاق تبقى قائمة لدى أطراف أخرى ومنها فصائل المعارضة، خاصة وأنه وفق ما سرب سيتم تسليم المعابر وإدارة الحدود مع الأردن على وجه الخصوص إلى الجيش السوري. والتمرت الحكومة السورية الصمت حيال الاتفاق، وهو ما اعتبره مقرب من السلطات السورية "دليل رضا"، في المقابل أبدت فصائل المعارضة تملقها من هذا الاتفاق وخباياه. ولئن يظهر وقف إطلاق النار إمكانية التعاون بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، لكن تبقى فرضية انكساسته قائمة في ظل تجارب سابقة، كما أن هذا الاتفاق لن يؤدي بالضرورة إلى تفاهات في مناطق أخرى مثل الشمال والشرق السوريين حيث تتعدد المحاور هناك، وتتشابك المصالح بشكل يصعب حلها.

وأكد الكاتب أن إسرائيل، وهي شريك نشط في المحادثات في عمّان لإقامة مناطق آمنة في جنوب سوريا، تتفهم أنه سيتعين عليها التعامل مع مراقبة روسيا لهذه المنطقة. فحتى الوقت الراهن، على الأقل، لا تعترف الولايات المتحدة إرسال قوات مراقبة أو التدخل بنفسها عسكرياً في الصراع، باستثناء الحرب على تنظيم داعش على جبهتي الرقة ودير الزور. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد صرح في تغريدة له بعد اللقاء الذي جمعه ببيوتين "الوقت قد حان للمضي قدماً في العمل البناء مع روسيا".

ويرى مراقبون أن روسيا ستكون حريصة على أخذ الهاجس الإسرائيلي بمحمل الجد، وأنها ستحاول جاهدة إنجاح الاتفاق بعدم السماح لأي وجود إيراني في الجنوب.

ولم يعلن الجانبان الأميركي والروسي عن الخطوة المأولة لوقف إطلاق النار في الجنوب السوري، ومن هي القوات التي سيتم نشرها في هذا الجزء لضمان نجاح الخطوة، بيد أن معلومات تقول إن موسكو سيكون لها نصيب الأسد من نشر قوات عسكرية هناك. واعتبر الكاتب الإسرائيلي زفي برثيل في تحليل نشرته صحيفة "هارتس" أن الاتفاق لوقف إطلاق النار يشكل اختباراً لقدرة روسيا على العمل كضامن لسلوك الجيش السوري وفاعلية الشرطة العسكرية الروسية في مراقبته على الأرض، فيما تكون الولايات المتحدة شريكاً سلبياً نوعاً ما يتمثل كامل دورها في توفير مظلة دولية لوقف إطلاق النار وبصورة أساسية في إظهار إمكانية التعاون البناء مع روسيا.

يشكل اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا فرصة لتعاون أكبر بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا، بيد أن البعض لا يبدي تفاؤلاً كبيراً لجهة إمكانية حصول انتكاسة، كما أن الوضع في باقي الجبهات أكثر تعقيداً وتشابكاً وبالتالي ستكون عملية التعاون بين الثنائي أكثر صعوبة.

بشكل رئيسي على المحافظات الثلاث. وهذه المحافظات كانت إحدى المناطق الأربع الواردة في مذكرة "مناطق خفض التصعيد"، التي وقعتها كل من روسيا وإيران، حلبتي النظام السوري، وتركيا الداعمة للمعارضة في أسناتنة في الخامس من مايو، بيد أنه تم سحبها في جولة أسناتنة الأخيرة وحصرها في يد الروس والأميركيين.

وكانت هناك تحفظات أميركية وأردنية وإسرائيلية كبرى على إدراج الجنوب ضمن اتفاق أسناتنة، خشية أن تتخذ إيران بوابة لتفتيت موطن قدم لها في تلك المنطقة. وشكلت التحفظات محور مفاوضات ماراطونية بين المسؤولين الروس والأميركيين احتضنتها العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة الماضية.

ويرى محللون أن الاتفاق الجديد سيجعل الأطراف الثلاثة في وضع مريح نسبياً، باعتباره سيحول دون تنفيذ طهران أجندتها في هذا الجانب.

وأعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد عن أمله في أن تأخذ روسيا والولايات المتحدة بعين الاعتبار المطالب الإسرائيلية حول عدم إمكانية تثبيت القوات الإيرانية في سوريا ضمن تنظيم وقف الأعمال القتالية في المناطق الجنوبية الغربية. وقال نتنياهو خلال اجتماع مجلس الوزراء "قال لي كلاماً إنهما يتفهمان الموقف الإسرائيلي وسينظران في مطالبنا".

وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي "سنواصل رصد الأحداث ما وراء حدودنا ولن نسمح لأحد بتعدي خطوطنا الحمراء"، متابعاً "سنعمل على منع تعاطف قوة حزب الله عبر سوريا، وعدم إنشاء مواقع لإيران ووكلائها قرب حدودنا الشمالية من لبنان أو سوريا". وكان نتنياهو بحث مسألة وقف إطلاق النار هاتفاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قبل ساعات من القمة الأميركية الروسية في مدينة هامبورغ الألمانية.

الجيش اللبناني يصعد حملة الاعتقالات في صفوف النازحين رغم الانتقادات



إبراهيم كنعان:

ضرورة إبعاد ملف النزوح عن السجلات للخروج بحلول وفق المصلحة الوطنية

سعد الحريري الذي يتولى رئاسة الحكومة اللبنانية. وشدد أمين سر كتلة التغيير والإصلاح "على ضرورة عودة النازحين بعيداً عن الوسيلة"، داعياً إلى "عدم تحويل المسألة إلى قضية خلافة وإلى إبعاد ملف النزوح عن السجلات للخروج بحلول وفق المصلحة الوطنية لا الحزبية ولا الطائفية".

واشنطن تسمح للطائرات الأردنية بحمل الأجهزة الالكترونية

عمان - أعلنت شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية للطيران الأحد أن بوسع ركابها الآن أن يحملوا أجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية على متن رحلاتها المباشرة إلى الولايات المتحدة لتكون بذلك أحدث شركة طيران في الشرق الأوسط تُعفى من الحظر الأميركي للأجهزة الإلكترونية. وتتضمن بذلك الناقلة الوطنية الأردنية إلى طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية التركية التي أعلنت كل منها رفع الحظر.

وكانت الولايات المتحدة حظرت في مارس حمل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة الإلكترونية الكبيرة الأخرى على متن رحلات مباشرة من عشرة مطارات في ثمان دول هي مصر والمغرب والأردن والإمارات والسعودية والكويت وقطر وتركيا بغية التصدي لمخاوف من إمكان إخفاء قنابل في تلك الأجهزة.

وقال رئيس الملكية الأردنية ستيفان بيتشيلر في بيان إن الشركة التي تسير رحلات إلى نيويورك وشيكاغو وديترويت من العاصمة عمان، رفعت الحظر بعد تطبيق الإجراءات الأمنية الجديدة على الرحلات المتجهة للولايات المتحدة.

وي دعم التيار اليوم بقوة خيار فتح قنوات تواصل مع دمشق لإنهاء هذا الملف الذي يعتبره التيار عبئاً ضاغطاً عليه، لدواع ديمغرافية سياسية، خاصة وأن معظم النازحين الذي يقدر عددهم بأكثر من مليون لاجئ ينتمون للطائفة السنية.

وتوجد انقسامات في لبنان حول سبل حل أزمة اللجوء وسط ضغوط يقوم بها أساساً حزب الله للتفاوض مع الحكومة السورية، وهذا الأمر تتحفظ عليه العديد من القوى اللبنانية لأن ذلك سيعني اعترافاً صريحاً بالنظام السوري.

ويقترح البعض جعل هذا الملف بعهدة رئيس الجمهورية ميشال عون لتفادي إحراج تلك القوى وبخاصة تيار المستقبل، ورئيسه

يتهدد حياتهم في حال إجبارهم على العودة. وركز الجيش الأحد حملته على مناطق تركز النازحين في شمال لبنان، حيث تم اعتقال عدد منهم بتهمة الانتماء لتنظيمات إرهابية.

وأثنى أمين سر كتلة التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان على "العمليات النوعية التي نفذها الجيش خاصة في عرسال"، وهاجم كنعان المنتقدين لتلك العمليات حيث اعتبر أن "الجيش ليس للمتاجرة وتحقيق المكاسب فهو خط أحمر"، متسائلاً "هل المطلوب أن تبقى المؤسسة مكتوفة اليدين أمام المخاطر؟".

وجدير بالذكر أن كتلة التغيير والإصلاح النيابية التابعة للتيار الوطني الحر من أبرز المنادين بإعادة اللاجئين إلى سوريا.

بيروت - يواصل الجيش اللبناني عمليات المدهامات والاعتقالات في صفوف النازحين السوريين، رغم الانتقادات الموجهة له على خلفية وفاة سوريين في مراكز الإيقاف. وتتضارب المواقف بين مدافع عن هاته الحملة خاصة وأن عملية اقتحام مخيمات النازحين في منطقة عرسال الحدودية مع سوريا منذ أيام كشفت عن وجود عدد من الانتحاريين يستعدون للقيام بعمليات داخل الأراضي اللبنانية، وبين من يرى أن هذه الحملة مفتعلة والغرض منها إجبار السوريين على القبول بالعودة إلى مناطق يسيطر عليها النظام السوري.

ومعظم النازحين إلى لبنان يعدون من مناوئي النظام وبالتالي هناك خطر فعلي



صور لجنود مصريين تغطي واجهات مبان في غزة تعبيراً عن دعم القطاع لمصر على إثر العملية الإرهابية التي جرت في رفح الجمعة وأدت إلى سقوط العشرات في صفوف الجيش بين قاتل وجريح.

باختصار

أعلنت الجامعة العربية الأحد وفاة السفير الجزائري أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة عن عمر ناهز 77 عاماً.

قال مسؤول أمني مصري، الأحد، إن 15 مسلحاً قتلوا وأصيب 6 آخرون، في قصف جوي للجيش المصري جنوبي مدينة العريش بشمال سيناء (شمال شرقي البلاد) خلال الـ 24 ساعة الماضية.

نفى الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية انسحاب قوات الخنجة التابعة لتيار الغيا من معركة تحرير مدينة الرقة شمال شرق سوريا.

ذكر مصدر عسكري روسي أن طراد "الأميرال إيسين" الصاروخي غادر صباح الأحد قاعدة سيفاستوبول (في شبه جزيرة القرم) قاصداً سواحل سوريا لالتحاق بمجموعة السفن الروسية المرابطة هناك.

أعربت الجامعة العربية عن انزعاجها من استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في مواصلة الانتهاكات، مؤكدة أن القضية الفلسطينية "تواجه تحديات خطيرة في ظل انسداد أفق التسويات السياسية".

كشف مصدر أمني مصري أن شرطيين إثنين قتلوا وأصيب 12 آخرون مساء السبت في تفجير مركبة مدرعة بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي البلاد.

شنت هيئة تحرير الشام، ائتلاف فصائل إسلامية أبرزها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً)، حملة اعتقالات في شمال غرب سوريا الأحد، أوقفت خلالها نحو مئة عنصر من تنظيم الدولة الإسلامية، وفق متحدث باسمها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«لا توجد إمكانية للشراكة في ظل عدم التزام حكومة بغداد بالدستور. تقرير المصير لشعب كردستان حق شرعي بعد التضيقات التي قدمها هذا الشعب».

نيجيرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«الجهات الأمنية في المملكة تتصدى بحزم لكل من يعتدي على استقرار الوطن وأمن المواطنين. وسيحاسب كل من يحاول العبث بأمن واستقرار المملكة».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
الاهل السعودي



الحشد الشعبي يصطدم باستحالة تأمين طريق إيران - سوريا عبر العراق

● مصاعب لوجستية ومالية تواجه المهمة ● بيئة معادية وافتقار للغطاء الجوي



الطريق أطول من المتوقع

ويقول خبراء عسكريون إن الحشد الشعبي وصل إلى الحدود السورية، ليجد نفسه في مواجهة فضاء معادية على الجانب الآخر، يتبع الكثير منها التحالف الدولي على طول شريط حدودي تصل مساحته إلى نحو 600 كيلو متر.

وفي ظل افتقار الحشد الشعبي للغطاء الجوي، في مناطق صحراوية شاسعة، لا يملك فيها عمقا لوجستيا، ستكون أي معركة بخوضها مع فصائل سورية يغطيها طيران التحالف الدولي بمثابة انتحار، وفقا لمراقبين. ويملك الجيش الأميركي قواعد عسكرية في الشريط المذكور، أقربها إلى مواقع انتشار الحشد قاعدة التنف. وسبق للتحالف الدولي أن قصف فصائل مسلحة عراقية موالية للرئيس السوري بشار الأسد عندما حاولت أن تقترب من الشريط الحدودي قادمة من العمق السوري، وهو ما يستطع تكراره مع أي قوات أخرى قادة من العراق.

وحاول الحشد دعم مؤيديه من الإيزيديين للسيطرة على بعض القرى القريبة من جبل سنجار، فردت البيشمركة بالإعلان عن أنها "سنتقطع رأس كل من يحاول الاقتراب من أراضي الإقليم".

ومع توتر العلاقة بين حزب البرزاني وطهران على خلفية توجه الإقليم الكردي نحو استفتاء لتقرير مصيره في سبتمبر المقبل، والتعليقات الإيرانية الراضية التي صدرت من أعلى المستويات في طهران، يبدو خيار الاحتكاك بين البيشمركة والحشد في أطراف الموصل الشمالية الغربية من نينوى قائما.

ومع أن وصول الحشد الشعبي، إلى الحدود السورية، من جهة محافظة نينوى، اعتبر انجازا استراتيجيا، فإن آثاره بدت محدودة للغاية بعد نحو أسبوع من تحقيقه، لا سيما مع تراجع وتيرة تصريعات قياداته بشأن نوابههم لعبور الحدود، والانخراط في القتال داخل الأراضي السورية.

العراقية التي يمر فيها الطريق من إيران إلى سوريا، هم من العرب السنة. وعمليا، نجح الحشد الشعبي في التفاهم مع بعض شيوخ عشائر هذه المناطق، لكن ذلك لم يحدث من دون دفع أموال، ما أضاف أعباء جديدة. وبات الحشد مطالبا باستيعاب جميع الموالين له في المناطق السنية، وتوفير رواتب ثابتة لهم، فضلا عن التزاماته التي تفرضها حقيقة أنه الجهة الوحيدة التي تسيطر على هذه المناطق، وعليه توفير الخدمات لسكانها. ويدرك قادة الحشد، أن إهمال هذا الجانب سيستثير عاجلا نكمة سكانها ويحولهم إلى عدو.

وليس العرب السنة، هم الطرف الوحيد الذي يجب على الحشد أخذه بالحسبان، إذ هناك قوات البيشمركة الكردية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البرزاني، التي استنزفها اقتراب الحشد من جبل سنجار شمال غرب الموصل.

المهمة التي دُفعت الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي لتنفيذها على منطقة الحدود الغربية للعراق، بدأت تتحول إلى مأزق للحشد بعد أن كانت مصدر فخر لقادته الذين تبين لهم أن تأمين طرق برية عبر مناطق صحراوية تمتد على آلاف الكيلومترات المربعة دون بيئة شعبية حاضنة وغطاء جوي ناجع هو بمثابة انتحار.

في مهمة تكاد تكون مستحيلة تتلخص في تأمين طريق بري يصل إيران بسوريا داخل الأراضي العراقية. وهي مهمة لو أنجزت فإنها لن تؤدي إلى ما هو مرجو منها بعد أن سدت قوات التحالف برقابة جوية الباب الذي يؤدي إلى سوريا في التنف. لذلك يبدو القيام بتلك المهمة عبئا بقدر ما يطوي عليه من محاولة للتخلص من الحشد الشعبي من خلال تسليمه لمتاهات الصحراء.

ويتوقع أن تنتخب قيادات الحشد إلى ما يخالف تلك المهمة من مخططات مريبة فتلجأ إلى مرجعيتها الإيرانية كي تعيد ترتيب الأوراق السياسية بما يحفظ للحشد إحكام سيطرته على جزء من منشآت ومؤسسات الدولة العراقية بما يمكنه من التمويل الذاتي من غير الحاجة إلى المنح التي صارت تثقل كاهل الحكومتين الإيرانية والعراقية معا. وقد لا يكون بعيدا عن الواقع أن تناط بالحشد مسؤولية إدارة عدد من المحافظات الجنوبية الغنية بالنفط من أجل إغرائه بالمال بديلا عن السلطة السياسية في بغداد.

وحاول الحشد الاستفادة من شبكة الطرق العراقية التقليدية التي تصل بين جانبي حدود البلاد مع إيران شرقا وسوريا غربا، لكنه اصطدم بعدم صلاحية أجزاء واسعة من هذه الطرق، والحاجة إلى تأمينها عسكريا، ما يتطلب قوات كبيرة من جهة، ومستلزمات لوجستية ضخمة من جهة ثانية.

وبينما تقدم إيران منحا مالية شبه ثابتة لبعض فصائل الحشد، تعتمد معظم هذه الفصائل على حصص مالية تأتي من مشاريع حكومية عراقية بصيغة تشبه الإتاوة، وفقا لمصادر مطلعة.

وتوقفت الحكومة العراقية عن تنفيذ أي مشاريع خدمية كبيرة منذ 2015، بفعل الأزمة المالية، ما ضيق فرص قيادات الحشد الشعبي في الحصول على أموال، في وقت حدث إيران من كمية الأموال التي تمنحها للحشد، منذ العام الماضي، بسبب ارتفاع كلف انخراط طهران في النزاع السوري، وعدم تمكنها من الصرف على جبهتين.

ويتحرك الحشد الشعبي في بيئة تصنف بالمعادية له، نظرا لأن معظم سكان المناطق

الموصل (العراق) - تواجه خطة الحشد الشعبي لربط إيران بسوريا، عبر الأراضي العراقية معرقلات عديدة يرجّح أن تؤدي إلى فشلها وسط تراجع الاهتمام بما كان ينظر إليه على أنه "إنجاز عسكري كبير" تحقق بالوصول إلى الحدود العراقية السورية.

وتبرز المصاعب اللوجستية، في مقدمة التحديات التي تواجه الحشد الشعبي، إذ يتطلب ربط إيران بسوريا تأمين طريق بري يمتد عبر مساحات شاسعة من أراضي ثلاث محافظات عراقية، صنفت ضمن "المناطق الساخنة" طيلة سنوات، وهي دبالى، ومركزها بعقوبة، وصلاح الدين ومركزها تكريت، ونيوى ومركزها الموصل.

ومع استمرار الأزمة المالية المرتبطة بانخفاض أسعار النفط، يواجه الحشد الشعبي مشاكل كبيرة في توفير التمويل اللازم لمشروع بهذا الحجم.

ويسلط ذلك الضوء على الواقع الإشكالي الذي بات قائما في العراق والناجم عن إنشاء قوة طائفية بذلك الحجم غير خاضعة لسلطة الدولة ولا تابعة لإرادة سياسية موحدة، بل موزعة على عدّة إرادات لا يكاد يجمع بينها سوى ولائها لإيران وعملها عل تنفيذ سياساتها وتوطيد نفوذها.

ويقول متابعون للشأن العراقي إنّه سيكون من الصعب على أطراف شيعية عراقية عديدة بعد أن تمّ الانتهاء من معركة استعادة الموصل تصوّر عودة الحشد الشعبي إلى مواقعها في المدن الشيعية. ذلك لأن وجوده هناك سيشكل في حد ذاته عبءا آمبيا لن تكون الجهات الرسمية قادرة على مواجهة تداعياته الخطرة. أما استمرار الحشد بين أطالال المدن المحررة ذات الأغلبية السنية فإنه سيجعل منه مادة لإثارة الفتنة الطائفية في بيئة معادية له. لذلك فقد تم التفكير في الرّج به

◀ **عودة الحشد إلى مواقعها في المدن الشيعية سيشكل عبءا آمبيا لن تكون الجهات الرسمية قادرة على مواجهة تداعياته الخطرة**

ضربات موجعة للمتمردين تؤشر إلى تغير بالوضع الميداني في اليمن

الخسائر المادية والبشرية الفادحة التي تطال متمرّدي اليمن بشكل متلاحق تعكس حالة الإنهاك التي وصلوا إليها ما يؤشر إلى إمكانية تحريك الوضع الجامد الذي بلغه الصراع في هذا البلد الذي يتطلع مواطنوه إلى مخرج ما، يقصّر أمد معاناتهم.

صالح، سقطوا بين قتلى وجرحى، جراء قصف شنته بارجات حربية تابعة للتحالف العربي على مواقعهم في محافظة تعز.



جبهة تعز تحركت بعد طول جمود

الوليد ومحيطه، غربي المحافظة، ما أسفر عن سقوط 30 منهم بين قتل وجريح". وأضاف أن "قصف بارجات التحالف أدى أيضا إلى تدمير أليات عسكرية ومخزن أسلحة للحوثيين، وحلفائهم من قوات صالح".

كما أفاد البحر أن اثنين من الحوثيين قتلوا وجرح ثلاثة آخرون بمدفعية الجيش في جبل الوعش شمالي مدينة تعز.

وتابع أن "طيران التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، شنّ الأحد، غارتين جويتين استهدفتا تعزيزات للحوثيين وقوات صالح في منطقة البرح غربي تعز مع تنفيذ غارة جوية أخرى استهدفت موقعا لهم في مديرية الصلو، جنوبي المحافظة".

ومؤخرا أفضت جهود استثنائية من التحالف العربي، بما في ذلك جهود قوات إماراتية برية إلى طرد المتمردين من مواقع مهمة بمحافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء.

وتجلّت فداحة تلك الهزيمة في ردود الفعل العصبية من قيادة التمرد والتي بلغت حدّ إعدام قواتهم المنسحبة ميدانيا. وكشف عن ذلك رئيس هيئة أركان الجيش اليمني اللواء محمد علي المقدشي خلال تفقده مواقع الجيش، في محيط جبل مرثد شمال غرب صرّاج، بمحافظة مارب برفقة مسؤولين عسكريين آخرين.

وقال المقدشي إن الحوثيين أعدموا بشكل جماعي، مسلحيهم الذين انسحبوا أمام تقدم القوات الحكومية". وتتهم جماعة الحوثي التي تخوض حاليا حربها السابعة في اليمن بالتبعية لإيران وتنفيذ أجندتها في المنطقة على غرار ميليشيا حزب الله في لبنان والعشرات من الميليشيات الشيعية في العراق. ومن هذا المنطلق يجزم مراقبون بأن المتمرّدين في اليمن رغم حالة الإنهاك العسكري والمالي التي وصلوا إليها لا يمتلكون قرار الخروج من الحرب مهما كان حجم الخسائر التي تطالهم.

باختصار

◀ أعلن ناطق باسم مجلس عشائر الأنبار، الأحد، اعتزام عشائر المحافظة الواقعة بغرب العراق رفع دعاوى قضائية محلية ودولية ضد قطر لدورها في إدخال تنظيم داعش وقبلة تنظيم القاعدة إلى مناطقهم وما ترتّب عن ذلك من ماس ومعاناة كبيرة للسكان تستدعي مطالبة الدوحة بتعويضات ضخمة.

◀ أيدت محكمة التمييز في الكويت حكما بالحبس 10 سنوات مع الشغل والنفاذ على مغرد على تويتر دأب على نشر تغريدات "تتضمن أخبارا كاذبة وتشويهيا لشخصيات سياسية كويتية" تحت اسم مستعار هو "جبريت سياسي".

◀ أرسلت دولة الإمارات العربية المتحدة سفينة محملة بـ14 ألف طن من المواد الإغاثية المتنوعة المقدمة من هيئة الهلال الأحمر، إلى ميناء مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، وذلك دعما لجهود مواجهة الأوضاع الإنسانية بالمحافظة.

◀ قرّرت السلطات السعودية ترحيل نحو 19 ألف وافد مخالفين لقوانين الإقامة والشغل بينهم يمنيون أعلنت سلطات منطقة عسير بجنوب المملكة إنهاء إجراءات مغادرتهم.

◀ تعتزم المملكة العربية السعودية استضافة قمة قادة مجموعة العشرين في العام 2020، بحسب ما أعلنه إبراهيم العساف عضو مجلس الوزراء السعودي الذي مثل بلاده في القمة الأخيرة التي احتضنتها مدينة هامبورغ الألمانية.



«الحل العسكري لا مكان له في ليبيا ويجب أن يكون الحل سياسيا لتحقيق الاستقرار خلال تسوية سياسية تشمل جميع الليبيين باستثناء الإرهابيين».

جوزيبي بيروني
السفير الإيطالي لدى ليبيا

«المغرب يتحرك وفق التزام صادق من أجل المساهمة في بناء وإقلاع أفريقيا جديدة، ولا تمرّكه نواز نفعية أو استغلالية في القارة».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



ضمان الدعم الأميركي محور زيارة الشاهد إلى واشنطن

● تقليص المساعدات لا يعني تغير السياسة الأميركية تجاه تونس ● انتقادات للوفد المرافق لرئيس الحكومة



زيارة ينتظر منها الكثير

وأوضح الهاني، في تدوينة نشرها على صفحته بموقع فيسبوك، أن طبيعة النظام السياسي التجريبي الجديد تقتضي أن يرافق رئيس الحكومة في زيارته وزير الخارجية باعتبار أن الشاهد سيجتمع بوزير الخارجية الأميركي.

وتساءل عن غياب وزير المالية بالنيابة الفاضل عبدالكافي ومحافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، لافتا إلى أن غيابهم سيفهم على أنه استنقاص من مؤسسات الدولة التونسية، وسيلاحظه شركاء بلادنا والمراقبون والصحافيون الأميركيون وسيدرسون أسباب عدم التحيين وأسباب الغياب وتاويلاتها.

متسائلين عن أسباب استبعاد وزير الخارجية خميس الجهيناوي.

ويضمّ الوفد مستشارين لرئيس الحكومة، من بينهم المستشار الملكف بالإصلاحات الاقتصادية توفيق الراجحي، والمستشار فيصل الحفيان، والمستشار الملكف بالاستثمار لطف بن ساسي، والمستشار الدبلوماسي طارق بن سالم، إلى جانب كاتب الدولة بوزارة الشؤون الخارجية صبري باشطيجي، وانتقد عبدالوهاب الهاني، عضو لجنة الأسم المتحدّة لمناهضة التعذيب، اكتفاء الشاهد باصطحاب كاتب الدولة لدى وزير الخارجية صبري باشطيجي في الزيارة التي يؤديها إلى الولايات المتحدة الأميركية.

تتوضح خلال الأشهر الأولى من السنة الحالية.

وسيجري الشاهد سلسلة من المحادثات الرسمية مع كبار المسؤولين السياسيين بالإدارة الأميركية الجديدة، من بينهم نائب الرئيس الأميركي مايك بينس إلى جانب أعضاء من الكونغرس.

كما سيتحدث مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، ووزير الخزانة ستيفن منوتشين، إلى جانب مسؤولين من صندوق النقد الدولي من بينهم نائب الرئيس دافيد لبيتون، ومسؤولين من البنك العالمي. ووجّه مراقبون انتقادات لأذعة للوفد الذي اختاره الشاهد لمرافقته خلال الزيارة،

تعوّل تونس على الزيارة التي يؤديها رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووفد مرافق له من المستشارين لإقناع الشركاء الأميركيين بضرورة مواصلة دعمهم المالي لتونس، وذلك في ظل الحديث عن توجه الولايات المتحدة نحو تقليص مساعدتها لعدة دول ومن بينها تونس.

ووفقا لمشروع الميزانية المقدم في آخر مايو الماضي، سيتم منح تونس، خلال 2018، مساعدة مالية تقدر بـ54.6 مليون دولار، أي ما يعادل 133.5 مليون دينار.

وهو ما يمثل انخفاضا بـ85.8 مليون دولار مقارنة بسنة 2017 التي بلغت فيها قيمة المساعدات 209.8 مليون دينار.

وقال مصدر من السفارة الأميركية بتونس لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن "مشروع قانون المالية الجديد لا يتطلب تمويلا ثنائيا للقوات العسكرية الخارجية لتونس أو لدول أخرى".

وأضاف أن حذف الفصل المتعلق بالتمويل الثنائي للقوات العسكرية من مشروع القانون الجديد يمثل تغييرا في مقاربة الإدارة الأميركية في ما يتعلق بالتمويل والمساعدة العسكرية في العالم.

وأوضح "أن التغيير في مقاربة الميزانية لا يؤشر لأي تغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه تونس ولا تغييرا في المقاربة بخصوص شراكتنا المتينة مع تونس وقواتها المسلحة"، مؤكدا أن "تونس تظل شريكا موثوقا به وأساسيا للولايات المتحدة".

وأشار إلى أن مشروع قانون المالية الذي تم تقديمه للكونغرس لم تتم المصادقة عليه بعد، ومضامينه لا تنفي إمكانية إقرار أعمال وبرامج إضافية في المجال الأمني ومبادرات أخرى من شأنها تحقيق أهداف مشتركة للولايات المتحدة وتونس.

ويرى مراقبون أن تقليص الدعم الأميركي المقدم لتونس من شأنه تعيق الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد.

وخلفت الأوضاع الاقتصادية المتدهورة أزمات اجتماعية في مختلف المناطق والجهات خاصة في الجنوب.

وتوقّعت السلطات أن يُحقّق الاقتصاد التونسي خلال سنة 2017 نسبة نمو في حدود 2.5 بالمئة، وذلك بعد العودة التدريجية للإنتاج خاصة في القطاعات الحيوية، وأيضا الانتعاش السياحي الذي بدأت ملامحه

واشنطن - بدأ رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأحد زيارة عمل وصداقة إلى واشنطن، تستمر حتى الأربعاء المقبل بدعوة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويتوقع مراقبون أن تتركز مباحثات الشاهد حول سبل المحافظة على الدعم الذي تتلقاه تونس من الولايات المتحدة.

وقال الشاهد قبل أسبوع من الزيارة، إن تونس تتطلع إلى مزيد الدعم والمساعدة من الدول الصديقة من بينها الولايات المتحدة باعتبارها شريكا أساسيا في مواجهة جملة من التحديات المشتركة في مقدمتها محاربة الإرهاب.

وأشار إلى التعاون الأمني والعسكري بين تونس وواشنطن خاصة خلال الفترة الأخيرة. واستبقت السلطات التونسية الزيارة بلقاء وفد عن الكونغرس الأميركي الأسبوع الماضي، الذي التقى كلا من الشاهد والرئيس الباجي قايد السبسي.

وأكد الوفد الأهمية التي يوليها الكونغرس الأميركي وثقته في نجاح التجربة الديمقراطية التونسية، ومشددا على "ضرورة تقديم الدعم اللازم لتونس ومساندة الجهود الشجاعة التي تقوم بها لكسب مختلف التحديات".

وشدد على حرصه وسعيه إلى بذل الجهود اللازمة حتى تحافظ الولايات المتحدة الأميركية على نفس الالتزام بدعم تونس على غرار السنوات الأخيرة.

وناتي زيارة الشاهد في الوقت الذي يجري فيه إعداد مشروع قانون المالية للولايات المتحدة لسنة 2018، والذي يتضمن تخفيضا هاما في حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية لتونس.

◀ مشروع ميزانية الولايات المتحدة ينص على تقليص المساعدات الأميركية المقدمة إلى تونس بـ85.8 مليون دولار

باختصار

◀ تمكنت البحرية المغربية، السبت، من إنقاذ 55 مهاجرا غير شرعي، خلال محاولتهم عبور مضيق جبل طارق، بعدما انطلقوا على متن قارب مطاطي من البحر المتوسط.

◀ قالت أحزاب وتنظيمات سياسية موريتانية معارضة في بيان إن الاستفتاء على تعديل الدستور الموريتاني المزمع إجراؤه "انقلاب جديد" للرئيس الموريتاني على إرادة الشعب.

◀ أعربت وزارة الخارجية المصرية عن ترحيبها بتحرير مدينة بنغازي من التنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة باعتبارها أحدث المدن الليبية التي هزم فيها الإرهاب، مؤكدة ثقة مصر في صلابه وقدرة الشعب الليبي على احتثاث جذور ظاهرة الإرهاب وإنهاء تواجد التنظيمات الإرهابية في كافة أنحاء ليبيا.

◀ افتتحت السفارة الإيطالية في ليبيا، الأحد، مكتباً لمخ التاشيرات الأوروبية في مدينة طبرق، كمبادرة منها لتسهيل إجراءات المسافرين الليبيين والأجانب ورعاياها إلى دول الاتحاد الأوروبي.

◀ أعلن مجلس النواب التونسي تاجيل الجلسة العامة المبرجة للأنثين المقبل المخصصة لمواصلة التصويت على فصول مشروع القانون الأساسي المتعلق بهيئة الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد، إلى موعد لاحق.

◀ أجرى وفد من بعض عمداء بلديات شرق ليبيا برئاسة عميد بلدية بنغازي المستشار عبدالرحمن العبار زيارة إلى جنيف، للمطالبة برفع الحظر المفروض على الموارد المالية للبيبة والمحلية للبلديات.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

أويحيى يتحفظ على المخطط الجزائري لاحتواء أزمة النازحين الأفارقة

● انتقادات المنظمات الحقوقية تخرج السلطات الجزائرية

وهو ما دفع مجلس حقوق الإنسان المقرب من الحكومة، وهيئة الهلال الأحمر الجزائري، إلى "طمأنة المنظمات الحقوقية، واعتبرت لهجة العنصرية مجرد تصرفات معزولة لا تعكس رأي أو موقف المجتمع".

وقدم وزير الداخلية، تقرير مصالحة في الاجتماع نورالدين بدوي، تقرير مصالحة في الاجتماع الحكومي، قبل أن يعرض تبون، تصور الحكومة عن القانون الجديد حول الهجرة. ودعا الجهات المتصلة بالملف، قطاعات العمل والشؤون الاجتماعية والخارجية إلى إثراء القانون، قبل عرضه خلال افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة في شهر سبتمبر القادم. وذكرت مصادر مطلعة، أن الحكومة الجزائرية، تتجه لاحتواء ملف النازحين، بإدراج تدابير تنظيمية جديدة أكثر دقة وصرامة، خاصة في ما يتعلق بتشغيلهم لدرء التاويلات الحقوقية التي نددت بما أسمته بـ"ظروف استغلال قريبة من الاستعباد في بعض ورشات العمل والمقاولات".

وينتظر أن تتم عملية تقنين تشغيل النازحين الأفارقة، عبر منحهم بطاقات وطنية حسب احتياجات مختلف القطاعات، ولا سيما

بالتوازي مع مساعي الحكومة الجزائرية لاحتواء أزمة النازحين الأفارقة، عبر التمهيد لقانون جديد سيعرض خلال سبتمبر القادم أمام البرلمان، لضبط وتنظيم ظاهرة النزوح واللجوء من دول الأزمات السياسية والاجتماعية، أبدى رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، تحفظا على التسهيلات المنتظر إدراجها في القانون، بسبب ما أسماه بـ"الظواهر المرافقة لحركة الهجرة".

صابر بليلدي

السلطة السياسية والرسمية، مخالفة تماما لتوجهات الحكومة، لاحتواء الملف في أقرب الأجل.

وكان رئيس الوزراء عبدالمجيد تبون، استدعى حكومته نهاية الأسبوع الماضي من أجل بحث ملف النازحين الأفارقة، في ظل تصاعد اللهجة العنصرية لدى بعض الجزائريين، والدعوات المتكررة لطردهم، بسبب ما أسموه بـ"تجاوزات لاجئين أفارقة على سكان محليين".

وباتت مسألة النازحين الأفارقة مصدر قلق حقيقي للحكومة، بسبب الانتقادات التي وجهتها لها منظمات حقوقية محلية ودولية، حول تراخيها في التعاطي مع ما أسمته الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، بـ"التهديدات التي تطال النازحين، وتصادم اللهجة العنصرية"،



بين الشفقة والريبة

◀ موقف أويحيى يعكس وجهة نظر داخل السلطة الرسمية، مخالفة تماما لتوجهات الحكومة، لاحتواء الملف في أقرب الآجال

في مجالات البناء والأشغال العمومية والزراعة والصيد البحري، وتفعيل دور مفتشيات العمل في مراقبة مواقع العمل التي تشغل نازحين أفارقة.

ومع شروع مصالح الأمن والدرك بعملية إحصاء وتدقيق لوائح اللاجئين، قبل إصدار قرار قبول إقامتهم على التراب الجزائري، تطرح صعوبات كبيرة في ضبط العملية بالنظر إلى تعقيدات عملية النزوح وتنقل هؤلاء بين المدن الجزائرية.

وهو ما يكون قد استند إليه أويحيى، في تصريحه الأخير، خاصة في ظل الحديث عن تسجيل حالات الإصابة بمرض الإيدز في غرب البلاد، بالإضافة إلى تهديد الاستقرار الاجتماعي، إذ عرفت ضاحية دالي إبراهيم بالعاصمة، مواجهات وأحداث عنف بين مهاجرين أفارقة وسكان محليين.

ونقلت مصادر إعلامية محلية في ولاية تلمسان بأقصى غرب البلاد، عن حالة اعتداء واغتصاب لسيدة جزائرية، من طرف نازحين افارقة، بعدما قدمت لهم طبق عشاء.

ولم تكشف المصادر الرسمية عن أرقام النازحين من دول الجوار الأفريقي كمالى والنيجر والكاميرون ونيجيريا.. وغيرها، ما يطرح صعوبات تدقيق لوائحهم في ظل عملية التدفق غير الشرعي.

وتحدثت منظمات حقوقية جزائرية عن "عشرة آلاف نازح يشغلون في الورشات والمزارع في ظروف مأساوية".

واستطاع المهاجرون الأفارقة، خلال الأسابيع الأخيرة إقامة أحزمة عشوائية على حواف بعض المدن، تفتقر إلى أدنى شروط الحياة، على غرار الإنارة والمياه والنظافة. وتنتقل شبكات التواصل الاجتماعي، صورا مأساوية لبعض الأكواخ الأفريقية في العاصمة وتلمسان وبومرداس وغيرها.



«من الضروري أن تقوم روسيا بالخطوة الأولى لخفض التصعيد في شرق أوكرانيا، وخصوصا وقف إطلاق النار وسحب العتاد العسكري».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي

«نتائج قمة العشرين كانت جيدة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب وفي التجارة الحرة، وشكلنا في ما يتعلق بتغير المناخ تحالفا قويا على الرغم من خروج واشنطن من اتفاق باريس».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



عقبات كبرى تعترض إقامة حوار بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية

● تطوير بيونغ يانغ لصواريخ عابرة للقارات يفرض تحريك الدبلوماسية الأميركية ● دعوات في واشنطن لفتح قنوات اتصال مباشرة



استعراض يجبر واشنطن على التنازل

من جهة، يقول فرانك أوم الذي كان مسؤولاً سابقاً في وزارة الدفاع الأميركية ويعمل حالياً في المعهد الأميركي الكوري في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور، إن على إدارة ترامب التكيف عبر القبول -على الأقل داخلياً- بأنها تتعامل فعلياً مع قوة نووية ينبغي احتواؤها. وأضاف "احتاجت العقوبات على إيران ثلاثة أعوام لتبدأ بالتأثير".

ولكن إدارة ترامب ليست من أنصار الاتفاق النووي الإيراني الذي اعتبرته أحد أسوأ الاتفاقات في التاريخ.

ومن ناحية، يرى سنايدر أن النموذج الإيراني لن ينجح لأن بيونغ يانغ تملك حالياً قدرات نووية مثبتة وإدارتها أكثر مناعة تجاه الضغط الخارجي. وقال إن "نظامها يستفيد من العزلة السياسية" الدولية.

وهناك دعوات إلى الولايات المتحدة للتخلي عن الوسطاء وإقامة علاقات شبيهة رسمية مع الدولة الأنغولية عبر إنشاء "دائرة للمصالح في كوريا الشمالية" في بيونغ يانغ وإيفاد دبلوماسيين أميركيين للعمل فيها، والسماح لكوريا الشمالية بإقامة قسم مشابه في واشنطن.

وينوه سكوت سنايدر، الخبير في الشؤون الكورية لدى مجلس العلاقات الخارجية، إلى أن المشكلة الأساسية تكمن في عدم قدرة واشنطن على قبول طلب كوريا الشمالية بتخليها عن موقعها العسكري في المنطقة والمتمثل في حماية كوريا الجنوبية واليابان. وأضاف أن "المشكلة هي أن الكوريين الشماليين يريدون أن يذهبوا في هذه المسألة تماماً إلى حيث لا نريد".

وسابقاً، عندما كانت الولايات المتحدة تسعى إلى إقناع كوريا الشمالية بالإفراج عن أميركيين اعتقلتهم بتهمة التجسس أو التبشير بشكل غير شرعي، كان كيم جونج-إيل مستعداً للقاء والتعامل مع مبعوثين من الولايات المتحدة مثل الرئيسين السابقين بيل كلينتون وجيمي كارتر وممثل واشنطن السابق في الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون.

وبات هذا النوع من اللقاءات نادراً في عهد الزعيم رغم استقباله نجم كرة السلة دنيس رودمان الذي زار كوريا الشمالية مراراً على مدى سنوات.

ويؤكد دي تراني أنه "كانت لدينا فترات تم التوصل خلالها إلى اتفاقات، ولكن ذلك كان خلال عهد كيم جونج-إيل" واصفاً ابنه كيم بالزعيم "المتهور".

تطوير كوريا الشمالية لصواريخ باليستية عابرة للقارات وقادرة على بلوغ أراض أميركية يفرض على واشنطن تحريك دبلوماسيتها بهدف الوصول إلى حوار أصبح وفقاً لمتابعين ضرورياً لتجنب مواجهة قد تؤدي إلى نتائج كارثية في واشنطن.

واشنطن - يؤكد مسؤولون أميركيون رغبتهم في التوصل إلى حل دبلوماسي مع كوريا الشمالية بهدف تجنب اندلاع نزاع قد يندثر بكارثة بعدما أطلقت بيونغ يانغ صاروخاً عابراً للقارات أظهرت من خلاله قدرتها التي فاجأت الجميع على ضرب أراض أميركية.

ولكن مع تردد واشنطن في إظهار نفسها وكأنها تكافئ بيونغ يانغ التي استهزأ زعيمها كيم جونج أون بـ"الأميركيين الأوغاد"، تتسأل أوساط سياسية عن إمكانات جلوس الطرفين من جديد على طاولة واحدة وجها لوجه بهدف حل خلافاتها.

ويشير دبلوماسيون مخضرمون اختبروا توترات سابقة بين البلدين إلى وجود عقبات ضخمة في طريق المحادثات قد يكون أقلها تأثيراً انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

إلا أنهم يؤكدون كذلك أن المحادثات ليست ممكنة فقط بل هي الحل الوحيد القابل للتطبيق، سواء جرت بشكل مباشر أو عبر وسطاء، وكان بينهم سياسيون أميركيون سابقون من خارج إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويؤكد جيمس كلاير الذي قضى سنوات كرئيس للاستخبارات الأميركية في كوريا الجنوبية وشغل لاحقاً منصب مدير الاستخبارات الوطنية خلال عهد أوباما، أن "الدبلوماسية هي الحل الوحيد".

وكان ترامب قد أوضح في مايو الماضي أنه "سيستشرف" بلقاء كيم في ظل ظروف موثقة، وهو ما يحمل في طياته دعوة مبينة إلى كوريا الشمالية بوقف برامجها النووية والباليستية أولاً.

وفيما توعد الرئيس الأميركي برء "قاس جدا" على تجربة الدولة الشيوعية لصاروخها

واشنطن - يؤكد مسؤولون أميركيون رغبتهم في التوصل إلى حل دبلوماسي مع كوريا الشمالية بهدف تجنب اندلاع نزاع قد يندثر بكارثة بعدما أطلقت بيونغ يانغ صاروخاً عابراً للقارات أظهرت من خلاله قدرتها التي فاجأت الجميع على ضرب أراض أميركية.

ولكن مع تردد واشنطن في إظهار نفسها وكأنها تكافئ بيونغ يانغ التي استهزأ زعيمها كيم جونج أون بـ"الأميركيين الأوغاد"، تتسأل أوساط سياسية عن إمكانات جلوس الطرفين من جديد على طاولة واحدة وجها لوجه بهدف حل خلافاتها.

ويشير دبلوماسيون مخضرمون اختبروا توترات سابقة بين البلدين إلى وجود عقبات ضخمة في طريق المحادثات قد يكون أقلها تأثيراً انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما.

إلا أنهم يؤكدون كذلك أن المحادثات ليست ممكنة فقط بل هي الحل الوحيد القابل للتطبيق، سواء جرت بشكل مباشر أو عبر وسطاء، وكان بينهم سياسيون أميركيون سابقون من خارج إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويؤكد جيمس كلاير الذي قضى سنوات كرئيس للاستخبارات الأميركية في كوريا الجنوبية وشغل لاحقاً منصب مدير الاستخبارات الوطنية خلال عهد أوباما، أن "الدبلوماسية هي الحل الوحيد".

وكان ترامب قد أوضح في مايو الماضي أنه "سيستشرف" بلقاء كيم في ظل ظروف موثقة، وهو ما يحمل في طياته دعوة مبينة إلى كوريا الشمالية بوقف برامجها النووية والباليستية أولاً.

وفيما توعد الرئيس الأميركي برء "قاس جدا" على تجربة الدولة الشيوعية لصاروخها

جيمس كلاير الذي شغل منصب مدير الاستخبارات الأميركية خلال عهد أوباما، يؤكد على أن الدبلوماسية هي الحل الوحيد

توقعات بفشل بريطانيا في تحقيق بريكست لصالحها

يعيش حزب العمال ثاني أكبر الأحزاب البريطانية انقساماً كذلك بشأن نوع الاتفاق الذي يمكن أن يحقق أفضل النتائج الاقتصادية. وبدأت بريطانيا والاتحاد الأوروبي الشهر الماضي محادثات بريكست، على أساس التفاوض أولاً حول مسألة حقوق أكثر من 3 ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، وأكثر من مليون بريطاني بأوروبا. وتلي ذلك المسائل الشائكة المتعلقة بفاثورة خروج بريطانيا والمقدرة بنحو 100 مليار يورو ومستقبل الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا. ويقوم الاتحاد الأوروبي عند تحقيق تقدم "كاف" في تلك

لندن - يفشل رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في الفوز بأغلبية مطلقة في انتخابات مبكرة دعت إليها الشهر الماضي بشأن قدرتها على قيادة بريطانيا في الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وعمقت الهزيمة الانتخابية الجدل حول نوع اتفاق الخروج الذي يتعين على الحكومة البريطانية السعي للتوصل إليه. والمحافظون منقسمون للغاية بين مؤيدي أوروبا ومتشككين في جدواه. ومن المتوقع أن يزيد ذلك من الصعوبات التي تواجهها ماي عندما تعرض لتشريع الخروج على البرلمان لأنها ستحتاج إلى توحيد الحزب.

العربية والروسية على رأس اللغات الموجهة لضباط الاستخبارات الفرنسية

في المصادر المتاحة. وتكمن المهارة في الاستفادة من هذه المعلومة مباشرة". ويتعلم المتدربون التعامل مع "دفق المعلومات" لإحصاء عناوين آخر المعلومات التي يمكن الاطلاع عليها عبر الإنترنت. وعلى شريط فيديو يظهر فيه مقاتلون جهاديون، سيقاطعون ما يرون، مع جسر أو خط أشجار، أو لوحة لصور متوافرة على شبكة الإنترنت، حتى يتم تحديد موقع الخصم. ويشدد رئيس المركز على منع الهويات المزورة والأشخاص الافتراضيين والممارسات الأخرى غير القانونية في الاستخبارات.

وقال المسؤول الثاني في المركز للديوتانت-كولونيل جيل "لنأخذ مصغراً لإعداد نسخ من جيمس بوند، وليس هناك أوتون مارتن أمام الباب".

وأوضح الكولونيل باتريك، المسؤول عن التدريب على البحث في شبكة الإنترنت، "لا نتعلم كسر الرموز، ولن نقوم بعملية قرصنة ضد وزارة الدفاع الأميركية".

وأضاف "على شبكات التواصل الاجتماعي، إذا كان الشخص ثرثاراً في فرنسا، فسيكون كذلك في سوريا أيضاً".

وقال مبيتسما "حتى الروس المعروفون بصرامتهم على صعيد المعلومات، يروون وقائع من حياتهم على شبكات التواصل".

وبمجرد التقاط المعلومة، ينبغي تعلم تفسيرها واستخدامها لأغراض عسكرية.

أهمية تعلم العربية في العمل الاستخباراتي تكمن في كونها اللغة الرئيسية للمتطرفين في الشرق الأوسط

تدرب عددا متزايدا من العملاء "الجواسيس" لـ"حروب المستقبل".

ويقول الكولونيل إيمانويل، قائد المركز إن "الاستعلام هو الاستباق حتى يتاح لك الوقت لإحراز خطوة متقدمة على القوى المعادية".

وعلى صعيد التنصت، شهدت المهنة تطورا عميقا. وقال المايجور الآن الذي قام بخطواته الأولى على صعيد تعلم العربية خلال حرب الخليج في 1991، "من قبل، كان كل شيء أسهل. كنا نرى جيوشا ونتابع تحركات القوات. ومن خلال 400 أو 500 كلمة، كنا نقوم بعملنا على ما يرام. واليوم، نحضر هذا الرقم في 10، وبات كل شيء يجري على شبكات الأقمار الصناعية، حيث يمكن أن تخفي المناقشات التافهة معلومات ثمينة حول تحضير طائرة مسلحة بلا طيار أو زرع لغم، على سبيل المثال.

وأوجز رئيس المركز الوضع قائلا "بالإضافة إلى الوسائل العسكرية المحضة، تتوافر الكثير من المعلومات الضرورية

الطلاب قواعد اللغة ومختلف اللهجات. ثم يذهبون لتعلم اللغة في أستراليا أو مصر أو طاجيكستان.

وقالت مدربتهم "حتى الآن، نتعلم من خلال السمع، بواسطة أجهزة الاستماع من خلال ترديد الكلمات. ويتوافر للمتدربين فقط الصوت والترجمة إلى الفرنسية. أما قواعد الكتابة فننقلها في وقت لاحق".

ولا يتم الكشف في هذا العالم الغامض عن أسماء العائلات والعلاقات الشخصية والتدريب أمام الزائرين القائل الذين يسمح لهم بدخول باب مبنى "تستير" العسكري الذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر.

وقال رئيس التدريب الليوتنانت كولونيل جيل "في التسعينات من القرن الماضي، درست المدرسة فرقا لغوية باللغتين الصربية الكرواتية والألبانية. وانتقل مركز الثقل إلى أماكن أخرى".

وفي المشهد الجيوسياسي الجديد، تحتل اللغة العربية مركز الصدارة. واللغة الروسية لا تفقد أهميتها، فصفحة الحرب الباردة طويت إنما منذ 2014، يقوم الروس بعملية عودة قوية إلى منطقة المتوسط وإلى أبواب الاتحاد الأوروبي. وتجدد الشبكات الجهادية عددا كبيرا من الناطقين باللغة الروسية من القوقاز أو آسيا الوسطى.

وهذه المدرسة العسكرية الفعلية التي تضطلع بدور ريادي في مكافحة الإرهاب،

ستراسبورغ (فرنسا) - في مركز لتاهيل "الجواسيس" في ستراسبورغ، يرد عشرون طالبا يرتدون الزي العسكري وهم جالسون خلف أجهزة كمبيوتر أولى الكلمات العربية على أمل إتقان هذه اللغة في غضون 24 شهرا قبل أن ينصرفوا إلى العمل الميداني. وسيرسلون إلى مكان ما في منطقة الساحل أو الشرق الأوسط، وفقا لعمليات الجيش الفرنسي، للتصنت على العدو واختراق معلوماته. إذك يتعين عليهم فك الرسائل المشفرة أثناء الاتصالات والمساعدة في تحديد مواقع الأهداف وإحباط الكائن والتحذير من اعتداءات.

وفي الوقت الراهن، يتدرب بيار-أنطوان وكاترين وزملاؤهما في مركز التدريب المشترك على الاستخبارات في ستراسبورغ.

وبحماسة قالت كاترين (22 عاما) "إن ما يحتاج إليه المقاتل هو أن يتعلم بوتيرة سريعة لغة جديدة، العربية أو الروسية في 24 شهرا، والصينية في 36 شهرا. ويتدرب آخرون على مراقبة شبكات التواصل الاجتماعي".

وأضافت إن "ما يجذبني هو أن اتعلم لغات نادرة بسرعة فائقة، وأن أعرف أن مسؤوليات ستلقى على كاهلنا بعد ذلك، وهذا دور أساسي في شبكة الاستخبارات".

ومن خلال ست ساعات يوميا من التدريب، دون احتساب العمل الشخصي في المساء أو في نهاية الأسبوع، يكشف هؤلاء

باختصار

شارك عشرات الآلاف من الأشخاص الأحد، في التجمع الختامي لـ"المسيرة من أجل العدالة" التي قادها زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو منذ 15 يونيو 2017 من أنقرة إلى إسطنبول، احتجاجا على سجن نائب من حزبه.

أعرب رئيس الشرطة الاتحادية بألمانيا دبتر رومان عن توقعاته بصور أحكام ذات تأثير رادع ضد من قاموا بأعمال عنف خلال قمة مجموعة العشرين "جي 20" التي انعقدت في هامبورغ الجمعة والسبت.

بدأت ألمانيا الأحد، سحب قواتها من قاعدة إنجليك الجوية التركية حيث تشارك منها في دعم العمليات الدولية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في أعقاب خلاف مع أنقرة بشأن زيارة نواب ألمان للقاعدة.

أطلقت باكستان الأحد، سراح 78 صيادا هنديا احتجزتهم لاجتيازهم مياهها الإقليمية، حسبما أفاد به مسؤول في تصريح له وأعدا بإطلاق سراح المزيد من الصيادين الهنود المحتجزين في بادرة من شأنها أن تخفف من حدة التوتر بين الجارتين

أفرجت السلطات الفنزويلية في اليوم المئة من التظاهرات ضد الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو "لأسباب صحية"، عن ليوبولدو لوبيز أهم رمز للمعارضة الفنزويلية من السجن، وتم وضعه تحت الإقامة

شكل الحزب الاشتراكي الفرنسي قيادة جماعية من 28 عضوا، بعد الهزيمة الكبيرة التي مني بها خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة، على أن تقوم مقام الأمانة العامة المستقبل للحزب. وضمت هذه القيادة ممثلين لمختلف تيارات الحزب.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«كان على الدول العربية إجراء اتصالات مع الهند والصين لتكوين صداقات تجارية واقتصادية معهما، حتى لا تلجأ تلك الدول إلى التعامل مع إسرائيل».

أحمد الجبوري
سياسي عراقي وعضو البرلمان العربي

«زيارة رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي لإسرائيل كانت مفاجئة للفلسطينيين، وتعكس الوضع السيء الذي وصلت إليه فلسطين والدول العربية برمتها».

غازي فخري
عضو المجلس الوطني الفلسطيني



في العمق

محور نيودلهي وتل أبيب يتوج مخططات إسرائيل «للفوز» بالهند

● التغلغل الإسرائيلي استغل ضعف العرب وصعود الأصوليين إلى السلطة ● عقيدة الأطراف أداة للتوسع في المجال الآسيوي



بوصلة الهند في اتجاه تل أبيب

استراتيجية الأطراف تهدف إلى الالتفاف على الحصار العربي لإسرائيل والتوسع إقليمياً في أفريقيا وآسيا

إلى وسيلة حمقاء، وهي تنفيذ محاولة اغتيال لسيدة دبلوماسية من البعثة الإسرائيلية في نيودلهي. وجاءت النتائج والحيثيات خائبة بامتياز، بل إن الإسرائيليين استخدموا الحثييات الدرامية للواقعة لاستدرا عطف الهنود، إذ قيل إن السائق الهندي الذي يعمل في خدمة السيدة الدبلوماسية الإسرائيلية افتردها، وعرض حياته للخطر، فامتزجت، حسب التفسير الإسرائيلي، روح نكران الذات والإيثار في العلاقات الهندية الإسرائيلية «في مواجهة الإرهاب في دلهي والقدس وفي مومباي وتل أبيب».

اليوم، تقوم بين الهند وإسرائيل علاقات أعمق من تلك التي كان يحلم بها ديفيد بن غوريون مؤسس الدولة، والذي كان قد ابتدع في مستهل عقد الخمسينات، ما سماه «عقيدة الأطراف»، أي أن تتجاوز إسرائيل الحصار العربي عبر تأسيس صداقات مع دول آسيوية وأفريقية لتحسين البيئة الاقتصادية والجيوستراتيجية، وبذل محاولات مضنية مع الهند التي صوتت في 1947 مع الدول العربية ضد قرار التقسيم رفضاً لقيام دولة إسرائيل، إذ منيت محاولات وفد الوكالة اليهودية التقرب من الوفد الهندي بفشل ذريع. وبعد إنشاء إسرائيل ظل الهنود يرفضون الاعتراف بها، وعلل جواهر لال نهرو موقفه، وهو معارضة الهند لاقتلاع العرب الفلسطينيين من ديارهم، بتجاوز إسرائيل الخطوط المحددة لها في قرار التقسيم، ولأنها دولة قامت على أساس ديني، وهي جزء من الحركة الاستعمارية الغربية. لكن ما فتح الباب لعلاقات إسرائيلية هندية هو ما استجد من مواقف لبعض الدول العربية، وللفلسطينيين أنفسهم الذين دخلوا في عملية تسوية مع إسرائيل على قاعدة الاعتراف بها. حتى ذلك التاريخ، لم تستطع إسرائيل، على الرغم من الضغوط الاستحواذ على موطن قدم في الهند يزيد عن قنصلية منعزلة ذات طابع تجاري في مدينة مومباي، لكن اتفاق أوصلو فتح الباب لإسرائيل.

اليوم يستوطن الإسرائيليون الأراضي المحتلة عام 1967، وتجاوزوا الخطوط بعد الخطوط، فيما العلاقة الهندية الإسرائيلية تفتح خطوطاً تجر خطوطاً أخرى في الهند. فقد تأسس التحالف، ولم يعد هناك ما يفعله حزب المؤتمر لو عاد إلى الحكم، لأن حكومات العالم الإسلامي لم تتخذ موقفاً مبدئياً دفاعاً عن قضاياها عند الهنود. لقد خسر العرب والمسلمون الهند بتقاعسهم، وربحها بتننيهاها بحركته الدؤوبة دفاعاً عن قضايا ملفقة وساسيات عنصرية مدانة.

حسب تعبير سفير إسرائيل لدى نيودلهي ألون أوشبين:

عندما تسلم نارندرا مودي رئاسة حكومة ولايته وضع مسألة التنمية نصب عينيه، وجعل النهوض بالولاية هدفه لتأسيس أنموذج تنموي مميز تتمناه كل الولايات الهندية، الأمر الذي يسهل عليه شق الطريق إلى رئاسة الحكومة الاتحادية في عموم الهند. واجتمعت مصادفات عديدة وفرت المناخ لإسرائيل لكي تلعب لعبة الشراكة الأمنية مع الهند في مكافحة «الإرهاب»، لعل أسوأها الهجوم الإرهابي الكبير في مومباي (26/ 11/ 2008)، فقد كان من أفدح نتائج ذلك العنف الأعمى، أن افتتحت إسرائيل لصناعاتها العسكرية سوقاً واسعة، كان الأوفر ربحاً منها هو الأقل كلفة: أنظمة مراقبة ورصد للشواطئ، وأسلاك شائكة بمجسات رصد إلكتروني، أوهمت الهنود أنها ستكون سياجهم الواقعي من تسلل إرهابيين من باكستان، وطائرات دون طيار. ولأن التعاون يجر التعاون، فقد توسعت المبيعات الإسرائيلية ذات الطابع العسكري والأمني لتشمل الصواريخ وأنظمة التسليح للسفن والطائرات، قبل أن يتطور الأمر إلى مشروعات صناعية عسكرية مشتركة في مجال الصواريخ الباليستية. وبدأ في موازاة ذلك بالطبع التوغل الإسرائيلي الأعنف في الهند بعناوين مشجعة للهنود كنقل التقنية الزراعية الإسرائيلية إلى القطاع الزراعي الهندي من خلال تأسيس مركز زراعي تطبيقي خصصت له مساحات كبيرة من الأراضي يتدرب فيه الهنود على التقنيات الإسرائيلية الزراعية، وحقق ذلك المركز نجاحاً كبيراً استتحت المزيد منه، ليصبح هناك خلال عامين عشرون مركز إنتاج زراعي في عشر ولايات هندية.

تشبيك العلاقات

دعت الشركات الهندية إلى الاستثمار في حقل الغاز الطبيعي الذي اكتشفت كميات منه في البحر المتوسط، قبالة سواحل فلسطين المحتلة ولبنان. وقد بشر الإسرائيليون الهنود بأن إسرائيل ستكون واحداً من أكبر مصدري الغاز، إذ يتوقعون أن يكون المناخ لهم، تحت مياه البحر، نحو سبعة مليارات برميل، من حقل واحد قبالة حيفا، وسيكون 60 بالمئة من إنتاجه كافياً لتغطية الاحتياجات الإسرائيلية المحلية، ويصدر 40 بالمئة، ووعدوا بأن تكون الهند من أكبر المستوردين.

واشترطوا على الهنود، على هذا الصعيد، ألا تكون الشركات على علاقة من أي مستوى بإيران، علماً بأن إيران لم تشترط شيئاً على الهنود يتعلق بإسرائيل، وهذا مؤشر آخر على بؤس الأجندة الإيرانية، فضلاً عن بؤس العمل العربي في الهند، وننوه بأن إيران تغض الطرف، تماماً، عن التوغل الإسرائيلي في القارة الآسيوية، لا سيما في الهند التي تعد إيران شريكاً تجارياً مهماً لها. فعندما أرادت طهران أن تعمل ضد إسرائيل في الهند، لجأت

أصبحت فيه الحكومة لا تراعي مشاعر جمهور عريض، تربى على ثقافة حزب المؤتمر. كان المدخل الأوسع لعلاقات إسرائيل مع الهند هو ولاية غوجارات، شمالي شرق الهند، التي كان نارندرا مودي رئيساً لحكومتها المحلية. فقد دخلت الشركات الإسرائيلية الكبرى ليشمل نشاطها معظم القطاعات الاقتصادية الحيوية، من إنتاج الماس إلى تحلية مياه البحر، مروراً بأعمال البنية التحتية للموانئ والمشروعات الزراعية وتقنياتها، وانتهاء بالتعاون الشرطي والأمني. وقد ترسخت هذه العلاقات أكثر فاكتر مع عموم الهند، عندما أصبح مودي رئيساً لوزراء الهند.

كانت لافتة، البهجة الإسرائيلية بدفع العلاقات مع الهند قدماً. وكان كل شيء مدروساً في الخطة الإسرائيلية للفوز بالهند، والاستفادة من عجز العرب عن ربط التعاون الاقتصادي بالسياسة، بل وعجز الإيرانيين، عن ربط مصالحهم الهائلة مع الهند بالموضوع الفلسطيني وبالموقف من القضايا العربية. وفي البداية كان خيار الدولة العبرية أن تفتح الثغرة الكبيرة في جسم الهند من خاصرتها الشرقية العليا، وهي ولاية غوجارات، وقد استندت في ذلك إلى ملمحين ديموغرافيين، كان فيهما نارندرا مودي «مأثرته» السباقية المطمئنة لإسرائيل: الأول هو ما يقال عن عدائه اللافت للمسلمين الذين يمثلون النقل المساند للقبضة الفلسطينية. أما الثاني فهو وجود أقلية يهودية كان مودي «حنوناً وكراماً» معها،

والعنصرية المتطرفة انفتحت له المجال لقيادة الدولة العلمانية نتيجة تلكؤ وشيخوخة وترهل حزب المؤتمر الحاكم، وهو حزب الحركة الوطنية التاريخية حليفة حركات التحرر في مسائل التنمية ومحاربة الفساد والتخلص من الشخصيات التي أساءت لتاريخ الحزب.

تحولات متسارعة

في الزيارة الأولى لرئيس وزراء هندي إلى إسرائيل، أمضى مودي وناثنياهو معظم الوقت مع بعضهما ينتقلان ويتحركان في ما يشبه الصديقين. كما وقعا اتفاقيات في مجالات التعاون العلمي والتقنية، والفضاء والصناعات العسكرية والمياه، وقد تم الإعلان عن رفع مستوى الشراكة الاستراتيجية، وخاطب مودي الإسرائيليين من أصل هندي في تل أبيب، ووعدهم بتسهيل آليات التواصل مع مناطقهم في الهند وإغنائهم من التأشيرة وغير ذلك. وبالنسبة لقضية فلسطين سجل نارندرا مودي إشارتين سلبيتين، الأولى الامتناع عن زيارة الأراضي الفلسطينية والإطلاع على واقع الاحتلال، والثانية الاقتصر في البيان الختامي على فقرة قصيرة تدعو إلى استئناف العملية السلمية، دون الإشارة إلى قرارات الأمم المتحدة والمرجعيات والإطار العام للنزاع برمته.

لخصت زيارة رئيس وزراء الهند اليمني الهندوسي مستجدات الواقع الهندي، الذي



الصوت الفلسطيني يصرخ مجددا ويرفض توقيع الهند اتفاقيات مع إسرائيل

أعلنت زيارة رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي عن تحول تاريخي لموقع الهند في خارطة التحالفات الإقليمية وسياساتها الخارجية، فبعد عقود من تزعم كتلة عدم الانحياز وما أنتجتته من تقارب مؤثر مع القضايا العربية اتجهت بوصلة نيودلهي صوب تل أبيب تجسيدا لمصالح سياسية واقتصادية متبادلة.



عدي صادق
كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

□ القاهرة – في كلمة الترحيب الأولى، التي ألقاها لدى استقبال رئيس وزراء الهند نارندرا مودي في المطار، قال بنيامين نتنياهو إن إسرائيل انتظرت هذه الزيارة لسبعين عاماً. ولم يكن نتنياهو في هذه المناسبة معنياً باستذكار الاستراتيجية التي صاغها ديفيد بن غوريون منذ أوائل الخمسينات من القرن الماضي، عندما اخترع تعبير «عقيدة الأطراف» التي تقضي بالتوجه إلى الفضاء الذي كان بن غوريون يراه ضرورياً لإسرائيل، لكي يساعدها على التنفس، وتمثله دول وازنة، في الجوارين الإقليمي والآسيوي للعالم العربي، وهي تركيا وإيران والهند. أيامها، أفلح بن غوريون في استقطاب تركيا، ونسج مع إيران علاقات متينة، لم يكن هناك أدق من وصف الشاه محمد رضا بهلوي لها، جواباً على الإلحاح الإسرائيلي بإشهار العلاقة، إذ رد بصيغة الاستفهام التقريرية «أليس العشق الذ من الزواج».

في تلك الفترة، لم يفلح بن غوريون في كسب ود جواهر لال نهرو، لثلاثة أسباب، الأول هو موقف المهاتما غاندي الصارم ضد المشروع الصهيوني في فلسطين، والثاني هو العلاقة الناشئة بين جمال عبدالناصر ونهرو، وهي علاقة نشأت حتى قبل تشكيل حركة عدم الانحياز. والسبب الثالث أن نهرو كان يعارض قيام أي دولة على أساس ديني، قياساً على الحدث الباكستاني، ويرى قيام دول من هذا النمط كوارث من صنع بريطاني. لكن نهرو حاول التوسط عندما أجاد عبدالناصر اللعب على العنصر الإنساني الذي يمثله حق اللاجئين الذين طردوا من ديارهم في العودة، واللعب أيضاً على حساسية نهرو من النزعة الدينية العنصرية، وثقة عبدالناصر بأن صاحبه سوف يلمسها عند بن غوريون. ولأن عودة اللاجئين مطلب محق ووجيه، فقد حملة جواهر لال نهرو إلى بن غوريون، وكان موقف الأخير ضعيفاً أمام الطلب وحامل الطلب، وحدث أن وافق في المساء على عودة 100 ألف فلسطيني من 800 ألف لاجئ وقتها، لكنه في الصباح الباكر أبرق لنهرو يقول «لم أتم طوال الليل، أرجو أن تنسى ما قلته بالأمس».

بناءً على ذلك، امتنعت الهند عن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. في البداية افتتحت مكتباً قنصلياً تجارياً لها في مومباي، لكن تطورات السياسة في ظروف الحرب الباردة جعلت المكتب مهملاً كأنه لم يكن، وقد استمر ذلك حتى العام 1992 عندما تأسست العلاقات مع بدء مسار التسوية، وانفتحت إسرائيل على الهند وبدأت تحث الخطى لتكوين الشراكة مع الحكومات المحلية. وقد شهد ذلك السياق زخماً مع تولي نارندرا مودي رئاسة حكومة ولاية غوجارات في العام 2002. فالرجل ذو النزعة الأصولية الهندوسية



«نتائج قمة العشرين كانت جيدة وفي ما يتعلق بتغير المناخ شكلنا تحالفا قويا على الرغم من خروج الولايات المتحدة الأميركية من اتفاقية باريس لحماية المناخ».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«بعد عامين من دخول اتفاق باريس حيز التنفيذ، سأسعد قمة جديدة لاتخاذ خطوات جديدة في شأن المناخ، وخصوصا على الصعيد المالي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في العمق

في قمة العشرين.. العالم لم يعد يتطلع إلى القيادة الأميركية

● أيديولوجيا ترامب المتشددة جعلته يغرد خارج السرب السياسي ● شعار «أميركا أولا» يتحول في هامبورغ إلى «أميركا وحيدة»



عزلة ترامب تزيح واشنطن عن الواجهة

◀ **الخطر الأكبر لخطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب هو في أنه يبدأ بتقسيم أوروبا إلى أوروبا قديمة وأخرى جديدة**

ويأمل مسؤولون في أن يسهم الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ ظهر الأحد في حقن الدماء وفتح الباب نحو تخفيف حدة الحرب الأهلية المستمرة منذ ست سنوات، إلا أن اتفاقات سابقة لوقف إطلاق نار لم تدم طويلا. وسعى المفاوضون في عمان لأشهر للتوصل إلى اتفاق أكثر ثباتا: منطقة آمنة تتولاها قوات تحمي الحدود الأردنية وتسمح لمعارض النظام بالاحتفاظ بأراض سيطروا عليها. ويبدو أن ذلك لا يزال بعيد المنال. ويقول الخبير كليف كابتشان من مجموعة يور-إيجا «أفضل نتيجة يمكن التوصل إليها هي تحول هذا الاتفاق إلى حجر أساس لتسقي أكبر بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا».

ويتابع كابتشان «إلا أن الهدنة التي تم التوصل إليها تواجه معوقات، ومصيرها في أفضل الاحتمالات لا يزال مجهولا».

وعلى الصعيد الكوري الشمالي بدأ ترامب غير قادر على تخفيف أساليب من الضغط والتغريدات الغاضبة ضد الصين بتقدم دبلوماسي ملموس.

وفي الجهة المقابلة من المائدة جلس شي جين بينغ، دون أي مؤشر لفرض عقوبات على كوريا الشمالية من شأنها دفع بيونغ يانغ إلى التفكير مليا بتطوير صواريخ بعيدة المدى وأكثر فاعلية. وبدأ ترامب مضطرا إلى التخلي عن مفهومه للأمور الملحة. وقال ترامب «قد يتطلب الأمر وقتا أطول مما أريد أو تريدون لكن سيتحقق النجاح في النهاية بطريقة أو بأخرى». وبايديولوجيته المتشددة وفشل دبلوماسيته في أن تكون على مستوى خطابه المتصغر عرضت رحلة ترامب الخارجية الثانية شعار «أميركا أولا» لخطر أن يصبح «أميركا وحيدة».

وأشارت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن قمة العشرين الأخيرة أثبتت أن العالم لم يعد يتطلع إلى القيادة الأميركية بسبب دونالد ترامب، وأشارت إلى أنه غادر ألمانيا دونًا لأعضاء القمة في حالة من الغضب والتمرد.

وأوضحت أنه حتى الفترة الأخيرة، نظر العالم إلى الولايات المتحدة قائدا مثل هذه التجمعات العالمية. لكن خلال ستة أشهر منذ دخول ترامب إلى البيت الأبيض، تغير كل شيء.

ولفتت الصحيفة إلى أنه في قضايا التجارة وتغير المناخ والتعامل مع المشاكل مثل الأزمة الأوكرانية، أدّرت الولايات المتحدة ظهرها للإجماع. وأيضا في موضوعات مثل المادة الخامسة من اتفاقية الدفاع المشترك بالتدو، بدأ ترامب متريّدا.

وكانت النهايات في ختام قمة العشرين سيئة، بحسب الإندبندنت، حيث كانت الولايات المتحدة وحيدة في قضية المناخ، مقابل اتفاق الدول الـ19 الأخرى على الاستمرار في العمل وفق اتفاق باريس حتى تقليل انبعاثات الغازات.

وقال في سلسلة من التغريدات بعد عودته من أوروبا أنه قد واجه نظيره الروسي فلاديمير بوتين حول الأدلة التي جمعتها وكالات الاستخبارات الأميركية المتعلقة بتدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية العام الماضي، وذلك خلال لقائهما الأول الجمعة في هامبورغ.

وفي الوقت الذي رحب فيه بالاتفاق على بدء وقف لإطلاق النار في سوريا، قال ترامب إنه من السابق لأوانه التفكير في تخفيف العقوبات الأميركية على روسيا «حتى حل المشاكل في أوكرانيا وسوريا».

وقال ترامب «مارست ضغوطا شديدة على الرئيس بوتين مرتين بشأن التدخل الروسي في انتخاباتنا» خلال الاجتماع على هامش قمة العشرين، مضيفا «هو نفى ذلك بشكل قاطع، وأنا سيق وأن أعطي رأيي».

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين «بعد حديث مطول في هذا الشأن اتفقا على المضي قدما لبحث قضايا أخرى».

إلا أن ذلك لم يوث نتائج ملموسة أخرى باستثناء التوصل إلى اتفاق حول منطقة خفض التصعيد في سوريا.

المعركة ضد التغير المناخي أيدت 19 دولة الاتفاق ووحده ترامب عارضه. وقال غاري كون المستشار الاقتصادي لترامب «من الصعب أن يتفق عشرون صديقا على مكان لتناول العشاء معا». كذلك تعرضت جهود ترامب لإعادة العلاقات مع المنافسين إلى نكسة.

الاتفاق الروسي الأميركي

وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي كانت تنتظر قمة مجموعة العشرين، إلا أن الحدث الأبرز ظل اللقاء الأول الذي جمع ترامب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. ففي اجتماع تاريخي استغرق ساعتين وربع الساعة مع نظيره الروسي بوتين وافق ترامب عمليا على وضع قضية التدخل الروسي في الانتخابات في 2016 خلفه. في تنازل لمصلحة موسكو.

وأكد الرئيس الأميركي الأحد، أن الوقت قد حان للعمل «بشكل بناء» مع موسكو، لكنه استبعد تخفيف العقوبات الأميركية عن روسيا، مع بقاء البلدين على خلاف حول أزمتي سوريا وأوكرانيا.

دول العالم الحر تنجح في توجيه دفعة قمة العشرين إلى صالحها

● الانتصار على ترامب في ملفات المناخ والعولمة والتجارة الحرة

فوائد العولمة و"دور أدوات الدفاع المشروعة في التجارة".

لكن قادة المجموعة أصروا على أنهم «سيواصلون الكفاح ضد الاتجاهات الحمائية، بما في ذلك جميع الممارسات التجارية غير العادلة».

ويبدو أن التسعة عشر الآخرين من قادة مجموعة العشرين أصبحوا أقل ميلا إلى الخضوع للترهيب جراء تحرك دونالد ترامب الشهر الماضي بالانسحاب من اتفاق باريس بشأن تغير المناخ لعام 2015، قائلين ببساطة إنهم أحبطوا علما بالقرار الأميركي بالانسحاب من الاتفاق.

وأكد القادة التسعة عشر للرئيس الأميركي «التزامهم القوي باتفاق باريس واعترامهم بتنفيذه بالكامل»، بحسب البيان الختامي لقمة مجموعة العشرين التي أنهت أعمالها السبت. كما أنهم رفضوا دعوة ترامب لإعادة التفاوض على اتفاق باريس قائلين إن الأطراف الموقعة عليه تعتقد أن الاتفاق «لا رجعة فيه». وحظيت تلك الكلمة البسيطة بردود فعل إيجابية وبالترحيب من بعض الأطراف.

وقال كلاوس ميلكه، المتحدث باسم مجموعة «أف 20»، وهي تحالف للمنظمات التي تراقب الإجراءات في مجموعة العشرين، ورئيس المنظمة الألمانية «شتيفتفونج زوكونفيس فايجكايت» (مؤسسة الاستدامة) «المنطق الحقيقي للعمل المناخي انتصر اليوم، وقد اجتاز العالم أول اختبار مناخي يتعلق بترامب». وأضاف «إنها علامة قوية على الوحدة تؤكد أن جميع الاقتصادات الكبرى باستثناء واحدة، قد تعهدت سويا بتنفيذ اتفاق باريس، وقد أعلن 19 بلدا من مجموعة العشرين أن اتفاق باريس لا رجعة فيه».

الآخرين بشكل كامل»، مضيفة «لقد مرت بذلك خلال الأيام القليلة الماضية». وأضافت ميركل التي اصطلمت مع ترامب حول مجموعة من القضايا بما فيها قضايا التجارة وتغير المناخ واللاجئين «نحن الأوروبيون، يتعين علينا أن نتحكم في مصيرنا بأيدينا».

لكن خلال الأيام القليلة الماضية في هامبورغ، يبدو أن قادة العالم قد درسوا شخصية ترامب، وتكاتفوا سويا للتصدي له بنجاح في مسألة تغير المناخ، وأكدوا مجددا التزامهم القوي بالتجارة الحرة. واعترفت مجموعة العشرين في بيانها الختامي بأن هناك حاجة إلى فعل المزيد من أجل تقاسم

قادة مجموعة السبع بقوله لهم إنه يعتزم الانسحاب من اتفاق باريس حول تغير المناخ الذي وقعته 153 دولة. وقد فعل هذا بعد مدة قصيرة من ذلك.

وفي الوقت ذاته، فإنه كرر بغضب زعمه بأن اتفاقات التجارة الدولية الكبيرة والعولمة قد كلفت أميركيين وظائفهم وذلك مع بدء عرضه لجدول الأعمال الاقتصادي الذي تبني فيه شعار «أميركا أولا». وقد أجبر ذلك كله جميع القادة الأوروبيين على التامل والتفكير. وقالت ميركل خلال فعالية حزبية عقب زيارة ترامب لأوروبا «لقد انتهت جزيئا الأيام التي كان بوسع ألمانيا أن تعتمد فيها على

أندرو مكاثي

◻ **هامبورغ (ألمانيا)** - قبل ستة أشهر من تاريخ انعقاد قمة دول العشرين بهامبورغ الألمانية، كان قادة العالم يشعرون بالصدمة إزاء أنباء انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة 45، متسائلين عن كيفية التعامل مع هذه القوة الجديدة ذات التوجهات اليمينية المحافظة، والتي لا يمكن التنبؤ بسياساتها في البيت الأبيض ومدى انعكاساتها على العالم.

لكن بحسب ما أظهرته قمة مجموعة العشرين للقوى الاقتصادية الكبرى والناشئة التي استضافتها مدينة هامبورغ، خلال الجمعة والسبت الماضيين، يبدو أن العالم أدرك كيفية مواجهة ملياردير نيويورك، وهو يتأقلم مع دوره كقائد عام للقوات المسلحة الأميركية ورئيس أكبر اقتصاد في العالم.

وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل السبت، بعد أن نجحت في توجيه دفعة قمة مجموعة العشرين بعيدا عن مختلف العوائق التي وضعها ترامب على الطريق، في إطار سعيه إلى فرض جدول أعماله الاقتصادي الوطني في قمة هامبورغ «يمكننا تحقيق المزيد من العمل معا أكثر من العمل بمفردنا». وبالكاد وقبل شهرين، كان قادة العالم يشعرون بالقلق إزاء ترامب بعد ظهوره كشخصية غريبة الأطوار خلال اجتماع لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في إيطاليا وفي قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» في بروكسل.

وبعيدا عن انتقاده لشركاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي لعدم مساعدتهم الولايات المتحدة على تقاسم العبء المالي للحلف العسكري، فإن ترامب اغضب

حاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن يفرض برنامجه الاقتصادي والسياسي في قمة دول العشرين المنعقدة مؤخرا بمدينة هامبورغ الألمانية. وسعى إلى تلطيف حدة الأجواء مع الحلفاء الأوروبيين بسبب توجهه الانعزالي ورفع شعار «أميركا أولا». غير أن محاولاته باءت بالفشل بسبب إجماع قادة الدول على تطبيق اتفاق باريس حول المناخ ليبقى صوت الولايات المتحدة وحيدا لأول مرة منذ انتخابه رئيسا.

وبدا لافتا في قمة العشرين محاولة ترامب تخفيف حدة الخطاب تجاه الحلفاء والمنافسين على حد سواء، ففي تصريحات كان يفترض أن تتمحور حول سيدات الأعمال تحول خطاب ترامب إلى «مونولوج» حول مزايا إيفانكا وإخفاقاته كوالد. وقال ترامب «لو لم تكن إيفانكا ابنتي لكان الأمر أسهل بالنسبة إليها. ولعل ذلك هو الأمر السيء الوحيد الذي أصابها».

وتبادل رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ضحكات أشبه ما تكون بالإقرار بأن نظراء ترامب ليسوا واثقين من كيفية التعاطي مع الرئيس السبعيني. وطغى خلال الاجتماع شعور بأن الرئيس الأميركي، قائد «الامة التي لا يمكن الاستغناء عنها»، قد بدل موقعه، «تاركا لآخرين مهمة اللحاق به».

البدا مع الأصدقاء

في وارسو، المحطة الأولى من رحلة تستمر أربعة أيام، سعى ترامب إلى إعادة تأكيد موقعه كقائد للعالم الحر. وكمكلا بتقدم فرسانه على الجبهة، أطلق ترامب جرس الإنذار ضد الإرهاب والبيروقراطية واصفا إياهما بعدوتي الحضارة المسيحية. وأكد ترامب وقوفه إلى جانب الحلفاء بتأكيد التزامه بمعاهدة حلف شمال الأطلسي حول الدفاع المشترك في ما يشبه الرد على مطالبات بموقف واضح من التحالف. ويقول توماس رايت من معهد بروكينغز «ليس من قبيل الصدفة أن يدلي (ترامب) بخطابه هذا في بلد حكومته محافظة ومشككة في الاتحاد الأوروبي».

واضاف رايت أن «الخطر الأكبر لخطاب ترامب هو في أنه يبدأ بتقسيم أوروبا إلى أوروبا قديمة وأخرى جديدة، أو إلى فريقين: من يروق لهم ترامب وخطابه ومن لا يروق لهم».

ويقوض ترامب نفسه بادعائه بأنه حامي القيم الغربية وبهجمات ضد حرية الصحافة وتقليله من أهمية التدخل الروسي في الانتخابات. وفي قمة مجموعة العشرين في هامبورغ ظهر ترامب مجددا خارج الإطار السياسي. ففي البيان المشترك بدت الولايات المتحدة خارج تجمع القادة العالميين: ففي



«اتفاق وقف إطلاق النار، الذي توصلت إليه واشنطن مع روسيا في جنوب غربي سوريا، يشكل أولوية بالنسبة للولايات المتحدة، ونعتبره تطوراً يبعث على الأمل».

هربرت ماكماستر
مستشار الأمن القومي الأمريكي



«الولايات المتحدة بدأت الآن تتبع نهجاً أكثر واقعية فيما يتعلق بالموضوع السوري، وأعتقد أن الأرضية اللازمة لتحسين العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة قد تشكلت».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

ما وراء الجزيرة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ حين انطلقت قناة الجزيرة القطرية كانت حدثاً غير مسبوق واستثنائياً. لم ينتبه الكثيرون يومها إلى أن نجاحات تلك القناة كانت في الأساس مبنية على استعارة تجربة الـ"بي بي سي" العربية. وهو تصرف ذكي كان من الممكن أن يكون رائداً لولا المزاج الإخواني الذي كان يومها في بداية طفيلانه إثر الانقلاب العائلي. ما فعلته الجزيرة أنها كانت مضللة في وعدها "الرأي والرأي الآخر". كان هناك الكثير من العراك وهو ما شكل مصدر إثارة بالنسبة لشعوب مولعة بالخصومات التي لا تبحت عن تسويات تقوم على المنطق. ما حدث أن الصراخ كان مفيداً لكي يتم إخفاء الحقيقة. لقد نشأت الجزيرة على أساس تقني هش. وهو ما دفعها إلى استهلاك حرفتها من الشارع. وهو ما شكل عنصر جذب بالنسبة للمشاهدين العرب الذين وجدوا لهم حضوراً لافتاً على شاشة التلفزيون.

غير أن الجزيرة والحق يقال كانت واضحة في خطها الإخواني، مخلصه له. وهو الخط الذي انفتحت من خلاله على جهاز الاستخبارات الأميركية من خلال مديرها السابق وضاح خنفر المقرب من حركة حماس. خنفر كان وسيطاً بين ذلك الجهاز والجماهير العربية التي تتشوق إلى معرفة الحقيقة. أي حقيقة تلك؟

كان الولع بصناعة الخبر قد انزلق بالجزيرة إلى تليفيق وقائع بعينها لتكون مرجعية لأخبارها التي تتسق مع توجهاتها المتطرفة. ولم تكن الجزيرة في ذلك مستقلة عن مشروع القيادة القطرية. وهو ما يعني أن القناة التلفزيونية التي سعت إلى إيهام الآخرين بوجود مسافة تفصل بينها وبين تلك القيادة هي في حقيقتها صوت قطر الأكثر تطرفاً.

الجزيرة التي وهبت منصاتها للمتطرفين والمتشدين بذريعة حرية التعبير تدمورت شعبيتها مع الوقت، وانخفضت القناعة بمصداقيتها بعد أن ظهرت على حقيقتها إثر الهزيمة المدوية التي تعرض لها الإخوان في مصر.

قناة الرأي والرأي الآخر لم تكن مهنية في حيادها يوماً ما. حماستها لثورات الربيع العربي كانت مسومة بمواد مستلهمة من المشروع الإخواني الهادف إلى الاستفادة من الفوضى من أجل القفز إلى السلطة. رهان الجزيرة هو ذاته رهان دولة قطر. وهو ما بدا واضحاً في دفاع الجزيرة المستميت عما سمته بشرعية بقاء محمد مرسي في الحكم بمصر. وهو عينه الموقف الذي استندت إليه الدوحة في محاولتها معاقبة مصر اقتصادياً من خلال سحب وديعتها المصرفية.

لم تعتبر قطر ما حدث في مصر شأناً مصرياً داخلياً، ولم تتعامل باحترام مع إرادة الشعب المصري. وكانت الجزيرة هي صوت ذلك السلوك الشاذ.

وإذا كان من حق قطر أن تكون لها نافذتها الفضائية، فليس من حقها أن تضع تلك النافذة في خدمة جماعة قررت أن تفكك بالشعوب التي لم تخضع لمشروعها الظلامي. ليست الجزيرة قناة تنوير كما يُشاع. ذلك تزوير لما تتبناه القناة من دعوة لشعبوية جاهلة عنوانها الشعوب ولكن السلطة الإخوانية هي جوهرها.

فالجزيرة هي قناة الإخوان في قطر. لذلك من الظلم مقارنتها بقنوات أخرى تتبنى وجهات نظر الدول التي تمولها. كما أن هناك الكثير من الخداع في الحديث الذي يركز على حرية التعبير في دفاعه عن الجزيرة. حرية التعبير يجب أن تكون مضمونة لمن يؤمن بها. أما جماعة الإخوان وسواها من الجماعات الدينية المتشددة فلا علاقة لها بتلك المسألة، لا من قريب ولا من بعيد.

لا تؤمن جماعة الإخوان بالحرية ولا بحقوق الإنسان ولا باستقلاله ولا بكرامته، كما أنها لا تؤمن بالعلم ولا بالحدادة ولا بالعصر ولا بالاختلاف ولا بالعدالة ولا بالمعارضة. ومن يزعم أنه لا يعرف ذلك فإنه إما جاهل أو له مارب إخوانية خفية. ولو لم تكن الجزيرة إخوانية النزعة والمحتوى لما وضعتها الدول العربية في قائمة المحظورات التي شملت كل ما يمت إلى الإرهاب بصلة.

ساعة الامتحان لإدارة ترامب

والمتاجرة به أن تتحول إسرائيل إلى لاعب أساسي في سوريا. باتت إسرائيل في سوريا في وضع أقوى من أي وقت مضى، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار طبيعة العلاقات بين بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من جهة، والتوجهات العامة لإدارة ترامب من جهة أخرى.

ليس سراً أن المطروح ليس كيفية خروج النظام السوري من دمشق. النظام انتهى منذ فترة طويلة، منذ صار في حاجة إلى الميليشيات التابعة لإيران ثم لسلح الجو الروسي كي يقول إنه لا يزال لديه وجود ما. السؤال كيف سنتعاطى الولايات المتحدة التي صارت تمتلك قوات على الأرض مع التعقيدات السورية والمعضلة الإيرانية.

عاد التنسيق بين أميركا وروسيا في سوريا ولكن تبقى الأسئلة أكثر بكثير من الأجوبة. ليس معروفاً كيف ستتأثر المناطق السورية الأخرى بالاتفاق المرتبط بالجنوب، خصوصاً منطقة الحدود السورية-العراقية ومنطقة الحدود السورية-التركية. لا يقتصر الأمر على رد الفعل الإيراني وكيف ستعمل إيران كل ما تستطيع للبقاء في سوريا ولإبقاء الخط الذي يربط طهران ببغداد ثم دمشق وبيروت مفتوحاً. هناك أيضاً رد الفعل التركي والحساسية الزائدة لدى أنقرة حيال الدعم الأميركي للأكراد والاعتماد عليهم في الحرب على "داعش".

ما نشهده من تطورات في سوريا يفسر إلى حد كبير ذلك التركيز الإيراني على لبنان في هذه المرحلة بالذات. يشمل هذا التركيز كل تلك المحاولات الهادفة إلى حمل لبنان على التعاطي المباشر مع النظام السوري بحجة إعادة التآخزين السوريين إلى القرى والمدن والبلدات التي جرى تهجيرهم منها. تبحث إيران، عبر لبنان ووجود أكثر من مليون ونصف مليون نازح سوري في أراضيها، إلى جعل النظام السوري يستعيد شرعية ما واعتراف من أطراف دولية. فضلاً عن ذلك تريد إيران تزويد جيش النظام السوري المنهار بعناصر سنية، مصدرها لبنان. سيرمى هؤلاء النازحون في حروب ومعارك. سيوضعون في الصفوف الأمامية لتلقي الصدمة الأولى في هذه المواجهات العسكرية... وهذا سيرضي، إلى حد كبير، الطائفة العلوية التي أنهكتها الحرب التي يشنها النظام على شعبه منذ ست سنوات.

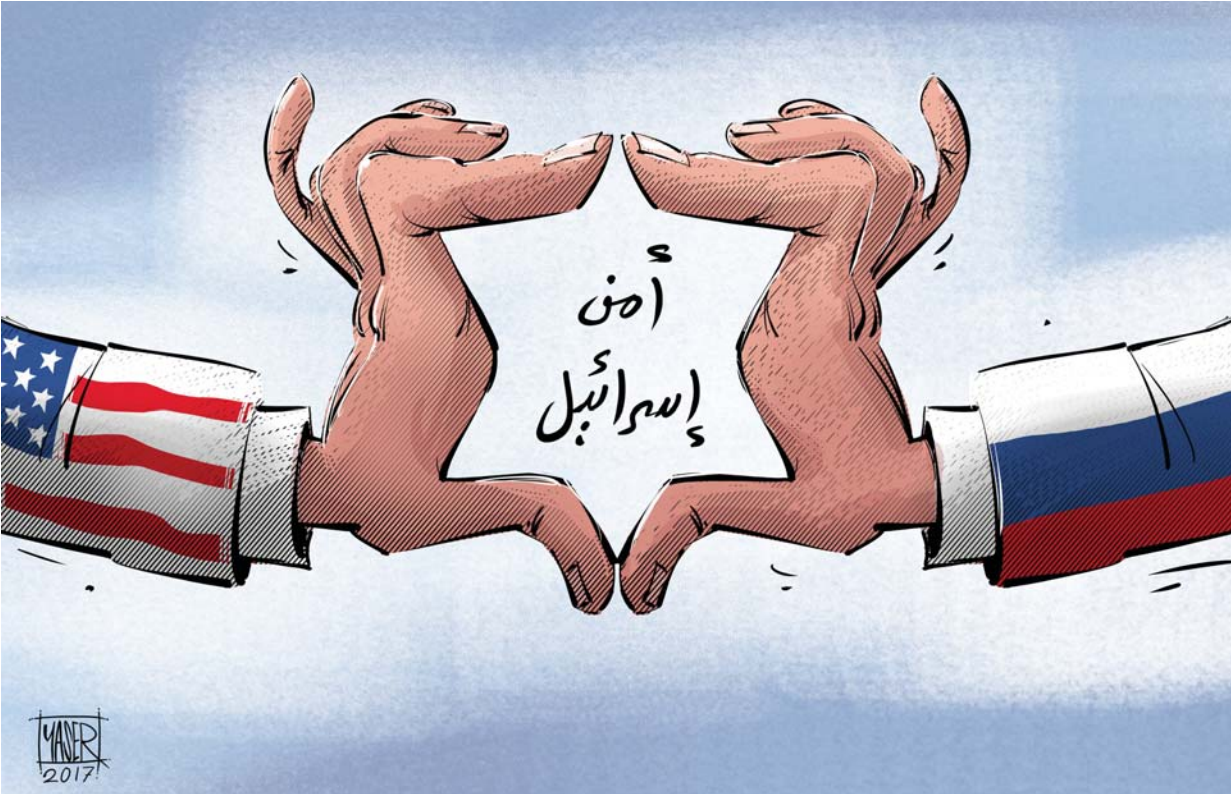
في ضوء القمة الأميركية-الروسية ليس في الإمكان سوى التساؤل، هل من سياسة جديدة لإدارة ترامب تجاه سوريا؟ هل سيكون ترامب مختلفاً عن سلفه؟ عاجلاً أم آجلاً سيظهر الفارق، كما قد لا يظهر. سيكون الامتحان قطع الطريق على الوجود الإيراني في سوريا. ساعة الامتحان تقترب. نقطة الانطلاق ستكون الجنوب السوري حيث سنتشأ "المنطق العازلة". لا شيء سوى لأن إسرائيل تريد ذلك وتعتبر هذه المنطقة أكثر من ضرورية بالنسبة إليها. ماذا عن مصير المناطق السورية الأخرى؟ من الصعب الإجابة عن مثل هذا السؤال باستثناء أن المرحلة المقبلة ستطرح تحديات عدة، على رأسها قطع الخط الممتد من طهران إلى بيروت عبر العراق وسوريا، والضغط على ستمارسها إيران على لبنان وغير لبنان من أجل تأكيد أن "البدر الشيعي" حيّ يبرز...

التي تربطها بروسيا ومن خلال التفاهم القائم مع الأميركيين ومن خلال ضربات جوية تلجأ إليها بين حين وآخر، أنها اللاعب الأساسي في جنوب سوريا حيث تحتل الجولان منذ العام 1967، منذ نصف قرن بالتمام والكمال. من الواضح أن هناك تغييراً في الموقف الأميركي وذلك على الرغم من أن البيان الصادر عن تيلرسون لم يتطرق إلى الوجود الإيراني في سوريا وركز في المقابل على إرهاب "داعش". مجرد الكلام عن تغيير في جنوب سوريا يشمل قيام "منطقة آمنة" أو "منطقة عازلة" يمثل بداية لمعالجة مشكلة ضخمة اسمها الوجود الإيراني، إن عبر ميليشيات مذهبية مثل "حزب الله" اللبناني أو عبر "الحرس الثوري" مباشرة. في النهاية، سيكون التركيز الأساسي في المرحلة المقبلة على قيام تلك "المنطقة العازلة" التي يمكن أن تمتد إلى ما بعد دمشق التي لا تبعد سوى سبعة وثلاثين كيلومتراً عن خط وقف النار قبل حرب 1967. في حال كان الاتفاق على "منطقة عازلة" عرضها خمسين كيلومتراً، فمعنى ذلك أن على إيران وأدواتها إخلاء دمشق أيضاً. هل توافق روسيا على ذلك؟ هل تمتلك روسيا ما تقنع به إيران بأن وجودها في سوريا يجب أن يقتصر على أبعد حدود؟ الأهم من ذلك كيف سيكون رد فعل إيران التي استثمرت في المحافظة على نظام الأسد مليارات الدولارات، إضافة إلى أنها أمنت الحماية المباشرة له لسنوات طويلة. فعلت ذلك من منطلق مذهبي ومن منطلق أن الأراضي السورية جسر إلى لبنان وإلى مناطق دولية "حزب الله" بالذات.

بعد قمة ترامب-بوتين والإعلان عن اتفاق أميركي-روسي-أردني في شأن الجنوب السوري، دخلت الأزمة السورية مرحلة جديدة. شخناً أم أهدناً، شاء النظام السوري الذي رفض منذ العام 1967 استعادة الجولان

□ ترافق الاجتماع الذي انعقد بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين في هامبورغ مع البيان الصادر عن وزير الخارجية الأميركي ركس تيلرسون عن سوريا. كرّر تيلرسون ما كانت أعلنته إدارة باراك أوباما في مرحلة ما بعد اندلاع الثورة السورية في العام 2011، أي قبل ما يزيد على ست سنوات، عن أن الولايات المتحدة "لا ترى دوراً في المدى الطويل لعائلة الأسد أو نظامها. أوضحنا ذلك للجميع. الأكيد أننا أوضحنا ذلك في النقاشات مع روسيا". كان ملخص بيان تيلرسون أن "كيفية رحيل الأسد لم تتقرر بعد، لكن رأينا هو أنه في مرحلة ما من العملية السياسية، سيكون هناك انتقال (للسلطة) بعيداً من عائلة الأسد". ما الذي يجعل وزير الخارجية الأميركية يقول هذا الكلام؟ هل من صفقة أميركية-روسية أمكن التوصل إليها خلال التحضير لقمة هامبورغ؟ من السهل في ضوء هذا الكلام استنتاج أن لا شيء تغير بالنسبة إلى سوريا وأن ترامب لا يزال مثل أوباما في حيرة من أمره. كان أوباما يريد رحيل الأسد لكنه لم يفعل شيئاً من أجل تحقيق هذا الهدف. لكن معطيات أخرى تشير إلى أن الأمور بدأت تتبلور، خصوصاً أن الرئيس الأميركي تطرّق إلى إمكان تغيير قواعد اللعبة في سوريا انطلاقاً من الجنوب، من منطقة الحدود السورية مع كل من الأردن وإسرائيل. ستكون هناك منطقة آمنة في الجنوب السوري في ظل وجود خطوط عريضة لاتفاق أميركي-روسي-أردني ليس معروفاً كيف يمكن لإيران أن تقبل به.

مثل هذا الاتفاق الذي يضمن حماية الجنوب السوري من الاستخدامات الإيرانية لا يزال في حاجة إلى دخول في تفاصيله، خصوصاً أن إسرائيل طرف غير مباشر فيه. تثبت إسرائيل، من خلال العلاقة الحميمة



اتفاق روسي-أميركي والخاسر إيران

سوريا، ضمنها إنهاء وضع داعش في سوريا والعراق، ومعه جماعات القاعدة، وتوفر قناعة دولية بأن الصراع السوري بلغ خواتمه بعد استنزاف وإنهالك الطرفين المئتين، وأنه أن الأوان لتجميع دور الأطراف الإقليمية التي تبدو طموحاتها زائدة عن حدها. مع ذلك فإن التجربة المتعلقة بالصراع السوري، تؤكد بأن أي توافق سيقبّل يخضع لاعتبارات عديدة، أهمها يتعلق بمدى حسم كل من الولايات المتحدة وروسيا لأمرها، ومدى استعداد كل منهما لضبط الأطراف الحليفة لها، بواسطة الوسائل السياسية أو بواسطة القوة العسكرية. لأن الأمر يدور عن صراع مسلح على الأرض ولا يدور بوسائل الحوار أو بوسائل الدبلوماسية أو بالسياسة.

وبدیهي أيضاً أن هذا الأمر سيخضع لاختبارات أخرى، ناجمة عن كيفية إدراك الأطراف الإقليمية، أو كيفية هضمها لهذا التوافق من عدم ذلك.

فإذا كانت الولايات المتحدة وروسيا قادرتين على إقناع إسرائيل، فسيبقى أن عليهما إقناع تركيا وإيران بذلك. وربما أن إيران، خاسر أكبر، ولا سيما من موقعها في العراق وسوريا ولبنان، ستحتاج إلى الأرجح، إلى ضغوط أكبر، من الطرفين، لفرض هذا الاتفاق عليها، أو لإجبارها على ابتلاعه، وهذا يتعلق بأي اتفاق آخر قائم، سواء كان بوسائل الضغط السياسي والاقتصادي أو بوسائل القوة.

إيران وتركيا. وطبعاً فإن إيران هي الطرف الخاسر الأكبر قياساً بطموحاتها وتوظيفاتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أوراق القوة التي تحتفظ بها تركيا باعتبارها بلد جوار. بيد أن كل ذلك لا يعني شيكاً على بياض منح لروسيا، إذ أن الولايات المتحدة تدرك أنها تمتلك أوراق القوة التي تجعلها الأكثر قدرة على صوغ مستقبل سوريا، والأكثر إمكانية للاستثمار فيها، وأن روسيا لا تستطيع شيئاً من دونها هذا من جهة. ومن جهة ثانية، فإن الولايات المتحدة ضمنت في ذلك الاتفاق أمن حلفائها، أي إسرائيل والأردن، عبر شمول المنطقة الآمنة المتفق عليها لمنطقتي درعا والقنيطرة. وفوق هذا فإن الولايات المتحدة ضمنت تحجيم نفوذ إيران، ومنع التواصل بين العراق ولبنان عبر إمسائها بالحدود الشرقية لسوريا مع العراق، كما ضمنت أمن حليفها المتحثل بقوات المتحدة ضمنت في ذلك الاتفاق أمن على الحدود الشمالية الشرقية لسوريا.

وزير الخارجية الأميركية أكد أن لهذا الاتفاق ما يليه وأن الأمر يشمل عدم بقاء أسرة الأسد في الحكم في المستقبل، مع الغموض في ما يخص هذا الشأن في المرحلة الانتقالية، أي مع ترك ذلك لإخراج الروسي. وكذا تأكيد أنه الأمر يتعلق بالتوافق على إيجاد منطقة حظر جوي، في حديث جدي هو الأول من نوعه بين الطرفين الروسي والأميركي.

هكذا، ثمة عديد من المؤشرات التي تقيد بإمكان وقف الصراع الدامي والمدمر في

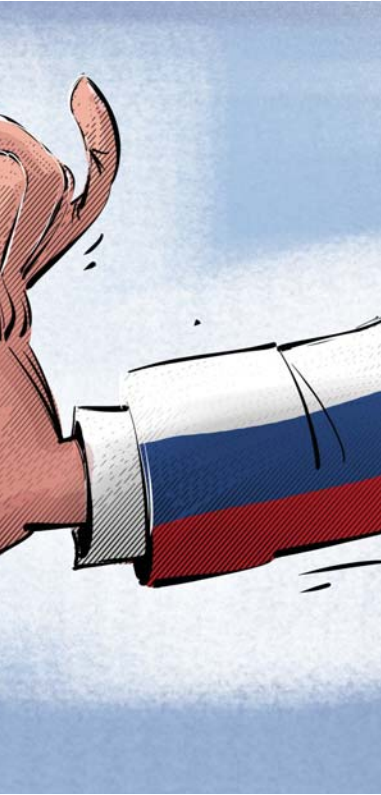
□ لعل أهم ما يفصح عنه التوافق الأميركي-الروسي، الذي نجم عن اجتماع القمة بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين في خصوص سوريا، لا سيما المنطقة "منخفضة التصعيد" أو الآمنة، في الجنوب السوري، أن الدولتين الكبيرتين باتتا على حافة الحسم في شأن وقف الصراع السوري، تمهيداً ربما لإيجاد مخرج سياسية له، هذا أولاً.

ثانياً أن عديداً من القضايا الخلافية بين هذين الطرفين، قد تجد طريقها في المستقبل نحو الحل أو نحو إيجاد تفاهات مشتركة. ثالثاً هذا التوافق أكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن كل المفاوضات السورية، التي كانت تدور، سواء في جنيف أو في أستانة، لا قيمة لها، وأنها كانت مجرد تقطيعاً للوقت، بدليل أن اجتماع أستانة 5 لم ينجم في الوصول إلى توافق حول "المناطق منخفضة التصعيد"، بين الأطراف الموقعة، أي روسيا وإيران وتركيا، في حين تم ذلك بين روسيا والولايات المتحدة والأردن، وهما من غير الأطراف الموقعة.

رابعاً ما حصل يؤكد مرة أخرى أن الولايات المتحدة هي الطرف المقرر في الصراع السوري أو في توجيه دفته، سواء بما يتعلق بديمومته أو بإنهائه، وأنها مع روسيا هما من يتحكم بهذا الصراع على الجبهتين المتقابلتين. فوق كل ذلك فإن الاتفاق الحاصل كرس روسيا باعتبارها الطرف المسك بالملف السوري، وباعتبارها صاحبة القرار في صياغة مستقبل هذا البلد على حساب كل من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في ضوء القمة الأميركية-الروسية ليس في الإمكان سوى التساؤل، هل من سياسة جديدة لإدارة ترامب تجاه سوريا؟ هل سيكون ترامب مختلفاً عن سلفه؟ عاجلاً أم آجلاً سيظهر الفارق، كما قد لا يظهر



الاتفاق الحاصل كرس روسيا باعتبارها الطرف الممسك بالملف السوري، وباعتبارها صاحبة القرار في صياغة مستقبل هذا البلد على حساب كل من إيران وتركيا، إيران هي الطرف الخاسر الأكبر قياساً بطموحاتها وتوظيفاتها

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الإخوان هم المظلة الحاضنة لكل الجماعات التكفيرية. وهم يتفنونون باستخدام التقية لإخفاء توجهاتهم ومخادعة الناس في سبيل استقطاب المجدنين».

ناصر البقمي

الأمين العام لمركز "اعتدال" لمحاربة التطرف بالسعودية

«رغم كل المشاكل التي يمر بها حزب نداء تونس فإنه يتصدر كل عمليات سبر الآراء والسبب أن النداء ليس فقط للندائين بل هو مكسب وطني».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



خالد شوكات

وزير سابق، مدير مركز نداء تونس للدراسات

لماذا نجح قائد السبسي في تجديد الحركة الدستورية وفشل غيره

من منطلق وعيهم بأن نداء تونس لم يرغب يوما في توظيف المظلمة التي سلطت عليهم في السنوات الثلاث الأولى لما بعد الثورة، وتقديرهم أن خطاب الإقصاء وممارسته جُرب فثبت اعتلاله، وأن الطريق القويم يقتضي تبني خطاب الاحتواء والاستيعاب خصوصا في إدارة ملف العلاقة مع الإسلاميين. نجح الباجي في تجديد الفكر الدستوري والممارسة الدستورية، لأنه اختار معالجة مجددة تجعل الدساترة في مقدمة عملية بناء النظام الديمقراطي، بعد أن كانوا في مقدمة عملية تحرير الوطن من المستعمر، وفي مقدمة عملية بناء الدولة الوطنية، وقد أثبت التاريخ أن الانتصار كان دائما من نصيب دعاة الإصلاح والتجديد، لا دعاة الفاشية والتطرف وضرب خيارات بلادنا الاستراتيجية داخليا وخارجيا، ومن أهمها عدم الانجراف وراء حرب المحاور الإقليمية والدولية كما يفعل اليوم بعض من يزعمون النقاء الدستوري، وهم في منتهى ضعف الوعي وضيق الأفق.

الحفاظ على منجزات العقود الماضية وعدم تكرار أخطاء الماضي، فاستأن بذلك لـ"الدساترة" طريقا وسطا لا يكونون فيه تبعا للقوى الصاعدة منبطين لها تحت وطأة الشعور بإثم الأنظمة السابقة، ولا يعودون من خلاله إلى خطاب الاستعلاء والإقصاء، مخالفا بهذا المسلك هؤلاء الذين يطرحون اليوم أنفسهم أوصياء على التراث الدستوري وناطقين باسمه ومنقذين للعائلة الدستورية من الدل والهوان كما يزعمون، مرددين خطابا ثبت فشله وكاد سابقا أن يتسبب في خراب البيت الوطني ومكتسبات سنين من الجهاد الأكبر. إن طريق الاعتدال الذي أسس له مؤسس حركة نداء تونس، وخيار التوافق السياسي والمصالحة الوطنية، هو الطريق الصعب قياسا بخيارات التطرف والفاشية التي يعمل البعض من خلالها على تحصيل بعض المكاسب المؤقتة على حساب مصالح الوطن، وقد أدرك غالبية أبناء العائلة الدستورية صواب الخيارات الندائية قياسا بغيرها،

يد الزعيم الحبيب بورقيبة وكان من النخبة الدستورية الأولى التي طالبتة بالإصلاح السياسي مطلع السبعينات من القرن الماضي، وهو الشخصية الدستورية التي انسحبت مبكرا من التجربة التجمعية إثر ظهور علامات الانحراف عليها مطلع التسعينات من القرن العشرين، فضلا عن كونه الرجل الذي أُمِن البلاد والثورة في أكثر لحظات تاريخها دقة وحرجا، أي سنة 2011، عندما قادها من الاضطراب إلى الاستقرار، وإلى أول انتخابات حرة وديمقراطية في تاريخها ثم سلم السلطة للفائزين بها بكل تحضر ورفق وفي ممارسة نادرة للحكم في المجال العربي الإسلامي. أما الأمر الثاني، فهو المحتوى الفكري والسياسي الذي منحته رئيس حركة نداء تونس المؤسس لعملية إعادة بناء الحركة الدستورية، سواء من حيث الشكل من خلال اختيار اسم جديد توخى عدم الاستغلال الفج للتراث الدستوري الوطني الإصلاحي، أو من حيث المضمون أين اختار الباجي الجمع بين

لا يعلم كل متابع نزبه أن تأسيس الباجي قائد السبسي لحركة نداء تونس قبل خمس سنوات، كان من منطلق السعي إلى تجديد الحركة الدستورية، فنداء تونس لم يكن في نظر مؤسسه ومن ساهم معه إلا تجربة جديدة في إعادة بناء حزب الحركة الوطنية والإصلاحية بعد أن جرى حظر نسخته الماضية التجمع الدستوري الديمقراطي سنة 2011، أسابيع بعد نجاح الثورة التونسية، وقد نجح الباجي في مسعاه بينما فشلت جميع المحاولات الدستورية الأخرى، سواء التي سبقت نشأة النداء أو تلتها، لكن لسائل أن يسأل لماذا نجح الباجي قائد السبسي في تجربته التجديدية بينما فشل غيره؟ يكمن الجواب على هذا السؤال برأبي في أمرين أساسيين: أولهما أن مؤسس حركة نداء تونس كان يتوفر قياسا بسواه من مؤسسي وقادة التجارب الحزبية الدستورية، على مصداقية أكبر وشرعية تاريخية وسياسية أقوى، فهو الرجل الذي تتلمذ مباشرة على

الباجي استأن لـ«الدساترة» طريقا وسطا لا يكونون فيه تبعا للقوى الصاعدة تحت وطأة الشعور بإثم الأنظمة السابقة، ولا يعودون من خلاله إلى خطاب الاستعلاء والإقصاء

فرية المعتدلين في التيار الإسلامي

الكنيسة والتي تعتبر في نظرم "مهيمنة" على شؤونهم السياسية. الخطاب المصري الرسمي يضع جميع أنصار تيار الإسلام السياسي في بوتقة واحدة هي بوتقة التطرف، غير أن الخطاب الحقيقي للحكومة يسير في اتجاه آخر، فهناك أحزاب إسلامية لا تزال تعمل على غير ما جاء في الدستور، ولدى أحدها (حزب النور السلفي) ممثلون في البرلمان. الحكومة بدأت تنتبه لخطورة الصمت على هذه الأحزاب، لكن خطواتها العملية بشأن حظرها لا تزال بطيئة، ولم تتحرك فعليا إلا منذ أسابيع لوضع حد لهذه الفوضى، ومن الصعوبة الوصول إلى الغاية النهائية وهي منع قيام الأحزاب على أساس ديني، لأنها لا تريد أن تمنح الفرصة لقادتها بالعودة إلى العمل السري وإجبارهم على التنسيق مع الإخوان، كما أنها تستثمرها في الإحياء بأنها ليست ضد الدين الإسلامي وهي فقط ضد من يستخدم العنف ويحرض على الإرهاب. هذه الإشكالية تعيدنا أيضا إلى مربع التفرقة بين معتدلين ومتشددين، كمن ينادون في مصر الآن بضرورة قيام جماعة الإخوان بتقديم اعتذار عما ارتكبته من جرائم، كمدخل لإجراء مصالحة مجتمعية هي في الأصل مرفوضة من قبل غالبية المصريين. لذلك فالإصرار على التفرقة، بحسن أو سوء نية، ينسف الكثير من الخطوات التي اتخذت نحو تجفيف منابع تيار الإسلام السياسي، مقابل ترسيخ مبدأ مدينة الدولة المصرية.

معه سجلا بشأن التشكيك في نوايا العناصر التي أعلنت انشقاقها عن جماعة الإخوان أو أي من الفصائل الإسلامية الأخرى، ونبرات من جميع الأعمال التي ارتكبت والسياسات التي جرى تبنيها، فالبعض أكد أن انفصالها حقيقي وتمكنت من كشف عورات الجماعة وحلفائها، وهناك من قال إن الابتعاد أو الانشقاق لا يعني التخلي عن تبني الفكرة الإسلامية. المتابع للخطاب السياسي والكتابات التي صدرت عن هذا الفريق، يجد أن أعضاءه قدموا بالفعل إسهامات جيدة في فضح توجهات الإخوان، ويشعر أيضا أن معظمهم لم يتخلوا نهائيا عن الفكرة الإسلامية، ولدى فئة منهم قناة كبيرة بأنهم يمثلون الوجه المعتدل لتيار الإسلام السياسي ومنهم من سعى إلى تأسيس حزب أو جماعة يندرج تحتها هذا الفريق. الحظ لم يحالف هؤلاء لأسباب تتعلق بالأجواء السياسية وعدم تفاعل الحكومة المصرية مع المطالب، خشية أن يتم استغلال المحاولة كمدخل خفي لعودة الإخوان إلى المشهد السياسي، وفضلت أجهزة الدولة المختلفة الاكتفاء بتوظيفهم كراس حربة في كشف ممارسات الإخوان أو الجماعة الإسلامية من الداخل، كما أن الإخوان لهم بتشكيل كيان سياسي يعيد للواجهة فكرة الفصل بين المعتدلين والمتشددين والتي لم تعد تروق للجهات الأمنية وكثير من القوى السياسية. الفرز على القاعدة الإسلامية التي تفرق بين معتدلين ومتشددين أصبح محل رفض كبير في مصر، لأنه يفتح الباب لحديث آخر يدور في الكواليس بخصوص وضع الأقباط، والتمهيد إلى تشكيل حزب مسيحي لهم، في ظل رفض قطاع منهم للدور الذي تقوم به

"الجماعة 2" من السياق العام كعمل درامي محترف إلى فضاء آخر، ودار نقاش كبير بين الفن والسياسة، ولهذا نقاد قادرون على تحديد الحد الفاصل بين الجانبين. ما بهما هنا الزاوية التي تتعلق بأن العمل تجاهل ما يمكن وصفه بـ"المعتدلون" داخل جماعة الإخوان أثناء صراعها مع عبدالناصر، الذين اعترضوا على ممارسات الجهاز العسكري السري التابع للجماعة، وهو ما يعيدنا للسؤال المركزي، هل يوجد معتدلون ومتطرفون داخل التيار الإسلامي؟ التجربة أثبتت أن هذه الفرية تاجرت بها طويلا جماعة الإخوان المسلمين، وحاول عدد كبير من داعميها تسويقها وترويجها لتمكينها من التواجد والتغلغل سياسيا في بعض المجتمعات، وبموجبها حققت الجماعة مكاسب عدة، لكن الخبرة أكدت أنها لم تنفصل يوما عن العنف الذي كان يطفو على السطح أو يخمد، حسب الوقت الذي تحدده قيادة الجماعة التي خرجت من رحمها غالبية العناصر الإرهابية. بالتالي فالحديث عن معتدلين ومتشددين له سمع سياسي لم يعد خافيا على كثيرين، والكلام عن وجود هذا التيار منذ بدايات الجماعة ينطوي على إشارات توجي بما يدور في الوقت الراهن، وأن العنف الذي ارتكبه الجهاز السري كان مرفوضا من قبل آخرين. بمعنى أن الإرهاب الذي يحدث في مصر من قبل حركات مثل "حسم" و"لواء الثورة" و"داعش" والقاعدة" وغيرها، لا يلقى قبولا من جانب أعضاء في جماعة الإخوان، أملا في التمسك بحجة التفرقة بين المعتدلين والمتطرفين. الوصول إلى هذه النقطة اصطحب

العمل الدرامي الذي حمل عنوان "الجماعة 2" وأذاعته قنوات مصرية مؤخرا فتح المجال لجدل كبير في الواقع السياسي، وحمله البعض معاني ودلالات عدة، هي في كل الأحوال استنتاجات وتاويلات تصب في صالح المؤلف والسيناريست وحيد حامد الذي استطاع تحريك جزء من المياه الراكة بشأن التيار الإسلامي وأطيافه المختلفة. السجال الأساس انصب حول نقطتين؛ الأولى علاقة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بجماعة الإخوان المسلمين والتي لم ينكرها أحد، فقد كان عضوا بها في ريعان شبابه وانفصل عنها، لكن هناك من شكك في ذلك، ومن ذهب إلى أنه تشيع بإفكارها إلى الدرجة التي جعلته لينا حينما معها، حتى جاء التحول الكبير عندما حاولت عناصر تابعة للجماعة اغتياله عام 1952، وثمة تفاصيل كثيرة حيال هذه المسألة ليس هنا مجال التوقف عندها. النقطة الثانية تتعلق بالصورة والانطباعات التي خلقها المسلسل لدى الجمهور، فالبعض ترسخت لديه قناعات بشأن تجذر إرهاب جماعة الإخوان وأن امتداداته ضاربة في عمق التاريخ والعنف لم يفارقها حتى اليوم، لكن هناك فريقا تعاطف مع الشخصية المحورية في العمل الدرامي سيد قطب، الذي كان بمثابة المنظر والعقل المفكر للجماعة. التعاطف جاء من رحم أن الرجل كان أديبا وشعر البعض من المشاهدين أن العقوبات الجسدية والمعنوية التي وقعت عليه مبالغ فيها أحيانا، هنا تحول الإسراف في العقاب، وفقا لما قدمه المسلسل، إلى تعاطف وخرج

الإصرار على التفرقة بين معتدلين ومتشددين، بحسن أو سوء نية، ينسف الكثير من الخطوات التي اتخذت نحو تجفيف منابع تيار الإسلام السياسي، مقابل ترسيخ مبدأ مدينة الدولة المصرية

ما معنى نقد الاستبداد؟

مظاهر الاستبداد الأتشد شراسة واجب أخلاقي على جميع المواطنين. هذا ما نفعله بدرجات متفاوتة ويجب أن نفعله دائما وفي كل الأحوال، كل حسب موقعه وقدراته، لكننا حين نقف عند مستوى النقد السياسي دون أن نكثر بنقد البنيات الثقافية المنتجة للاستبداد فكل ما نفعله وقتها أننا ننتقد الاستبداد بخطاب يعيد إنتاج الاستبداد. نحتاج إلى ممارسة النقد السياسي بطبيعة الحال، لكننا نحتاج أيضا وفي المقابل إلى نقد خطاب النقد ذاته، وذلك حتى لا يتحول النقد إلى تسلط جديد بدعوى النقد وباسم التحرر، على منوال الثورات التي سرعان ما يصبح لها حماة وجرّاس وروابط لقمع الناس باسمها، وعلى منوال الأحلام "الخلاصية" الكبرى التي سرعان ما تنشئ مخيمات اعتقال ومعسكرات إبادة بدعوى حماية الأحلام العظيمة من المزعجين الذين لا يحسنون الحلم، بمعنى لا يحسنون النوم. الوعي الديمقراطي ليس مجرد وعي خالص ينشأ في الفراغ، بل إنه تمرين دائم ضد الذات أولا، ومن أجل الذات ثانيا، إنه جهد تقويمي شاق ضد ممارسات السلطة بكل مستوياتها وأبعادها، بدءا من قيم الأبوة وغرائز الفحولة وثقافة الربيع، وانتهاء إلى الأحكام السلطانية في الإطار العام. لا يوجد مواطنون جيّدون بل توجد قوانين فعالة. لا يوجد حكام جيّدون بل توجد مؤسسات فعالة. لا يمكن التعويل على مفاهيم الزهد والصلاح والورع والتضحية والضيعة، أو انتظار المهدي أو الخليفة السادس لتمتلي الأرض عدلا أو ما شابه ذلك من أساطير الأولين والتي تستهوي الإسلاميين وبعض اليساريين. نحتاج إلى ثقافة المؤسسات، منط المؤسسات، دولة المؤسسات. وهذا كل ما في الأمر.

لأجل ضمان خروج أمن من بوتقة الاستبداد المغلقة؛ إذ أن الاكتفاء بالنقد السياسي قد يضعنا أمام نقد للاستبداد يعيد إنتاج الاستبداد ولو بصيغ مختلفة. مثلما حدث في العديد من التجارب المغايرة أو المشابهة. الأسلوب الثاني، هو النقد الثقافي للبنيات الذهنية المنتجة للاستبداد والراسخة في الموروث الفقهي واللاشعور الجمعي لغالبية الشعوب المسلمة: قيم الطاعة والجماعة والولاية والولاء والربيع والاعتكال. وهي بنيات قد تظل تعتمل داخل خطاب نقد الاستبداد. المشكلة أنّ الكثيرين، لا سيما في "دول خط المواجهة" مع الاستبداد، قد تذرّعوا بأولوية مستوى المواجهة السياسية المحتمدة مع مظاهر الاستبداد لغاية تأجيل أو إلغاء مستوى المواجهة الثقافية مع جذور الاستبداد، ما قاد إلى إجهاض مشروع التغيير أو إعادة إنتاج الاستبداد. في المقابل هناك من تذرّع بأولوية مستوى النقد الثقافي للجذور الكامنة لغاية غض الطرف عن كافة مظاهر الاستبداد السياسي مهما بلغت قسوتها وشراستها. إن الظواهر السياسية في مستوى الأعيان لهي أعراض للبنى الثقافية الكامنة في الأذهان. وليس يخفى أن في مجال الأمراض الطبية قد تقود بعض الأعراض إلى الوفاة، مثل أعراض ضيق التنفس بالنسبة لأمراض الحساسية مثلا، وهنا تكون مواجهة الأعراض أمرا حيويا، لكن المطلوب من تلك المواجهة أن تكون جزءا من استراتيجية علاجية للمرض حتى تكون فعالة. لذلك يجب أن يكون نقد سياسة الاستبداد داخل السلطة جزءا من استراتيجية نقد ثقافة الاستبداد داخل المجتمع. لا هذا بلا ذاك، ولا ذاك بلا هذا. بمعنى آخر، جميل أن نقول "لا للطغاة". وما نحن نقولها بالفعل. بل، لعل مقاومة

ليس الاستبداد مجرد سياسة دولة لكنّه ثقافة مجتمع. أو على الأصح، ليس بوسع السلطة السياسية أن تكون سلطة مستبدة إلا حين تكون جزءا من بنيات اجتماعية مستبدة. في هذا المستوى من البنيات تكمن المخاوف وتتجلّى الضمانات. وبالمناسبة لا بأس أن نذكر كيف حاول الرئيس الأميركي الأسبق جورج والكر بوش أن يستغل صدمة 11 سبتمبر 2001 لتهديد جودة الديمقراطية الأميركية والقيام بخطوات حاسمة نحو التسلط عبر سن قوانين مثيرة للجدل، من قبيل قانون باتريوت سيء الذكر، لكنه لم ينجح في مسعاه الذي جند له العديد من الأصوليين البروتستانت. وهل يصلح الأصوليون لشيء آخر غير تبرير ما لا يبرر؟ لم ينجح بوش في مسعاه لأنّ الثقافة الديمقراطية راسخة في بنات المجتمع الأميركي. لكن المهمة نفسها بدأ ينجح فيها فلاديمير بوتين داخل روسيا مستغلا حالة العداء السياسي للغرب، وقد ينجح فيها رجب طيب أردوغان داخل تركيا بعد أن استغل "صدمة الانقلاب" وحالة العداء الثقافي للغرب. لذلك، وكما أن للعداء مستويين: مستوى سياسي يسهل تذليله من طرف صناع القرار، ومستوى ثقافي يتطلب تذليله جهدا يطال كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فثمة أيضا مستويان من مستويات الاستبداد، مستوى المظهر ومستوى الجوهر، بحيث يستدعي كل واحد منهما أسلوبا مختلفا من أساليب النقد والمقاومة: الأسلوب الأول، هو النقد السياسي المباشر لمظاهر الاستبداد وممارسة الاحتجاج بشئى الطرق الحضارية، من التظاهر السلمي إلى العصيان المدني. هذا المستوى ضروري عند الحاجة أو عند الضرورة القصوى، وما نحن نحاول ممارسته كما ينبغي، غير أنه لا يكفي

حين نقف عند مستوى النقد السياسي دون أن نكثر بنقد البنيات الثقافية المنتجة للاستبداد فكل ما نفعله وقتها أننا ننتقد الاستبداد بخطاب يعيد إنتاج الاستبداد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



سعيد ناشيد

كاتب مغربي



«مازلنا في لبنان نعاني من تداعيات تراكم الأزمات المتتالية رغم محاولات الحكومة تعزيز النمو الاقتصادي ونحتاج إلى عمل كبير للخروج من أزمتنا».

جوزف طريبه
رئيس جمعية المصارف في لبنان

«يجرى التحقيق مع شركات ميرك الألمانية للأدوية وشركة جنرال إلكتريك الأميركية وشركة كانون اليابانية لانتهاكها قواعد الاتحاد الأوروبي للاندماج».

بيان صادر
عن المفوضية الأوروبية



الحذر يدفع الحكومة المغربية إلى مراجعة قرار تعويم الدرهم

● آثار سلبية محتملة للخطوة على التوازنات المالية للدولة ● الحكومة أمام خيار إدخال إصلاحات هيكلية قبل تحرير سعر الصرف



اختبار الحفاظ على التوازن

بعمليات شراء للمعاملات الأجنبية بلغت قيمتها 4 مليارات دولار. واعتبر الجواهري تلك الممارسات غير مقبولة لأنها تمس بمصداقية بنك المغرب الذي التزم بضمان شفافية عملية التعويم، مؤكدا أنه طلب استفسارا حول العمليات التي قام بها البنوك لمعرفة تلك المتعلقة بالمضاربة عن طريق استباق التحرير وتوقع انخفاض قيمة الدرهم. ويعتقد يابوحي أن مراقبة السوق المالية واحتكار العملة وتخزينها يحتاج إلى حزم أكبر من قبل السلطات، موضحا أنه من الأجدى تطوير الصناعة المحلية لمنافسة منتجات الصناعة الأجنبية الأكثر جودة والأقل ثمنا في السوق.

خفض بنك المغرب المركزي قيمة اليورو في سلة العملات الرئيسية إلى نحو 60 بالمئة من 80 بالمئة، في حين رفع قيمة الدولار إلى نحو 40 بالمئة من نحو 20 بالمئة في شهر أبريل الماضي. ويرى محافظ بنك المغرب عبداللطيف الجواهري، أن المهم في تدابير تحرير سعر الصرف هو الاستقرار والأمن والتوازن الاقتصادي والثقة. وقال إن "الدول التي حررت عملاتها كانت في أزمة لهذا انخفض سعر عملاتها، أما المغرب فهو في وضع اقتصادي جيد". وفي ظل هذه المخاوف التي سبقت تحرير سعر صرف الدرهم، قامت العديد من البنوك المغربية خلال شهري مايو ويونيو الماضيين

وقبل الإعلان عن إرجاء تعويم الدرهم ارتفعت نسبة سعر صرف الدولار واليورو بنحو 10 بالمئة في البنوك، وبنحو 12 بالمئة في السوق السوداء، رغم التطمينات الرسمية التي أكدت أن نسبة ارتفاع أو انخفاض سعر الصرف لن تتعدى 2.5 بالمئة في الحالتين معا. ويعتقد الحلبي أن أسباب التأجيل تعود إلى احتمال وجود تهديدات للمالية العامة، في ظل احتدام مضاربات التجار والوسطاء والمتحكمين في السوق السوداء للصرف، التي فرضوها على السوقين الرسمية والموازية. ويرتبط الدرهم المغربي إلى حد كبير باليورو، ولكن في خطوة نحو مرونة أكبر

محمد يابوحي:
على الحكومة التعامل بحكمة مع الخطوة في ظل وجود تجارب عربية فاشلة



تعويم الدرهم يرجع إلى أن الحكومة تحتاج إلى المزيد من الدراسات بشأن الخطه، نافيا وجود مشكلات تعترض تنفيذ الخطوة. ورغم أن قوة الاقتصاد المغربي لا سيما من حيث الصادرات ودعم الصناعة، كفيلة بتفادي أي تداعيات سلبية، إلا أن الخطوة تحتاج إلى دراسة أعمق للوضع على ما يبدو. وأكد محمد يابوحي أستاذ الاقتصاد بجامعة ابن زهر لـ"العرب"، أن الاقتصاد المغربي غير مؤهل بعد لتعويم الدرهم كونه يعتمد على الواردات من مختلف السلع والخدمات كالوقود، بالإضافة إلى استيراد الحبوب كلما شحت التساقطات المطرية. وأوضح أن الاستثمارات الأجنبية مبنية أساسا على عوامل أخرى منها فرض الربح ومناخ الاستثمار، ولا تتأثر بقيمة الدرهم مقارنة بالعملة الصعبة، لكنه شدد على أن تتعامل الحكومة بحكمة خاصة مع وجود تجارب فاشلة في الدول العربية مثل مصر والجزائر. ومن الواضح أن الصادرات المغربية مثل الفوسفات وصناعة تجميع السيارات وأجزاء الطائرات، وفق الخير المغربي، لا تتأثر كثيرا بقيمة الدرهم ومرونة الطلب الخارجي، كما أن تحويلات المغاربة بالخارج لا تتأثر أيضا بتغيرات سعر صرف الدرهم. ويقول يابوحي إن السوق المالي أعطى إشارات قوية إلى أن تحرير صرف الدرهم سيؤدي حتما إلى تدهور قيمته، وهذا يعاكس مصالح المغرب الاقتصادية، خاصة من حيث تضخم قيمة الواردات وارتفاع الديونية بشكل كبير، ما ينعكس سلبا على المستهلكين والمستثمرين المحليين.

الرباط - قال خبراء ومحللون مغاربة إن تأجيل الحكومة تحرير سعر صرف الدرهم يمثل فرصة للمسؤولين المشرفين على هذا الملف الحساس لوضع تصوّر شامل بشأن الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة لإنجاح تلك الخطوة الاستراتيجية. ويرى أحمد الحلبي المندوب السامي للتخطيط، أن القرار يبقى مرتبطا في جوهره بإصلاحات أخرى تحظى بإجماع كل الجهات، بما فيها الأطراف السياسية، وليس الاقتصادية فقط. ويشدد الحلبي على أن مسألة تحرير العملة المحلية ليست بالسهلة، مؤكدا على أن المسؤولين مطالبين بمواصلة توفير الشروط اللازمة لتحسين أداء الاقتصاد المغربي، والاستمرار في التحكم في العجز الهيكلي الذي يعاني منه. وأرجأ بنك المغرب المركزي الأسبوع الماضي، الإعلان عن المرحلة الأولى لتعويم الدرهم، ما أثار تساؤلات الأوساط الاقتصادية بشأن ذلك.

وكان من المفترض البدء في تعويم الدرهم تدريجيا ابتداء من الشهر الماضي، بعد فترة قضتها مؤسسات الدولة وهي تعمل على تهيئة الأجواء المحلية للعملية والدفاع عنها. ويقول بنك المغرب إن الخطوة مهمة لمواكبة الانفتاح على الاقتصاد العالمي، وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد والمساهمة في تعزيزها وكذلك تخفيف الاختلالات والصدمات الخارجية، علاوة على الحد من الضغوط على احتياطات النقد الأجنبي وتجنب أزمات الصرف. وأوضح رئيس الحكومة سعدالدين العماسي أن التأجيل المفاجئ في الإعلان عن

أحمد الحلبي:
لابد من تحسين أداء اقتصاد المغرب قبل الإقدام على خطوة تعويم الدرهم



الأجهزة اللوحية تبدأ بإقصاء الكمبيوتر المحمول

● آيباد سيتجاوز قدرات الكمبيوتر بعد إصدار نظام التشغيل الجديد ● إيرادات تطبيقات الأجهزة اللوحية تجاوزت 70 مليار دولار



بول ميلر:
مزايا «السحب والإسقاط» تعد بحد ذاتها نقلة نوعية في الأجهزة اللوحية

التقنية فقط، بل سيتجاوز ذلك ليصل القدرة الشرائية للمستخدمين. وأشاروا إلى أن هناك مزايا تقنية في الأجهزة اللوحية تفوق مثيلاتها على الكمبيوترات، مثل شاشة الجهاز التفاعلية التي تمكن المستخدمين من أداء جميع المهام من خلال اللمس وهي ميزة غير متاحة بنفس الدرجة على معظم الكمبيوترات حتى الآن. وبإضافة مزايا «السحب والإسقاط» ستكون الأجهزة اللوحية أكثر تقدما في ما يتعلق بإمكانية مواصلة العمل في تطبيقات متعددة أثناء نقل الملفات من موقع إلى آخر، أما في أجهزة الكمبيوتر فلا يمكنك فعل أي شيء آخر حتى تضع تلك الملفات في المجلد. ويتيح الطراز الجديد من أجهزة آيباد إمكانية نقل الملفات المحددة مباشرة المستخدم لعمله على تطبيقات أخرى، في وقت تبقى فيه الملفات المحددة قيد النقل حتى يقرر أين يضعها. ويرى بول ميلر المتخصص بتكنولوجيا الاتصالات أن مزايا «السحب والإسقاط» تعد بحد ذاتها نقلة نوعية في الأجهزة اللوحية ويمكن القول من هذه الناحية "إن الآيباد تجاوز الكمبيوتر المحمول في هذه المزايا". وأشار ميلر إلى أهمية نظام تشغيل أجهزة آبل (آي.أو.إس)، مؤكدا أنه أضخم نظام تشغيل في العالم، حيث يتضمن أكثر من مليوني تطبيق وقد حظي بنحو 150 مليار تنزيل (داونلود). ويقول أيضا إن مصممي تلك التطبيقات تمكنوا من تحقيق إيرادات إجمالية تزيد على نحو 70 مليار دولار في مقابل أعمالهم الإبداعية، وهو مبلغ أكبر بكثير مما دفع لمصممي التطبيقات في ماك ستور. وهذا يعني أن آب ستور أكثر شعبية وأضخم حجما في الأجهزة اللوحية مما هو عليه في ماك ستور في أجهزة الكمبيوتر.

ويبدو أن شركة آبل كانت منهمكة بمعالجة تلك الهواجس وقد أعلنت أنها تعتقد أنه مع إصدار أحدث نسخة من نظام تشغيل الأجهزة النقالة "آي.أو.إس 11" سيكون بإمكان أجهزة آيباد امتلاك مزايا هائلة تضاهي وربما تتجاوز إمكانات الكمبيوترات المحمولة. ويقول بن جبرائيل الخبير في الأجهزة المحمولة إن نظام التشغيل الجديد من آبل "سيجعل قدرات الآيباد تقترب من أغلب المزايا في أنظمة التشغيل على الكمبيوترات الثابتة والمحمولة". وأكد أنه سيكون بإمكان مستخدمي أجهزة آيباد العمل على أكثر من تطبيق في نفس الوقت على شاشة الجهاز، كما سيتمكنون من نقل الملفات بخاصية "السحب والإسقاط" وكذلك تصفح الملفات والمجلدات تماما كما يتم في أجهزة الكمبيوتر. ورغم ذلك فإن جبرائيل لا يزال مترددا في الحكم على إمكانية أن تصبح أجهزة آيباد قادرة على تجاوز الكمبيوتر المحمول وإقصائه عن المشهد. ويرى البعض من الخبراء أن قضية حلول الأجهزة اللوحية محل الكمبيوتر كجهاز رئيسي هي قضية معقدة وأبعد من مجرد أن تعمل الشركات المصنعة على تزويد الأجهزة اللوحية بمواصفات وقدرات الكمبيوتر المحمول. ويشيرون إلى أن هناك مزايا تفضيلية لأجهزة الكمبيوتر المحمول قد يصعب تجاوزها من قبل الأجهزة اللوحية وأحيانا العكس أيضا، فهي تتمتع بمزايا لا تملكها أجهزة الكمبيوتر. ويقول خبراء الإلكترونيات إن أسعار الأجهزة اللوحية ذات القدرات الفائقة والتي يمكنها منافسة الكمبيوتر ستصل إلى أضعاف أسعار الكمبيوتر، وبالتالي لن تقتصر عملية المفاضلة بينهما على المزايا

بن جبرائيل:
نظام التشغيل الجديد من آبل سيجعل الآيباد يفترب من الكمبيوترات المحمولة



إتاحة أداء جميع الأعمال من كل مكان



«الشركة لم تنحز لأي طرف في الأزمة الخليجية وليس على أن أفاضل بين دولة وأخرى ومن الواضح أنه لا يوجد حاليا ارتباط بين التوتر السياسي والأنشطة الاقتصادية».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية

«المنطقة العربية تحتاج حاليا إلى ترسيخ الاستقرار والانفتاح أكثر في ما بين الدول واعتماد استراتيجية واضحة تصب في مصلحة القطاع المصرفي».

الشيخ محمد الجراح الصباح
رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية



اقتصاد

طموحات العراق النفطية تزيد الضغوط على الأسواق

● **توسعة حقل الحلفاية والبدء بحفر أول بئر في حقل الحويزة ● 1.5 مليون برميل يوميا طاقة العراق التكريرية بحلول 2021**



إعادة توجيه البوصلة

وأعادت التأخيرات المالية مشروعا لبناء مصفاة بطاقة 140 ألف برميل يوميا في كربلاء، حيث تعاقبت الحكومة مع شركة هيونداي للهندسة والإنشاءات لبناءه، في حين تقوم الحكومة حاليا بمحاولة الحصول على ملياري دولار لتغطية النقص في تمويل المشروع.

ويطلق العراق إلى الحصول على الطاقة التجهيزية في الخارج، ليس فقط من خلال زيادة الإنتاج من الوقود، بل انفتاح أسواق النفط العراقي أكثر على الأسواق العالمية. وذكرت مصادر من وزارة النفط في وقت سابق أن الحكومة تجري محادثات مع الصين وعمان لاستثمار في عدد من المصافي والمستودعات وتخطط لإجراء مناقشات مماثلة مع سنغافورة وإندونيسيا.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن فياض حسن نعمة الوكيل السابق لوزارة النفط قوله إن «القدرة على التجهيز ستزيد إلى 1.5 مليون برميل يوميا من أكثر من نصف مليون برميل يوميا حاليا»، مشيرا إلى أن الدولة تنفق أكثر من ملياري دولار سنويا في استيراد البنزين والغاز.

وكشفت نعمة، المتهم بالفساد، أن هناك خططا لإنشاء مصفاة ثانية في البصرة بطاقة إنتاج 300 ألف برميل يوميا، في حين أغلقت مناقصة في وقت سابق على مشروع لمصفاة مقترح في كركوك بطاقة 70 ألف برميل. وتجري شركتان صينيتان محادثات مع الحكومة المركزية حاليا حول بناء مصفاة بطاقة تبلغ 150 ألف برميل في مدينة الناصرية.

ويقول المحللون إن العراق يمر بأخطر أزمة اقتصادية منذ 2003 وقد تهدد مستقبله بالكامل لذلك فهو يحتاج لمضاعفة الإنتاج للحصول على أكثر ما يمكن من العوائد النفطية لتسيير شؤون الدولة. ومن أسباب التدهور الكبير الانخفاض الحاد في أسعار النفط وسيطرة تنظيم داعش على ثلث مساحة البلاد حيث العديد من حقول النفط والمصافي وكذلك اتساع الفساد الإداري والمالي، الأمر الذي أدى إلى إحجام المستثمرين الأجانب عن الدخول في السوق العراقي.

ويهدف العراق، ثالث مصدر للنفط في العالم، إلى مضاعفة القدرة التكريرية بحلول عام 2021 من أجل التخلص من اعتماده على واردات المنتجات المكررة.

2 مليار دولار نفقات العراق السنوية لاستيراد البنزين والغاز بسبب تقلص استثمارات التكرير

الخام وتنقيته من المركبات الكيميائية والماء ليصبح جاهزا للتصدير. وإلى جانب هذا الحقل، بدأت وزارة النفط بأعمال حفر أول بئر للنفط في حقل الحويزة الواقع على حدود إيران، والذي تقدر احتياطاته النفطية بنحو مليار برميل. وقال كريم خطاب وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج إن «الوزارة تولي اهتماما كبيرا بتطوير الحقول الحدودية وبما يحقق هدف الاستثمار الأمثل لذلك».

وأوضح أن الدراسات الجيولوجية والتوقعات الأولية تشير إلى أن حجم الاحتياطي النفطي لحقل الحويزة يبلغ أكثر من مليار برميل وأنه يعد من الحقول الحدودية الاستراتيجية.

وستتولى شركة نفط ميسان، المملوكة للدولة، تطوير الحقل بالتعاون مع شركتي الحفر العراقية والاستكشافات النفطية المملوكتين للحكومة أيضا.

ويعد العراق من البلدان التي تم استئناؤها من اتفاق خفض الإنتاج بين منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) وخارجها، إلى جانب كل من ليبيا ونيجيريا والذي يهدف إلى تقليص تخمة المعروض في الأسواق وإعادة التوازن للأسعار.

ووفق البيانات الرسمية، أنتج العراق 3.273 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، ارتفاعا من 3.262 مليون برميل يوميا قبل شهر.

ويعتمد العراق على إيرادات بيع النفط لتمويل ما يصل إلى 95 بالمئة من نفقات الدولة. وكان لتراجع أسعار الخام منذ منتصف عام 2014 أثر بالغ على اقتصاد البلاد.

استراتيجية تقليص التضخم في مصر تفجر غضب رجال الأعمال

● **البنك المركزي يثقل كاهل الشركات بمضاعفة تكاليف الاقتراض ● القاهرة تستهدف خفض التضخم إلى 13 بالمئة بحلول 2019**



أشرف الجازيرلي:
الشركات ستسعى لتقليل التكلفة وحجم العمالة وكفاءة الخزائن عقب القرار

وأكد برزي أن القطاع الصناعي تضرر بالفعل نتيجة زيادة أسعار الفائدة خلال المرات السابقة فالعديد من الشركات توقفت عن الاقتراض والاستثمار نتيجة الزيادة. وقال «نأمل في تحسين قيمة الجنيه وهو ما قد يساهم في تعافي وضع سعر الفائدة».

ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة الأساسية 700 نقطة أساس في أقل من تسعة أشهر ونحو ألف نقطة أساس في نحو عام ونصف العام.

وكثيرا ما يخالف البنك المركزي تحت رئاسة محافظه الحالي طارق عامر توقعات المحللين ورجال الأعمال في قرارات أسعار الفائدة.

وقال باسم عزب من بلتون المالية «أتوقع أن تكون هذه نهاية رفع أسعار الفائدة والقرار القادم سيكون تخفيض الفائدة. ليس هناك شك في أن كل ما نشهده عبارة عن إصلاح اقتصادي عنيف. سنرى نتائجها بداية من الربع الأول من العام المقبل».

وعلى عكس العديد من رجال الأعمال يرى الخبير هاني جنيبة أن قرار رفع الفائدة جاء في وقته. وتوقع قيام «البنوك بطرح اوعية ادخارية قصيرة الأجل بفائدة مرتفعة».

ويقول خبراء إن البلاد تمر بثلاث مراحل في طريق للإصلاح النقدي والمالي وقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى الخاصة بمعالجة التشوه في سعر الصرف من خلال تعويم الجنيه.

وتعتمد المرحلة الثانية على إعادة تراكم الاحتياطي النقدي والتي تستغرق من عام إلى عام ونصف العام ثم المرحلة الثالثة التي تهدف لخفض التضخم.

ووفق بيانات حديثة لبنك المركزي، تضاعف احتياطي مصر من النقد الأجنبي منذ نوفمبر 2015 ليلبلغ في نهاية يونيو الماضي نحو 31.3 مليار دولار.

في الاستثمارات لذلك المصانع ستسعى إلى تقليل التكلفة وحجم العمالة وكفاءة الخزائن لتتناسب مع الانخفاض في الطلب وإلا ستتكبد خسائر أكثر تؤدي إلى إغلاق المنشأة».

وقال تامر بدر الدين الرئيس التنفيذي لشركة البدر للبلاستيك إن «القرار سيكون سلبيًا في حالة وجود تضخم مع زيادة في السيولة لتحفيز الادخار وتقليل السيولة للحد من التضخم لكن الواقع عكس ذلك». وبلغت استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية حاليا نحو 9.8 مليار دولار، بحسب الأرقام الرسمية.

وأكد حسام أبوالعين الرئيس التنفيذي لشركة سيديكو للأدوية أن القرار سيكون له تأثير مدمر على الصناعة وقطاع الأدوية، فتكلفة الاقتراض زادت وأسعار الطاقة ارتفعت وأسعار الدواء يتم تسعيرها جبريا ولا يمكن تحريكها إلا بقرار وزاري.

وتوقع حدوث نقص في الأدوية الفترة المقبلة لأن الشركات الأجنبية لن تتحمل في ظل الأسعار الحالية كما أنه لا يوجد مستثمر سيفكر بالاستثمار بتلك الأسعار مستقبلا.

ويبدو أن عددا من رجال الأعمال بدأوا يفقدون الثقة في نجاعة الإجراءات الاقتصاديةية لحكومة شريف إسماعيل التي لطالما أشادوا بها من قبل.

لكن هاني برزي رئيس المجلس التصديري للصناعات الغذائية والرئيس التنفيذي لشركة إيديتا قال لرويترز «قد نشهد حالة من الركود المؤقت نتيجة للقرار ولكن قيمة الجنيه سترتفع ما يجعل الوضع يتحسن بعد ذلك». وشهد الجنيه ارتفاعات طفيفة خلال الأسبوع الماضي ليسجل ما بين 17.92 و17.95 جنيه للدولار في المتوسط مقارنة مع 18.05 و18.15 للدولار على مدى الأربعة أشهر الماضية.

9.8
مليار دولار قيمة استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية، وفق بيانات رسمية

لكن قرارات تقليص دعم الوقود التي صدرت الشهر الماضي تنبئ بتجدد المسار التصاعدي لمعدلات التضخم، في وقت مازال المصريون يحاولون التكيف فيه مع موجة غليان الأسعار.

وربما يخفف رفع الفائدة الضغوط عن المواطنين، لكنه قاتل للشركات. وقال شريف الجبلي الرئيس التنفيذي لشركة أبوزعبل للأسمدة والكيماويات إن «المشروعات الصناعية الجديدة سيكون من الصعب تنفيذها في ظل الأسعار المرتفعة للفائدة».

وقال أشرف الجازيرلي رئيس غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات المصرية لرويترز إن «القرار سيحدث شللا

صدمت الحكومة المصرية المستثمرين مجددا بإعلان البنك المركزي مضاعفة أسعار الفائدة في أقل من شهرين. ويقول المحللون إن القرار سيؤدي إلى شلل كبير في الاستثمارات ولن تكون آثاره سريعة في تقليص موجة التضخم التي بلغت مستويات قياسية.

وأكد المركزي أن القرار مؤقت وهو يهدف للسيطرة على التضخم والوصول به إلى مستوى في حدود 13 بالمئة في الربع الأخير من 2018، وعزا ذلك إلى رغبته في تخفيف «الأثر الجانبية الناتجة عن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء وضريبة القيمة المضافة».

وقفز التضخم إلى أعلى مستوى له في ثلاثة عقود بعد قرار تعويم الجنيه في نوفمبر الماضي وسجل 31.5 بالمئة في أبريل ثم تراجع قليلا في مايو إلى 29.7 بالمئة.



آفاق مسودة أمام الاستثمارات



عدد من الشركات الرائدة في صناعة اللحوم المستزرعة تقدم بدائل صحية وأكثر استمرارية من اللحوم التقليدية، ويتوقع أن تطرح منتجاتها البديلة في الأسواق بأسعار منافسة بحلول عام 2021.

شركات صناعة اللحوم البديلة تنافس منتجي اللحوم التقليدية

● مستقبل صناعة اللحوم يكشف عن تغير أنماط السلوك الغذائي ● اللحوم المستزرعة مختبريا يرجح أن توفر فوائد بيئية كثيرة



بدائل مخبرية شهية

جيريمي كولر، رئيس استثمار شركة كولر كابيتال، منتجات اللحوم والألبان وسلاسل الإمدادات في مقدمة أولوياتهم للعمل. ومن خلال التعاون مع شركة شير أكشن، وهي منظمة غير حكومية معنية بالاستثمار، قامت بمبادرة مخاطر وعوائد الاستثمار الحيواني بالفعل بتشكيل ائتلاف يضم 40 مستثمرا من المؤسسات المختلفة، بقيمة جماعية تبلغ 1.25 تريليون دولار، لتشجيع 16 شركة غذائية على مستوى دول العالم لتنوع سلاسل إمداداتها وحجم استثماراتها وتقليل حجم المخاطر الناتجة عن عملية إنتاج البروتين الحيواني. على الرغم من سرعة التطور بهذا المجال، لا تزال هناك بعض التساؤلات القائمة. فعلى سبيل المثال، في حالة عدم استخدام الطاقة النظيفة، ستشكل كثافة الطاقة المستخدمة في إنتاج اللحوم مختبريا خطرا على المناخ والاستدامة البيئية.

وبالحديث عن خطة الأسعار، نستطيع القول إن مزارع تسمين الأبقار ساعدت على إنتاج وبيع كميات كبيرة من اللحوم رخيصة الثمن. وعلى الرغم من انخفاض أسعار بدائل اللحوم النباتية واللحوم المستزرعة منذ بداية إنتاجها، إلا أن الحاجة إلى خفض السعر لا تزال قائمة في حال دخولها في منافسة

مع نظيراتها من الشركات الأخرى. كما أن وضع تلك الصناعة داخل إطار تنظيمي بات من العوامل المهمة أيضا، حيث أن اتباع بعض الأنظمة التقليدية في عملية تسمية المنتجات من شأنه أن يكبت الإبداع والابتكار، فضلا عن أن التصغير أيضا في وضع الخطط التنظيمية يساعد

على تشويه البيئة الاستثمارية. وفي مجال الصناعة المعنية بإنتاج اللحوم بشكل كبير، تظهر هناك الحاجة إلى عمل خطة تنظيم واضحة وتطلع لخلق فرص متكافئة للشركات التي تقوم بتطوير بدائل جديدة ولتشجيع المزيد من الاستثمار في مجال ذي تطور سريع.

وبالحديث عن هذا المجال أيضا واحدا من أكبر التحديات التي نواجهها في مرحلة الانتقال إلى اقتصاد الموارد المستدامة، وهي مشكلة الأراضي المستخدمة والتي لا يمكن حلها دون اللجوء إلى عملية تحول جذرية عن النظام الحالي المبتع لاستخدام الأراضي لإنتاج اللحوم والألبان. ومن شأن خفض استخدام الأراضي بنسبة تصل إلى 99 بالمائة، وخفض معدلات استخدام المياه لنسبة قد تصل إلى 96 بالمائة أن يتيح الفرصة لتجنب الخطر البيئي والمناخي الكبير الناجم عن انبعاثات الغازات الدفينة.

وإذا أردنا الاستفادة من هذه الفرصة، فيجب علينا التفكير سريعا لتعزيز طرق الإنتاج المستدامة، ووضعها ضمن إطار تنظيمي تسهل من الابتكار، وتشجع رائدي صناعة اللحوم على اتباع بعض الأمثلة مثل شركتي يونيليفر ودانون في اعتماد طرق جديدة لإنتاج الأغذية التي نحبا.

الحبة فقط؟ أم أنه يمكن أيضا استخلاصها من أنسجة حيوان نافع؟ هل مأكولات مثل دبابيس الدجاج ومقانيق التشيبولانا ولحم الستيك يقتصر إنتاجها فقط على اللحوم؟ أم أن إنتاجها من مواد نباتية لتعطي نفس نتيجة الطعم والشكل والرائحة لبدائلها التقليدية هو أمر مقبول أيضا؟ كيف يمكن لهذه الشركات أن تسمي منتجاتها من بدائل اللحوم النباتية واللحوم المستزرعة لتجنب تضليل المستهلكين؟ هل تنطبق هذه القواعد نفسها في حالة الوجبات الجاهزة المعدة مسبقا بكميات هائلة، مثل الوجبات الموجودة في مقاصف المستشفيات أو الطائرات أو في سلاسل مطاعم الوجبات السريعة؟

الاتجاه نحو تحول الصناعة

على الرغم من الجدل الذي أثير مؤخرا حول إنتاج بدائل اللحوم، إلا أن هناك دلائل تشير إلى أن الشركات الرائدة في مجال صناعة اللحوم التقليدية ومنتجات الألبان تنظر الآن في كيفية إيجاد حلول للتغاضي مع التطور السريع لسوق بدائل اللحوم.

وبعدما تم إسقاط دعوى شركة يونيليفر ضد هامبتون كريك، تقوم يونيليفر الآن بتسويق منتج هيلمان مايونيز الخالي من البيض، على الرغم من أنه لم تتم تسميته مايونيز بشكل مباشر وإنما "صلصة ساندوتش مصنوعة بعناية".

وفي صيف عام 2016، حصلت شركة دانون، أكبر شركة منتجات ألبان في العالم، على حق امتلاك شركة وايت وف فودز، المنتجه لحليب الصويا. وفي وقت سابق من هذا العام، وافقت شركة دين فودز، وهي شركة رائدة في منتجات الألبان بالولايات المتحدة، على عمل عقد استثمار وتوزيع مع شركة غود كارما فودز المنتجة لبدائل الألبان من بذور الكتان.

وأعلنت شركة تايسون فودز، ثاني أكبر شركة لإنتاج الدواجن ولحم البقر ولحم الخنزير في العالم، كذلك في شهر أكتوبر 2016 عن شراء حصة بنسبة 5 بالمائة من شركة بيوند ميت، وهي شركة منتجة لبدائل اللحوم النباتية يتم بيعها الآن في متاجر الأطعمة في الولايات المتحدة. ويرجع ذلك إلى رغبة المساهمين في معالجة المخاطر التي تتعرض لها شركتهم من استمرار مبيعات البروتين الحيواني. وانضم دون طومسون الرئيس التنفيذي السابق لماكدونالدز، وسيث غولدمان الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة أونست تي لأعضاء مجلس إدارة شركة بيوند ميت.

وسيزداد انتشار هذه التحركات، لا سيما في ضوء الضغوط المتزايدة من كبار المستثمرين وتجار التجزئة لتغيير نظام البروتين.

وقد وضع مستثمرو مبادرة مخاطر وعوائد الاستثمار الحيواني بقيادة

جميع مكونات هذا المنتج طبيعية. أما كلمات مثل مستدامة وصحية لم تذكر في أي من الصفحات الخاصة بالموقع.

ويسوق الموقع الرسمي لشركة بيوند ميت لمنتجه مستخدما بعض الصور ومقطعا لفيفديو يظهر فيها عملية شواء قطعة لحم على الشواية مستخدما في إعلاناته طريقة الكتابة بنمط غربي.

وتصف الصفحة الرئيسية للموقع البرغر بأنه 100 بالمائة نباتي ولا يحتوي نهائيا على مكونات معدلة وراثيا، أو فول الصويا أو الغلوتين، ويتمتع بنسبة عالية من البروتين. وتستخدم شركة ممفيس ميتس، الشركة الرائدة في إنتاج اللحوم المستزرعة، نفس الخطة التسويقية التي تنقلها عبر موقعها الرسمي، لكنها تضع المخاوف بشأن التدمير البيئي وضعف الصحة العامة والرعاية الحيوانية في المقدمة، معلنة عن أن هدفها الأساسي هو "تغيير الطريقة التي تصل فيها قطعة اللحم إلى طبقك". وتتجنب الشركة أيضا استخدام كلمة "بديل" بأي شكل من الأشكال، ولكن الجملة التي تنص على إعلانها هي أن "طعم اللحم شهّي".

عندما يصبح اللحم غير تقليدي

بعيدا عن الصفات الملموسة والمحمودة الخاصة بالخطة التسويقية لهذا المنتج، تقدم تلك الشركات بالفعل لحما ذا طعم شهّي، وأطبقا تستحق التصوير، ومنتجات تباع بشكل يومي في المتاجر الغذائية. وطبقا للتصنيفات التي تضم المطاعم الحائزة على الجوائز، ومطاعم البرغر الشهيرة، وسلاسل المتاجر الغذائية الأشهر، تدرج شركات صناعة اللحوم المستزرعة الناشئة ضمن تصنيف عادات اللحوم الغذائية.

وبالطبع توجد بعض التحديات والصعوبات التي تواجه مثل تلك الصناعة الجديدة، من أهمها منافسة شركات صناعة اللحوم التقليدية، كما أن المعارضات التي تواجهها صناعة منتجات الألبان النباتية وبدائل البيض في الولايات المتحدة تشير بالطبع إلى العقبات المحتملة التي تقف في طريق شركات مثل إمبوسبيل فودز وممفيس ميتس.

وشن مزارعو منتجات الألبان في الولايات المتحدة في شهر يناير من هذا العام هجوما، بدعم من أعضاء الكونغرس، ضد استخدام مصطلح حليب لتسويق بدائل الألبان، وطلبوا إجراء بعض التعديلات على قواعد إدارة الأغذية والعقاقير التي من شأنها أن تسمح بإطلاق كلمة حليب على المنتجات التي ينتجها فقط كل حيوان ذي حافر.

ويأتي ذلك بعد أن رفعت شركة يونيليفر دعوى قضائية ضد شركة هامبتون كريك في عام 2014، والتي تم إسقاطها لاحقا، لاستخدامها كلمة مايونيز لتسويق بديل جديد لمنتج مايونيز خال من البيض؛ وهو ما وصفته شركة يونيليفر بالادعائية الكاذبة. وأشارت تلك القضايا أيضا نفس التساؤلات حول اللحوم: هل يمكن تعريف اللحوم بأنها الأنسجة المستمدة من الحيوانات

لم تعد فكرة استزراع اللحم في المختبر فكرة جديدة، فالعديد من الشركات تتسابق اليوم على تحسين عملية الإنتاج. ويرجح أن يعود الانتقال من اللحوم التقليدية إلى اللحوم المخبرية بفوائد بيئية كثيرة. فنظام الصناعات الغذائية يحاول تلبية الاحتياجات المتزايدة للغذاء بتربية المواشي ضمن مساحات صغيرة لإنتاج اللحوم بأسعار تنافسية، ما أدى إلى ظهور مزارع إنتاج المواشي بالجملة، إلا أنها تصدر كميات هائلة من الغازات الدفينة التي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري. أما إنتاج اللحوم في المختبرات فيخفض هذه الانبعاثات بنسبة 90 بالمائة ويقلل من مساحات الأراضي المستخدمة بنسبة 99 بالمائة.

بالعناصر المغذية بالإضافة إلى السقالات وبعض المعدّات التكنولوجية، فنتشكّل الأنسجة العضلية والدهنية وتشكّل بدورها شكل اللحم الذي اعتدنا عليه. وينتج تكاثر الخلايا الجذعية لحما كثيرا، إن تحققت الشروط المثالية للاستزراع. ومن الناحية النظرية يكفي استخدام خلية جذعية واحدة من الديك الرومي لإنتاج نسيج عضلي يكفي لتصنيع 20 تريليون قطعة من اللحم الجاهز للقي (ناجيتس). ونظرا لنمو سوق الغذاء على مستوى العالم، فإن هذا يشكل حلا للمخاوف المتزايدة بشأن نظام الصناعات الغذائية.

وتعكس هذه الابتكارات والمنتجات، التي تشبه تماما تلك المراد استبدالها، الكثير من الدروس المستفادة في الماضي من تغيير أنماط السلوك الغذائي ومن خبرة تشجيع أنماط غذائية أخرى صحية وأكثر استدامة واستمرارية.

ويظهر العامل الأول في النجاح المحدود الذي حازت عليه حملات توعية المستهلكين بشأن ما تخلفه المنتجات الغذائية من أثر على البيئة المحيطة. ويرجع ذلك جزئيا إلى أن اختيار اتسا الغذائية هي نتاج مجموعة من العوامل المتشابكة التي تبدأ بالعادات الاجتماعية المتأصلة والقيم الثقافية وصولا إلى الخطة التسويقية والشكل الخارجي للمتجر أو المحل. أيضا هناك اعتبارات أخرى تتمثل في العادة والراحة والأعراف الاجتماعية والمخاوف الصحية وأسعار المنتجات وكيفية عرضها ويكوز السوبر ماركت أو المطعم.

أما العامل الثاني فهو أن العوامل ذات التأثير الفوري على الأفراد، مثل طعم المنتج، وسعره في ذلك اليوم، تحمل غالبا وزنا أكبر من تلك المخاوف المجهولة مثل رعاية الحيوان أو الاستدامة البيئية. والنتيجة هي أن درجة الإقناع وقت الشراء تفوز دائما على نوايا التسوق بشكل محسوب.

ويمثل العامل الثالث في أن التوعية من أجل تغيير نوع اللحوم التي نأكلها من الممكن أن تلقى استجابة أكثر من التوعية لخفض كمية اللحوم التي نأكلها.

ويظهر هذا العامل على سبيل المثال واضحا في الدول الصناعية التي وصل فيها معدل استهلاك اللحوم إلى مستويات غير صحية وغير مستدامة، مثل الصين والبرازيل، حيث تقدر تلك الدول قيمة اللحوم بدرجة كبيرة، مما يعني أن رسائل التوعية الموجهة والتي من شأنها أن تقلل من قيمة اللحوم أو تهدد معدل استهلاكها لن تقابل على الأرجح بذلك الترحيب المتوقع. كما أن رسالة "كل أقل" أو "اشتر أقل" تتعارض ضمنا في العديد من الدول الناشئة مع بعض المصطلحات السائدة المتغلطة في "حماية المستهلك"، و"الانتعاش الاقتصادي" و"التطلعات المادية". لذلك تحقق الطريقة التي تتجنب التوعية بتغيير السلوك والعادات الغذائية غالبا نجاحا أكبر وانتشارا أوسع.

وبالنظر إلى هذه الدروس المستفادة، فمن المنطقي أن تتأثر هذه الشركات بنفسها عن خوض تلك المعركة من أجل الداء بشعارات مثل الصحة الفردية والاستدامة البيئية ورعاية الحيوان.

وإذا أخذنا شركة إمبوسبيل برغر كمثال، نجد أنها تقدم منتج البرغر على أنه أولا برغر ذو طعم شهّي، وثانيا على أنه بديل أكثر استمرارية للبرغر التقليدي.

كما تتبنى أيضا شعار من أجل حب اللحوم والذي يتوافق ضمنا مع مبدأ صناعة اللحوم، وليس توفير بدائل للحوم. ويحاول الموقع الرسمي للشركة أن يناقش فكرة الاستدامة والصحة بشكل غير مباشر من خلال شرح كثافة الموارد النسبية لإنتاج اللحوم التقليدية، مؤكدا على أن

لندن - يعمل متخصصو الكيمياء الحيوية ومهندسو الأنسجة في المختبرات في جميع أنحاء العالم على إنتاج جيل جديد من بدائل اللحوم في شكل "بدائل نباتية" أو "مستزرعة" والتي لا تشبه اللحوم فحسب، بل تحاكي أيضا كل صفات شكلها ولمسها ومذاقها ورائحتها.

وأحدثت هذه المنتجات ضجة إعلامية كبيرة منذ أول عملية تذوق تم إجراؤها مختبريا في لندن في العام 2013. ولأقت تلك الشركات المبتدئة في المجال دعما صريحا من عمالقة وادي السيليكون أمثال بيل غيتس، سيرغي برين، بيز ستون وإيفان وليامز. أما عن الشركات المتخصصة في هذا المجال والتي تظهر تطورا ملحوظا نذكر منها على سبيل المثال؛ شركة إمبوسبيل فودز وبيوند ميت في مجال تصنيع بدائل اللحوم النباتية، وشركة ممفيس ميتس وموسا ميتس في مجال اللحوم المستزرعة.

ويمكن للمستهلكين اليوم بالإضافة إلى ذلك شراء بيوند برغر في متجر الأغذية الكبير سيف وايز ستور في شمال كاليفورنيا أو من متاجر هول فودز في جميع أنحاء الولايات المتحدة. كما ظهر إمبوسبيل برغر لأول مرة في المطاعم الراقية مثل مطعم موموفوكو نيشي في نيويورك ومطعم جاردينير في سان فرانسيسكو وظهر أيضا في الكثير من مطاعم البرغر مثل أومامي برغر. ويظهر البرغر معروضا في قائمة مأكولات مقهى كروس رودز بسان فرانسيسكو جنبا إلى جنب مع رأس الخنزير المحمص بالفرن.

ويمكن أن يصبح إمبوسبيل برغر في مطعم بير برغر في نيويورك بديلا عن الفطيرة المعتادة المحشوة بنوع البرغر. وتتوقع شركتنا ممفيس ميتس وموسا ميتس طرح منتجاتهما في الأسواق بسعر منافس بحلول عام 2021.

التخلي عن اللحم التقليدي

تختلف هذه المنتجات كليا عن بدائل اللحوم التقليدية. وبرغم مساعي المطاعم البوذية في أنحاء قارة آسيا لتقديم البروتين النباتي تشجيعا منها لاستبدال البرغر وشرائح الستيك والكفتة واللحم المقدد وأجنحة الدجاج ببدائل صحية وأكثر استمرارية، إلا أن هذا الجيل الجديد من بدائل اللحوم النباتية واللحوم المستزرعة يقدم بديلا حقيقيا لتلك الأنواع من الأطعمة بحيث لا نحتاج معها إلى تغيير عاداتنا الغذائية على الإطلاق.

وببتعد مجال صناعة كل من بديل اللحم النباتي واللحم المستزرع تماما عن مجال إنتاج اللحوم التقليدية التي نعرفها. ولا تحوي بدائل اللحوم النباتية أي خلايا حيوانية، ولكن بدلا من ذلك تستخدم الخلايا النباتية لإنتاج العديد من أنسجة اللحم ذات اللون الوردي التي تتحول إلى البني فور طبخها كذلك وتحتوي أيضا على نفس خواص العصارات والروائح والنكهات التي نشعر بها أثناء أكل اللحم التقليدي.

وفي المقابل، تتكون اللحوم المستزرعة من أنسجة حية، حيث تبدأ العملية بتنمية الخلايا الجذعية للحيوان في وسط غني





«الجيش المصري حتى اللحظة الراهنة يواجه التنظيمات الإرهابية بقوة وبطولة ويواجه ضربات قاصمة للقضاء عليها وحماية المنطقة والعالم بأسره من شرورها وأتاعها».

جمال السويدي
مدير مركز الإمارات للدراسات السياسية والبحوث الاستراتيجية

«قوى التطرف تحاول النيل من استقرار وأمن البلاد، وخاصة خلال تلك المرحلة التي تكثف مصر خلالها جهودها لمكافحة الإرهاب على مختلف الأصعدة ودفع عملية التنمية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري



إسلام سياسي

العمليات الإرهابية في مصر.. زعر الداعمين للمشروع الإسلامي المتطرف

● الإسلام السياسي فقد أمل العودة للعب دور داخل المظلة الوطنية ● الرهان على الدولة ينتصر على الرهان على الجماعات



العمليات الإرهابية عززت الإحساس بالانتماء للوطن

ميليشيات سنية، ليحل محله حديث عن رسوخ الحسم بجيوش دول ويتكثّر عربي و بإجماع دولي وإقليمي على نبذ الإرهاب وتجفيف موارده المالية.

إيران باتت تستشعر الخطر على نفوذها وموقعها الإستراتيجي ومن حرق ورقة التحارب الأيديولوجي المذهبي، وقطر لن تستطيع الهرب إلى أحضان إيران لأن هذا يفقدها منطقية ترديد نغمة التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة.

أما تركيا فليست أمامها خيارات مريحة، إذ لا الحليف الأمريكي ولا الصديق الروسي واضحان في شراكتها معها، ومن ثم لا يمكن لأنقرة الاعتماد عليهما بشأن القيام بالمزيد من المغامرات بجانب هذا ضد ذاك.

تركيا جنت على نفسها بالتحالف مع جماعات على حساب مصالح المجتمعات، وبالرهان على مصالح تنظيمات على حساب أنظمة ومؤسسات الدول، وهذه المؤسسات وتلك الدول هي الآن أمل العالم لإعادة الاستقرار للمنطقة.

أصبح واضحا أن التركيبة الداخلية لجماعة الإخوان ووضعية تنظيمات داعش والقاعدة وجرائم التكفيريين المنطقة، علاوة على مواقف الدول الداعمة لتيار الإسلام السياسي، كل ذلك يلعب الدور الأكبر في مشاهد تنامي الإرهاب وازدياد وتيرة عملياته.

الدول العربية ستحتلّ عالميا بواقع مختلف وحضور أقوى من قبل، لا فقط لدورها في محاربة داعش والإرهاب في العالم أو للدعم الدولي لها في هذا السياق، بل لكشف الأوضاع في العالم عبر تكتلات تعيد رسم التحالفات الدولية والإقليمية على أسس جديدة.

خراقة المعارضة العسكرية المدعومة من دول إقليمية والتي تقوم بدور مواز لمؤسسات الدول العسكرية والمدنية سوف تنتهي، ويصير للدول المقوضة للإرهاب في الشرق الأوسط الدور المحوري، في مقابل مناهات وكوارث التحالف مع المنظمات الإرهابية “المعولمة” العابرة للحدود. فرص ومضائر الدول المتحالفة مع المنظمات الإرهابية عبر العالم والتي لها علاقة بالجرائم الدموية الأخيرة صارت ضعيفة في تأسيس حضور مقنع، أو في تسويق خطاب سياسي مقبول، أو كسب حلفاء وموالين جُدد موثوق بهم.

قوة الموقف السياسي لمصر والسعودية والإمارات والبحرين، والسعي لفرض احترام المصلحة العربية، تسير بنجاح باتجاه إنهاء اللعبة القائمة على توظيف “الحالة الميليشياوية”- سواء السنية عبر دعم تركيا وقطر أو الشيعية عبر دعم إيران- وهو خبر بالغ السوء بالنسبة لهذه الدول الثلاث الداعمة للإرهاب. وطبعاً يعز على تلك الدول الثلاث تراجع الحديث عن ميليشيات شيعية مقابل

التي جنتها من وراء دعم الإرهاب. وذهب خبراء وسياسيون إلى أن درس خسائر دعم المنظمات الإرهابية طوال السنوات الماضية سيكون عبرة لمختلف الأطراف، حيث خصم

هذا التأييد للإرهاب من تأثير الدول الداعمة له في المشهد السياسي، ومن قدرتها على المواءمة والمناورة السياسية في مختلف الملفات.

وفي المقابل أدى تحرك الدول العربية ضد الإرهاب وداعميه بهذا الحسم والإصرار إلى تغييرات ملموسة في معادلة القوة، وإلى سقوط الأقتعة عن قوى إقليمية مثل إيران التي تاجرت بالقضايا العربية لخدمة مشروع طائفي توسعي، والآن صار من المستبعد أن تعود قطر وتركيا وإيران بنفس النفوذ الذي كانت عليه قبل التكتل العربي ضد الإرهاب

وضد الظاهرة الميليشياوية. كلمة السر التي أوصلت لتلك النتائج المهمة هي أن هناك دولا تراهن على المصالح المتوازنة المشتركة وعلى دعم الاستقرار والسلم الدولي والإقليمي، ودولا أخرى تراهن على تحقيق مصالحها هي وحدها على حساب الآخرين عبر اللعب بالإرهاب ومعه، وسنفرض الحرب الحقيقية- لا الزائفة- على الإرهاب والقوى الفاعلة في الإجهاز عليه بشكل كلي وتقليل خطره ونفوذه وانتشاره نفسها على أجندة النفوذ الجديدة في الشرق الأوسط.

هل يمكن الحديث عن علاقة تصل العمليات الإرهابية الأخيرة في مصر، من ناحية توقيتها وكثافتها، بتزايد الضغوط على دول طالما عرفت بدعمها للتنظيمات الإرهابية؟ ألا يمكن تصور أن التنظيمات الإرهابية، بمختلف مذاهبها، تحاول إثبات أنها مازالت على قيد الحياة وتسعى لإقناع داعميها بأن المشروع لم يتلاش؟

هشام النجار

أثارت العملية الإرهابية النوعية الجمعة الماضي، والتي أدت إلى مقتل عدد كبير من العسكريين المصريين عند حاجز أمني بمدينة رفح في سيناء، علامات استفهام حول مغزاها وتوقيتها وكثافة الهجوم. بالتزامن مع هجوم رفح أطلق مجهولون النيران تجاه أحد التمرکزات الأمنية على محور 26 يوليو بالقاهرة، كما استشهد 3 ضباط في هجوم مسلح على كمين أمني بمنطقة العياط بالجيزة (المجاورة للقاهرة)، وتم اغتيال النقيب إبراهيم العزازي الضابط بالأمن الوطني أثناء توجيهه لأداء صلاة الجمعة في منطقة الجبل الأصفر بمحافظة القليوبية.

محللون ذهبوا إلى أن المنظمات الإرهابية لن تقف تتفرج على قافلة المشهد الدولي والإقليمي وهي تمضي دون مسارات تضعها في الاعتبار، لذلك تسعى لاستهداف الدول التي تسعى لعزل الإرهاب وداعميه بعمليات إرهابية مكثفة للضغط عليها.

فرض العزلة على داعش والتعامل معه كتنظيم منبذ عالميا هو التفسير الأول لتلك الهجمات الإرهابية التي توقعها الكثيرون، والتي تعد ردا مثاليا من جانب القوى الداعمة للتنظيم للحد من قوة الدول العربية المناهضة للإرهاب، ولإعاقة ارتقاؤها إلى مستوى تحدي قوى دعم الإرهاب في الإقليم.

لفت محللون إلى أنه بمجرد تسليم الدوحة ردها على قائمة المطالب العربية إلى الكويت، وجدت الدول الداعمة للإرهاب في اللجوء لأدواتها التقليدية عبر هجمات إرهابية مكثفة وسبيلة لإضعاف الموقف السياسي، ولشلل الواقع العربي بهذه الاعتداءات التي قصد منها أن تكون ضخمة ونوعية. المعنى هو أن الجماعات المدعومة ترفض هذا المصير، ومن ثم تضرب بقوة وغزارة لإبقاء الدول الداعمة لها على مواقفها، ولإقناعها بجدوى مواصلة الدعم وبأنها تستطيع بعملياتها الفت في عضد الدول العربية المناوئة لها.

داعش منذ بداية تأسيسه يحاول فرض نفسه كقوة إقليمية مهابة تحت عناوين أيديولوجية لا تقبل التجاوز أو التعامل

الكيانات الإرهابية المتمركزة في سيناء وبعض المحافظات المصرية وعلى الحدود الليبية المصرية تدرك أنها ستفقد الدولة الرئيسية التي ترعى نشاطاتها في العالم وفي العمق العربي، لذا فهي تنشط في دعمها قبل أن تطالها المقاطعة وتؤتي ثمارها على الأرض ما يضعف موقف قطر، وتاليا إضعاف المنظمات التي تمولها الدولة.

هذه الكيانات التكفيرية وجماعة الإخوان حريصة على ألا تصل القوى والدول التي تدعمها وترعاها إلى مرحلة اليأس والإحباط، أو المراجعة السياسية والتفكير في خسائرها

داعش ظاهرة قادرة على الاستنساخ

انتهى تنظيم داعش في العراق أو كاد، ويحاصر في أمكنة تواجهه في سوريا، وتضيق عليه الأرض في ليبيا. عمليا وعسكريا لم يعد التنظيم قادرا على تحقيق الانتصارات أو حتى خوض المعارك بالطريقة التي تسمح له بالسيطرة على الأرض. حلم دولة الخلافة، بالمجهوم الداعشي، تلاشى ولم تبق منه إلا وعود بنصر موعود.

عبد الستار الخديمي

داعش الظاهرة، ومنذ استيلائه على أراض شاسعة في العراق مثلت ثلثه، وإعلان أبي بكر البغدادي الخلافة من مسجد النوري الموصل، رافقته الكثير من الإنغاز المشفرة والتي، رغم المحاولات الصحافية الهالوية والمختصة، لم تفك طلاسمها بعد.

هل أن داعش ظاهرة دينية متشددة موعلة في الراديكالية؟ أم هو ظاهرة اجتماعية كانت ارتدادا للدكتاتورية والقسوة والتسلط التي رافقت غزو العراق داخليا وخارجيا، وبعده الثورة السورية والتي طوعتها القوى الإقليمية والعالمية حسب أحداث مختلفة حتى التناثر؟ أم هو ظاهرة سياسية لم تنكشف مسبباتها وأهدافها بعد، وربما تكون موضوعا تاريخيا دسما في العقود القادمة؟

الكل يهلل بتباشير النصر على داعش في العراق وخارجه. والكل يتحسس مرحلة ما بعد داعش، ويسطر خطوطها العريضة وتفاصيلها الدقيقة. الكل يسعى لاستثمار النصر كرسيد لمحفطات انتخابية قادمة. في العراق أحزاب الطائفية، وعلى قدر ولائها لمنظومة ولاية الفقيه الإيرانية، ترفع شعارات النصر في تثبيت لنهج الميليشيات والتي يراد لها أن تكون فيصلا في الانتخابات وبالتالي في ملاحم السياسة مستقبلا.

أما في سوريا فالمستثمر الأكثر حظوظا في ذلك هم الأكراد المدعومون أميركيا. ولا

من ميليشيات الحشد الشعبي، حتى أن عضو المجلس المحلي للأنبار راجع بركات العيفان طالب بـ“إعلان الأنبار إقليما مستقلا” لأن “الأنباريين يعاملون معاملة من الدرجة العاشرة”. مثل داعش في انتشاره وفي انكفائه أداة للفرقة غارت جراحها وليس من السهل أن تندمل بمجرد إعلان انتصار عسكري.

سؤال شديد الأهمية يطرحه البعض: هل أن داعش تنظييم عقائدي شأنه شأن تنظيم القاعدة الذي يمتلك مرجعياته الفكرية ومنظرية؟ الجواب الموضوعي هو أن داعش ليس تنظيما عقائديا والدليل على ذلك أن أكبر نسبة من منخرطيه ومقاتليه من تونس مثلا والتي يسودها إسلام سني مالكي معتدل ولا

نورات الربيع العربي فسحت المجال لتنظيم داعش بالظهور العلني والتمكن من الأرض لبناء نواة انطلاقته نحو التوسع. ظاهريا الكل يبدو محاربا لداعش؛ العرب والأميركان والروس والإيرانيون والأتراك والأوروبيون، ولكن الجميع أيضا يتعاملون مع الظاهرة بالطريقة التي تخدم أجنداتهم، وبقيت العملية بين شد وجذب في صراع محموم من أجل المحافظة على المواقع. داعش عدو الجميع ولكنها لا يتساوون في محاربتها. داعش مثل أيضا يبعث بالانتماء، أهل الموصل والأنبار جلهم إن لم نقل كلهم في قفص الاتهام، وما يعانونه من تهمةيش ومتابعات دون أدلة من الأجهزة الأمنية أو



انتصار الميدان لا يحجب خطورة استمرار الأفكار



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة صدرت ترجمة عربية جديدة لرواية «الإخوة كرامازوف» لفيودور دوستويفسكي.

صدرت أخيراً الترجمة الفرنسية للمجموعة الشعرية «قبل موتك بقليل» للشاعر حمدان طاهر المالكي، قام بترجمتها محمد صالح بن عمر.



ثقافة

مهرجان الحمامات الدولي يعيد الاعتبار للفن الرفيع

● المهرجان حقق تميزا بالمقارنة مع عدة مهرجانات أخرى ● الانفتاح على الجهات وعروض تونسية وعربية وعالمية جنبا إلى جنب



فن خارج مقاييس السوق

◀ **عروض عربية وعالمية مع العروض التونسية، وتشغيلها في الفضاء نفسه والتوقيت ذاته مع بعضها البعض أمام الجمهور**

وهالته التي أعلن والتر بنيامين عن أفولها، كما ثمة انحياز إلى الجماهير من حيث محاولة تحفيزها نحو فرجة تحقق لها نوعا من التحرر خارج السائد من معطى الزّاهر، لكن هل فعلا سينجح مهرجان الحمامات في تشغيل فعالياته وفقا لهذه الانتظارات الأيام المقبلة؟ وهل فعلا سينجح في زرع نواة تأسيسيّة تراكم لسياسة ثقافيّة مغايرة نرى نتائجها مستقبلياً؟

وحده الرّمن سيجيب على هذه الأسئلة، وليس ثمة مستحيل يقوّض نجاحا مستقبلياً نحن نرنو إليه، فلتكن ثمة الإرادة رغم حجم الغوائل والصعوبات.

ما اصطلحت عليه الناقدة والباحثة الألمانية إيركا فيبتشر على غرار إدوارد سعيد بتناسج ثقافات الفرجة، وهو ما يقوّض ظاهرة التمرکز الثقافي الذي تكرّسه السياسات الكولونيالية ويخلق نوعا من التناص والتفاعل والتشارك حيث أممية الجواهر الإنساني بعبارة المفكر هومي بابا في كتابه "موقع الثقافة".

وعلى غرار الندوات التي سبّسّرها عدد من الفنانين والأكاديميين والباحثين، سيكون ثمة أكثر من فضاء ومساحة لاشتغال العروض الفنّية من بينها الانفتاح على الشارع أو بعض المناطق الأخرى من محافظة نابل كمدينة قربة، وهو ما سيخلق ديناميكية ثقافية واحتفاليّة بقدر ما تجذب الجماهير إليها تحاول أيضا ملء فراغ شاسع يكرّس سلوكا مواطنياً قد يفضي إلى سحب البساط من تحت أقدام الأفكار العدميّة والتوجهات الأصولية التي تحاول باستمرار تكريس التجهيل وزرع الخرافة في عقول تلك الجماهير.

ما نستنتجه في ختام إشكاليتنا هذه، هو هذا التوجّه نحو الجليل من الفنّ وفرادته

ربّما من بينها ذكر عرضي الافتتاح والاختتام للمسرحي توفيق الجبالي والموسيقي أنور براهيم، وتواجد عروض أخرى، أفريقية وعربية ودوليّة، كثيرا ما تشوّقت الجماهير إلى متابعتها بعد أن تمّ اكتشفها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الافتراضية، منها على سبيل المثال لا الحصر عرض الفنان ثامر أبوغزالة والمجموعة الموسيقية الماليّة "تيناريوين" ولينا شاميان والعرض الكوريغرافي "عروق الرمل".

التناسج الثقافي

إضافة إلى ذلك، تعدّ برمجة عروض عربية وعالمية على غرار العروض التونسيّة، وتشغيلها في الفضاء نفسه والتوقيت ذاته مع بعضها البعض أمام الجمهور، نوعا من تكريس التفاعل الثقافي وتناسجه بما يؤهل للحديث عن مراكمة ثقافية بقدر ما تتجاوز مغالطات "المثاقفة" القائمة على استثمار ثقافة لأخرى تحاول الإقامة ضمن

بهذا الشكل، وحتّى يكون منظورنا أقرب إلى الموضوعيّة، باعتبار أنّ هذا المهرجان لم تنطلق فعالياته بعد، فإننا سننحاز ضرورة إلى قراءة برنامجه وعروضه المبرمجة التي تمّ الإفصاح عنها مؤخرا في ندوة صحافيّة بالمركز الثقافي الدولي بالحمامات من قبل المدير معزّ مرابط، أمّا أنّ تحاول إلقاء نظرة نقدية على الجانب التنظيمي للمهرجان فهذا أمر استباقيّ ويبقى محلّ قراءة أخرى مستقبلية في المدى القريب.

الفن الجليل

يبحث الإعلاميّ دائما عن لغة الأرقام وعدد العروض المبرمجة كمقياس لنجاح المهرجان من عدمه، لكن ذلك يظلّ مجرد عامل بسيط، إذ كان من الأجدر النظر إلى تلك العروض بوصفها نتاجا ثقافيا استهلاكيا يكرّس الاغتراب ويدافع عن سلطويّة الثابت، دون تثبّت مما إذا كانت تسعى إلى زرع ثقافة مغايرة رغم محنة المصاعب والمخول.

سيحق لنا الآن ونحن ننظر إلى محتوى برنامج مهرجان الحّمّامات الدولي في دورته الثالثة والخمسين، الإفصاح عن كونه يمثل أهمّ المحطات الثقافية الحاليّة أو لنقل: لقد حقق تميّزا بالمقارنة مع عدة مهرجانات أخرى، ولأنّ الجدل يقيم أساسا على التناقض لا على المقارنات، فإننا سنقصي من دائرة إشكاليتنا هذه منطق التفاضل بين هذا المهرجان وذاك، وبقدر ما سنقول إنه علاوة على أكثر من أربعين عرضا سيّشلها مهرجان الحمامات من فنون مختلفة كالموسيقي والمسرح والندوات والمحاضرات والسينما، ثمة أكثر من نسبة ثمانين بالمئة منها عروض لا يمكن تصنيفها إلا من حيث الإقامة في مسلك الجليل الفنّي والفرادة الثقافية، إذ هي بقدر ما تنتسب إلى الأعمال الفنّية الملتزمة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية معبّرة بذلك عن آلام جماهيرها ترفض أيضا أن تكون أسلحة أيديولوجية في قبضة اقتصاد السوق بما يؤهل إقامتها خارج صالونات المبتذل.

حكايات جديدة عن غسان كنفاني بعد خمسة وأربعين عاما على رحيله

الناس. كان مثال الوفي والصديق والمحب، بقي متمسكا بالأهل كبارا وصغارا، وأحب الناس، باختصار كان رحمه الله إنسانا رائعا في كل شيء وفي كل مفصل من مفاصل حياته، وحتّى في مرضه وصبره وشموخه".

ويتابع "في بيته حتّى الآن نماذج مما كان يصنعه ويشكله من تحف ولوحات رائعة. وكما قلت إنّه كان يقرأ بنهم شديد، ولن تجد مكانا في بيته يخلو من مجموعة كتب متنوعة، لم يسع في أي يوم لترتيب مكتبة متعة للناظرين، ولم يكن لديه وقت فراغ، أو يهيمه هذا الظهور، لكن بعد زواجه من السيدة أنى الرائعة عملت على تنظيم كتبه وشغله وحياته أيضا.. رحم الله الشهيد غسان في الذكرى الـ45 لاستشهاده".

والآخر والتنظيمات ومسيرة النضال، وكنت أمينا علىّ كتمها، وعلى مدى 45 عاما على استشهاده، لكنني قررت في هذه السنة أن أطرق باب الذاكرة وأحدث عنها تبعا، وهي الأكثر صدقا وصوابا في الرؤى الاستشرافية التي امتلكتها غسان".

يوصل عدنان كنفاني قائلا "غسان طاقة عمل هائلة، كان يقرأ بنهم كل ما يقع بين يديه، وكان يعمل عملا متواصلا في الكثير من المجالات غير العمل النضالي والإعلامي، وخرج في كتاباته عن نمط الأيديولوجيا، هي التي أبقتة حيا في ضمير الناس لأنه اختار الحديث عن الناس، الناس المسحوقين والمظلومين والمناضلين بصمت. دخل بيوت الفقراء، وعاش في القاع الفلسطيني في المخيمات، فبقي خالدا في ضمير

العدو قتل الكلمة، وبالتالي يحاول قتل الوعي وروح المقاومة كثقافة ونهج حياة. ولأنّ الشهيد غسان كان الأنموذج والرمز في هذا المجال، قتلوه".

وعن كتابات كنفاني غير المكتملة، قال شقيقه "هناك ثلاث روايات كان يعمل الراحل عليها في وقت واحد لم تكتمل، وهي: الأعمى والأطرش، والعاشق، وبرقوق نيسان، وكتابات أخرى مشاريع قصص وبحوث ودراسات لم تكتمل. ولو طال به العمر وأكمل كتابة رواية العاشق على وجه التحديد لكان حقق ما لم يستطع أي أدب عربي أو عالمي أن يحققه".

يضيف شقيق كنفاني "هناك أحاديث كانت تجري بيننا، وكان يحرص ألا ننشرها، كان فيها الكثير من الألم والقلق وحديث الذات

□ رام الله – تمر هذه الأيام الذكرى الـ45 لاغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني. فقبل 45 عاما، وتحديدًا السبت 8 يوليو 1972، رحل الإنسان والكاتب المبدع، الراوي والقصص والمسرحي، الفنان التشكيلي والسياسي الرفيع غسان كنفاني، المولود في عكا في 9 أبريل 1936. اتخذت غولدا مائير رئيس وزراء الاحتلال آنذاك قرارا باغتياله.

رغم انخراطه في العمل السياسي ودوره الهام فيه، كان كنفاني كاتبًا متمردًا على الأيديولوجيا، لا يهيمه إلا أن يكون صوت الناس والمقموعين والمهمشين.

شقيق غسان، الكاتب عدنان كنفاني، يقول تزامنًا مع الذكرى الـ45 لاغتيال غسان كنفاني "عندما يصبح فعل الكلمة كفعل الرصاص أو أشد تأثيرًا، تصبح الأولوية التي ينتهجها

باختصار

◀ تقدم مجموعة من الفنانين في مدينة برايتون الساحلية بجنوب إنكلترا أعمالها للجمهور بطريقة غير اعتيادية من خلال آلة للبيع الذاتي، عوضاً عن تعليقها في جدار المعارض.

◀ ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية يومي 11 و13 يوليو الجاري ثلاثة لقاءات أدبية تستضيف مبدعين ونقاد من مصر وبعض البلدان العربية.

◀ يستعد متحف سويسري لعرض خبيثة من الأعمال الفنية تعود إلى العهد النازي في وقت لاحق هذا العام ويأتي ذلك بهدف العثور على ورثة أي من هذه الأعمال الفنية المسروقة من أصحابها اليهود.

◀ ينظم المجلس الأعلى للثقافة المؤتمر المصري الأول "دور الشباب في الإصلاح الثقافي" وذلك بمدينتي القاهرة والأقصر تحت شعار "مصر بشبابها قوية".

◀ أهدت سفارة المغرب بالمنامة، مؤخرًا، مزيد من مئة إصدار تهم الجوانب الحضارية والثقافية المغربية إلى مركز عيسى الثقافي التابع للديوان الملكي البحريني.

◀ تحيي فرقة فهد بن حسين للفنون الشعبية، السبت 15 يوليو، حفلا في الثامنة والنصف مساءً بمسرح متحف الكويت الوطني ضمن مهرجان "صيفي ثقافي" الثاني عشر.

◀ حققت ثالث الإسميات الشعرية لهيئة الترفية السعودية في مدينة أبها مؤخرًا نجاحا كبيرا، إذ حضرها أكثر من 3 آلاف شخص.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الشاعر في مجموعته الأولى

تتصاحب على بعضها البعض، وتعرض بضاعتها بإغراءات مدروسة بعناية، كان هناك شعراء موهوبون حقًا، وشعراء أقل موهبة لكنهم أكثر ذكاء. أما البعض الآخر، وهم كثيرون على أية حال، فشعراء دفعتهم تقنية لا لاحقًا في ضوء ما ظهر من مقاربات نقدية تحتفي بشعرية النصّ بطريقة جديدة. يمكنني القول إن مجموعتي الأولى "لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء" كانت تمرينًا شعريًا جريئًا، أمّدتني بالكثير من ترف اللغة

وجدل الصورة والافتتان الطفولي بالإيقاع، وقد ظل ذلك جزءًا مما أحاول الحفاظ عليه من تقنيات وجماليات في النصّ الشعريّ الذي أسعى إلى كتابته.

نفسها إلا من خلال عناية فنية لا تكتم أنفاس النص، ولا تقوده إلى مصير قسري يفرضه الشاعر. وظل ذلك النزوع إلى التعبير بالصور يرافقتني في معظم كتاباتي الشعرية اللاحقة. مع أنني كنت أسعى إلى جعله أكثر انضباطا قدر ما أستطيع.

ولم يكن ميلي إلى الإيقاع إلا جزءاً من توجهٍ كنت أحاول ترسيخه في ما أكتب من نصوص. كنت أرى أن الإيقاع كان وسيظل، ولكن بدوافع جمالية ودلالية جديدة، مكوناً شعريا مهما إذا أحسن الشاعر تمثّل قيمته والكثف عن إمكانياته. ولا أعني بالإيقاع هنا، مَديّات البيت الشعري الموروث، الجاهز، أو المعد سلفاً، فقط، بل ما في اللغة ذاتها من فيض كامن من الليونة والتموج والحوار بين المكونات. كنت أحاول، في هذه المجموعة، عرقلة بعض الأوزان الشعرية وتهذئة لهاثها المتسارع، ولم أكن أبالي أحيانا حتى بارتكاب بعض الوقفات الوزنية من أجل تحقيق هذا الغرض.

دخلت بمجموعتي الأولى تلك، إلى مشهد شعريّ صاخب، دخول اليتيم الذاهل في سوقٍ يضحّ بالباعة الفرّحين. قبائل أيديولوجية

ويبدو لي أن تعاملي مع هذه الأعمدة الثلاثة لم يكن ناتجا عن جرأة مجردة على اللغة، أو استخفاف بالإيقاع الشعري. ولم يكن أيضا مبالغة في تقدير الصورة الشعرية في حد ذاتها. بل كان وليد رغبة مني منذ البدايات، في أن أكون مختلفًا عن جيلي.

كانت اللغة شاغلي الأول في تلك المجموعة، حتّى أنني كنت أبالغ أحيانا في العناية بها، وتنقيتها من حسك الطريق وما يتساقط من ثياب المارة. ولأنني شديد النفور من الثثرة الشعرية والتعبير المطول، حد التخمّة، عن معنى ما، كنت أتمادى في العمل أحيانا على أن يكون النص الذي أكتبه موجزا وخاليا إلى أقصى حد ممكن، من النتوءات والاستطلاات والباروكات اللغوية الفائضة عن الحاجة. كنت كمن يسعى إلى قصيدة ممعنة في قصرها، قصيدة ملمومة، مكتفية بذاتها.

أما ولعي بالصورة فكداد يصل إلى حد الهوس. وحتّى هذه اللحظة لا أجد مبتغاي في القصيدة التي تهوّل إلى معناها مباشرة، دون جهد يضرب المعنى ويخفف من ملامحه الحادة. كنت أعتقد أنّ القصيدة لا تدل على

علي جعفر العلاق
شاعر عراقي

□ حين يصدر الشاعر ديوانه الأول فكانه يبنى الضفة الأولى لنهر الكلام، كلامه الذي سيتضاعف ويتعقد وترتفع مناسيبه مجموعة بعد أخرى. والمجموعة الأولى قد تكون مازقا للشاعر إذا لم يكن لديه ما يقوله بعدها. وقد تكون صريحة لا تعني شيئا، لكنها تضاف إلى حقل من الضجيج المتشابه. وربما تشكل مجموعة الأولى خميرة لمصير شعريّ مثير للانتباه إذا أحسن الشاعر تربيتها: أي أن هناك مآلات ثلاثة، تتوقف جميعا تقريبا على موهبة الشاعر، وعلى وعيه، وعلى ثقافته. وربما بدت مجموعتي الأولى "لا شيء يحدث.. لا أحد يجيء"، وكأنها محاولة للتعامل، بطريقة خاصة، مع اللغة، والصورة، والإيقاع. وكانت مغامرة بالنسبة إلى شاعر يصدر ديوانه الأول أن يظن، ومنذ البداية، أن باستطاعته أن يربك إيقاع الموج أو يترك بعض الخدوش على ثلاثة أعمدة من أعمدة القصيدة المتعارف عليها.



أكد أشرف مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، أن المكتبة تعد لإنشاء مركز للدراسات الاستراتيجية، خلال ورشة عمل لهذا الغرض ضمت ثلاثين مثقفا وباحثا وخبيراً.



صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب حول الشاعر اليمني عبدالله البردوني بعنوان «التجريب في شعر عبدالله البردوني»، لإبراهيم بن محمد بن يحيى هجري.

مستقبل أفريقيا في افتتاح موسم أصيلة الثقافي الـ39

● لابد من تعاون أكبر بين المشرق والمغرب لأجل غد عربي أفضل



يجب أن نتجاوز النظرة التقليدية

◀ **منتدى أصيلة المغربي بات يشكل اليوم مركز إشعاع ثقافي ومعرفي حقيقي يجمع بين كل حاملي مشعل الفكر والمعرفة**

وأوضح الحمر، أنه عندما تسلم مهام وزارة الإعلام بالبحرين اتفق مع محمد بنعيسى وبمباركة العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والعاهل المغربي الملك محمد السادس على استنساخ منتدى أصيلة المغربي الفكري والمعرفي، فكانت تجربة منتدى أصيلة في البحرين في أبريل 2004 مجسدة روح التعاون بين الشرق العربي والغرب العربي.

وعبر نبيل الحمر عن أمله في استمرار التجربة ليس في البحرين فحسب وإنما في كل عاصمة عربية لإحياء ثقافة عربية جديدة نسعى إليها جميعا في هذه المحطة من تاريخنا.

أما محمد الأعرج، وزير الثقافة والاتصال المغربي، فأشار إلى أن منتدى أصيلة يشكل تجليا من التجليات الساطعة لأصطفاف المغرب دائما إلى جانب القيم التي تسعى إلى الحوار والتبادل البناء بين الشعوب والأمم، مؤكدا أن هذه التظاهرة العريقة تنشُد توفير شروط الإنصات الكفيل بإعلاء فضائل المحبة والإخاء ونبذ البنيات المشكّلة للانغلاق والتعصب. ولفت الأعرج، إلى أن مثل هذه المبادرات الثقافية الباعثة لقيم السلم والتسامح تستحق التشجيع والإشادة في محيط سادت فيه لغة العنف، معتقدا أن انخراط أصحاب الفكر والثقافة في قضايا العالم الراهنة يعد السبيل الأمّن لتعاشيب البشرية فكلما علا صوت المفكر والمثقف اندحر صوت العنف والعكس بالعكس.

الاتحاد الأفريقي والتحاقه باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة "سيداو"، مؤكدا أن الاتحاد اكتمل الآن والوحدة الأفريقية اكتسبت معناها والمغرب مستعد لأن يؤدي دور الزعامة في ظل تضافر الجهودات مع جل الدول الأفريقية، الأمر الذي سيعود بالفائدة على القارة ككل.

وعبر ناصر بوريطة، عن اقتناعه بأن السياسة الأفريقية للمغرب انتقلت من مرحلة التأسيس إلى مرحلة الإنجاز والتفعيل على أرض الواقع، بفضل الدعم الشخصي للعاهل المغربي الذي يتطلع إلى إقارة أكثر تقدما وتطورا، والمغرب لا تحركه نزاع نفعية أو استغلالية نحو القارة الأفريقية وعلاقته معها ليست مرتبطة فقط بالتاريخ والجغرافيا والهوية بل التزام قوي ومتجدد من أجل أفريقيا جديدة مع أشقائه الأفارقة.

الغرب والشرق

يعرف المنتدى الثقافي لأصيلة في دورته لهذا العام عدة فعاليات فنية وثقافية وموسيقية، ويحضر الفن التشكيلي بشكل لافت في هذا الموسم في شكل معارض وجداريات ساهم في إنجازها عدد من الفنانين التشكيليين مغاربة وأجانب، وسيحظى المفكر المغربي محمد سبيلا بتكريم بالمناسبة كما دأبت على ذلك مؤسسة منتدى أصيلة في السنوات الماضية.

وفي كلمته بمناسبة افتتاح منتدى أصيلة قال نبيل الحمر، المستشار الإعلامي للعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ربط تصوره لمنتدى أصيلة بسفر المعرفة وعالميتها مستحضرا تجربة ابن بطوطة الرحالة المغربي الشهير، معتبرا أن منتدى أصيلة يشكل اليوم مركز إشعاع ثقافي ومعرفي حقيقي يجمع بين كل حاملي الفكر والمعرفة بفضل مؤسسه محمد بنعيسى.

تفنى، موضحا أنه رغم ما تواجهه القارة من مشاكل وأزمات وتوترات لا يجب أن يحجب ذلك ما تزخر به من قدرات بشرية خلاقة على مستويات عدة من فنون وأداب وثقافة وعلوم. أما وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، فأكد أن منتدى أصيلة يعبر فعلا عن وحدة أفريقيا في إطار تعدديتها، معبرا عن أمله في ما ستخلص إليه نتائج مناقشات الموضوع بمنتدى أصيلة الثقافي، لإثراء الحوار في إطار تبادل المعرفة بين المتدخلين الذين يتمتعون بكفاءة عالية وقدرة على الولوج إلى لب الإشكالات الراهنة والمتفاقمة التي تعاني منها القارة السمراء.

ولفت محمد بنعيسى إلى أن المملكة المغربية لم تتخل عن أفريقيا، ليس كشريك جغرافي فحسب، وإنما كمصير إنساني واقتصادي موحد وجامع. وتبقى ملتزمة بالعمل الأفريقي المشترك والتضامن والتكامل المنشود.

وعبر المتحدث الرسمي باسم رئيس جمهورية غانا سابقا، عن يقينه بأن منتدى أصيلة سيأتي بإفكار ومبادرات كفيلة بتقدم أفريقيا حتى تلتحق بالعالم المتقدم.

من جهته شدد وزير خارجية المغرب، في كلمته عن الأولوية التي تحظى بها القارة الأفريقية في السياسة الخارجية للمغرب، موضحا أن وضع القارة في قلب الاختيارات الخارجية للمغرب يعد قرارا في منتهى الأهمية.

وأضاف بوريطة أنه على هذا الأساس تشكلت السياسة الخارجية للمملكة في المقام الأول التزاما قويا وشخصيا أعطى للتوجه الأفريقي للمغرب بعدا جديدا، وجعل منه خيارا نابعا من تفكير عميق تحت مبدأ روح التضامن والإصغاء والوفاء لمتطلبات شعوب القارة للإقلاع نحو مستقبل جديد.

ورحب المتحدث الرسمي باسم رئيس جمهورية غانا سابقا، بعودة المغرب إلى

بدأت مؤخرا بمدينة أصيلة شمالي المغرب فعاليات الدورة الـ39 للموسم الثقافي الدولي الذي تنظمه مؤسسة منتدى أصيلة برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس وبمشاركة نخبة من الأكاديميين والباحثين والفنانين والإعلاميين من عدة دول عربية وأفريقية وأوروبية.

محمد بن امحمد العلوي

◻ دشّن موسم أصيلة الثقافي بالمغرب دورته التاسعة والثلاثين بحضور عدد من الوزراء والشخصيات السياسية والثقافية والأكاديمية من المغرب والبحرين ودول أفريقية، وأعطى الإشارة لانطلاقته الرسمية وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الأعرج مساء الجمعة 7 يوليو.

وتناقش الدورة الـ32 لجامعة المعتمد ابن عباد الصيفية والمنظمة في إطار الموسم الثقافي لأصيلة، من 7 إلى 25 من الشهر الجاري عدة موضوعات لها راهنتها وأهميتها سواء من الناحية الثقافية أو السياسية والاقتصادية.

وحدة أفريقيا

قال محمد بنعيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، إن اختيار أولى ندوات الموسم، والتي تحمل عنوان "أفريقيا والعالم: أي عالم لأفريقيا؟"، هو استمرار لحقل معرفي مفتوح ورهان على المستقبل. وتسعى الندوة إلى المساعدة على إنجاز مقاربة موضوعية شمولية بأساليب ورؤى مبتكرة لتناول مشاكل وقضايا قارتنا الأفريقية، خلافا للنظرة التقليدية التي طالما تعاملت مع القارة كجزان هائل من ثروات تزخر بها بلداننا.

وفي ذات السياق عبر المتحدث الرسمي باسم جون أجيكم كوفور رئيس جمهورية غانا سابقا، عن نفس الفكرة بقوله إن أفريقيا بثرواتها وموقعها الاستراتيجي في قلب العالم ما جعل القوى العظمى شرقا وغربا تنظر إليها باهتمام بالغ وهو ما أدى إلى نهب تلك الثروات واستعباد أهلها، مؤكدا أن الشعوب الأفريقية لم تستفد من هذه الوفرة في الثروات وقد تآخرت القارة الأفريقية في الاندماج في السوق الاقتصادية العالمية.

وباعتبار أفريقيا الآن تعزز مرتبتها كاحد الأطراف الفاعلة والنشطة في المنظومة الاقتصادية العالمية، فقد تساءل كيف يمكن لهذه القارة أن تستفيد من المنافع والفرص المتاحة، فهي تملك 13 في المئة من مخزونات النفط عالميا و21 في المئة من الذهب و46 من الألماس و50 في المئة من البلاتين و57 من الكوبالت.

ونذكر محمد بنعيسى الذي شغل منصب وزير خارجية للمغرب بين عامي 1999 و2007، أن المطلوب والمُلح الآن هو النظر إلى القارة الأفريقية من زاوية الثروة اللامادية التي لا

◀ **رغم ما تواجهه أفريقيا من مشاكل وأزمات لا يجب أن يحجب ذلك ما تزخر به من قدرات بشرية خلاقة في الفنون والآداب**



رحالة عربي جاب العالم

* منحوتة راس الرحالة الطنجي كما تخيله الفنان عاصم الباشا

طنجة تحتفي بابنها الأشهر ابن بطوطة

الأرض مدة أربعة وعشرين عاما، جاب خلالها أنحاء مختلفة من القارة الأفريقية فزار بلاد المغرب العربي، وأواسط أفريقيا، ومصر، والسودان، كما حظ رحاله بكل من بلاد الشام، وأرض الحجاز، وتهامة، والعراق، وبلاد فارس (إيران)، واليمن، والبحرين، وتركستان، وعمان، وبلاد ما وراء النهر، والهند، وصولا إلى بلاد التتار.

ما يجله الكثيرون هو أن ابن بطوطة كان أيضا شاعرا، حيث نظم العديد من القصائد الشعرية في مدح ملوك وامراء الأمصار التي زارها، وكانت هباتهم مصدرا يساعده على مواصلة رحلاته وأسفاره.

أهمية ابن بطوطة لا تتوقف عند نصوصه الرحلية التي دون فيها خلاصة رحلاته، بل تكمن أيضا في أنه كان سفير سلام بين الأمم على اختلافها، داعيا إلى التناقص بين الشعوب وحسن الجوار، كما كان بمثابة جسر ثقافي بين الشعوب، حيث كانت رحلاته هادفة يكتشف من خلالها سمات الحياة والمجتمع الذي يحل به، متتبعا الخصائص الحضارية والثقافية لكل جماعة، بنظرة منفتحة لا تحمل أحكاما مسبقة بل هي مشحونة بروح الاكتشاف المنفتحة على الذات والآخر.

كابن بطوطة، مثلت طاقة خلّاقة وروحا مغامرة تسعى إلى ربط الشعوب ببعضها البعض، بعيدا عن التقسيمات العرقية أو الثقافية وحتى الجغرافية.

احتفاء طنجة مدينة الرحالة بآبنها، حدث مهم في الراهن، إذ يستحضر شخصية جامعة لا تسعى إلى التفريق بل إلى ربط الأواصر بين الناس على اختلاف ثقافتهم وبيئاتهم.

الرحالة المغربي ابن بطوطة من أكثر الشخصيات التاريخية التي ارتبط اسمها بالترحال والسفر والمغامرات، ولم يقتصر دوره على الرحلات الهامة التي قام بها بل كان أيضا مؤرخا، وقاضيا وفقها، اسمه الحقيقي هو محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي، اشتهر بثرة ترحاله فاطلق عليه لقب أمير الرحالة المسلمين، ولد في الرابع والعشرين من شهر فبراير عام 1304 ميلادية بطنجة في المغرب.

بعد تنلمذه بأصول الدين انطلق في أولى رحلاته في شهر يونيو من عام 1325 ميلادية، وكان آنذاك في الواحدة والعشرين من العمر، فتوجّه لأداء مناسك الحج برا واستمرت رحلته مدة سنة وأربعة أشهر. بعدها غادر ابن بطوطة بلاده ليظل على سفر بين أصقاع

شخصية ابن بطوطة الذي انطلقت رحلاته من أرض البوغاز.

ومسواة مع أنشطة المهرجان، سيتم تنظيم عروض موسيقية تجوب شوارع وأحياء مدينة طنجة التي ستكون محطة هذا العرس الثقافي بامتياز.

وتجدر الإشارة إلى أن الجمعية المغربية ابن بطوطة التي تأسست سنة 2015، هي أول جمعية تعمل على التعريف بشخصية ابن بطوطة، الرحالة الكبير الذي عاش في القرن الـ14، وبكتابات ورسائله حول التسامح، كما تساهم في دعم مشروع "طنجة الكبرى" على المستويين الثقافي والسياحي.

وقد احتضنت مدينة طنجة فعاليات الدورة الأولى لمهرجان ابن بطوطة الدولي، الخاص بالتعريف بثراث هذا الرحالة العالمي الذي بدأ رحلته من عاصمة البوغاز، وذلك في الفترة الممتدة من 23 إلى 25 فبراير الماضي، ليصبح هذا المهرجان تقليدا سنويا لما للمحتفى به من مكانة هامة في المغرب وخارجه.

الاحتفاء بابن بطوطة هو في الحقيقة احتفاء بالفكر والإبداع المنفتحين، وترسيخ لمبدأ الانفتاح على الذات والآخر، وما أحوجنا اليوم إلى استحضار رموز تاريخية،



أعدت النجمة الهندية إيشواريا راي باتشان أنها ستنتضم قريباً إلى وسائل الإعلام الاجتماعية، بعد أن حافظت لسنوات عديدة على مسافة أمان بينها وبين هذا العالم الافتراضي.

كشفت نجم هوليوود جورج كلوني لوسائل إعلام أميركية أنه لن يتعاقد على تقديم أي عمل سينمائي خلال الفترة القادمة، مخيراً التفرغ بشكل كلي لرعاية توأمه إيليا وألكسندر.



ثقافة+

«الأصل» و«القبو» لتوماس برنارد على خشبة فرنسية

● نص مسرحي ضد غواية القومية والرداءة ● بورتريه متعدد الأصوات يمزج الواقع بالخيال



فكر متبرم من الحرب والدين

التي تسكن شخصية بطله، في فضاء منغلق على الدوام، قبل أن ينفث للنور، وتتفكك ألواح الخشب الواقية كي ينفذ ضوء النهار. أن يرسم المخرج باقتدار طيف علم على الخشبة، منذ طفولته إلى حياته كهلاً بعد أن أصبح كاتباً، وأن يجعل الأسمه الدفينة وانفعالاته وأفكاره تنبض بالحياة نبضاً يكاد يلمس، فذلك رهان استطاع أن ينهض به باقتدار كلود دوبرفي في تكريمه لكتابه المفضل النمساوي توماس برنارد، عبر أربعة أصوات المهبوس وموسيقاه الحزينة.

المتعاقبة، ليقدم أربعة أنماط من الموسيقى المتمردة لذلك الذي يقبل بأن "يذرف دموع كامل جسده، شرط أن يغنم فرصة لفحص نفسه"، لأن الموسيقى، كالآدب، كانت تحتل مكانة مركزية في بناء أسلوب برنارد، لا يتخذها كملاذ، بل كموقع مثالي للنظر إلى الشر وجهها لوجه. المسرحية بحث عن الهوية ومواجهة مبدئية في إطار كتابة متوترة، تدور حول نفسها، وتتقدم تحت صحو بارد لا تملك النفس إلا أن تقاومه، وهي أيضاً كلمة رفض تتبدى على الركح، ويتجلّى فيها دوبرفي كاتب سيرة وهو يشهد من موقعه تنامي الهويات

ومن حسن حظ برنارد أنه لم يصيب بعدوى ذنبك المرضين، وهو الذي ما انفك يبين إلى أي حد يمكن أن تتحول النازية والكاثوليكية إلى ألتين جهنميتين لتدمير البشر، والذي أنقذه هو جده، "فيلسوفه الخاص"، ذلك الجد الذي أخذ عنه حرفة الكتابة، مثلما ورث عنه النقمة على الوضع القائم، بقيمه المتاكلة، وأعرافه البالية، لا سيما منذ أن التحق الفتى بذلك الحَيِّ البائس في الطرف الآخر من المدينة البورجوازية. هذا الانتقال يركّز عليه دوبرفي ليرسم مسارا بين الإحترق وبرد اليقين، وهو مسار جهد المخرج في تتبعه عبر أعمار برنارد

انطلاقاً من روايتين استهل بهما توماس برنارد مسيرته الأدبية، ليسرد طفولته في مدينة سالزبورغ، نسج الفرنسي كلود دوبرفي بورتريه متعدد الأصوات، مزج فيه الواقع بالخيال، لينقل من خلاله صيحة إنذار كان أطلقها الكاتب النمساوي ضدّ غواية القومية والرداءة، في نص مسرحي بعنوان "البرد يزداد مع الصحو"، عرض مؤخراً على خشبة "الهضبة" بباريس.

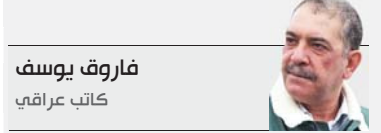
أبوبكر العيادي

□ غالباً ما ينعت النمساوي توماس برنارد (1931-1989) بالسوداوية ومعاداة الإنسان، برغم نزعته الإنسانية التي تتبدى في بعض أعماله ومواقفه، ولعل هذا ما حدا بالفرنسي كلود دوبرفي، الذي سبق أن أخرج مسرحية "أشجار اللقطع" للكاتب نفسه، أن يبرز ذلك الجانب المنسي من شخصية برنارد، ضمن عمل بعنوان "البرد يزداد مع الصحو" استوحى محتواه من عمليّن سرديّين هما "الأصل" و"القبو" كان الكاتب النمساوي بدأ بهما سلسلة بيوغرافية، واستوحى عنوانه من نص قصير عن الخرافات والحقيقة في القرن العشرين كان القاء عام 1965 بمناسبة فوزه بجائزة مدينة بريمن للأدب، وذكر فيه تلك الجملة.

ويرى النقاد أنهما على قدر من الأهمية من جهة وضعهما الإطار الذي نشأ فيه برنارد، أي مدينة سالزبورغ في نهاية الحرب العالمية الثانية، وكان حينئذ في سن الثالثة عشرة أرسله جده إلى مدرسة داخلية يشرف عليها ضابط نازي شرس يدعى غرونكرانز. وفي تلك الإعدادية، استبدت به فكرة الانتحار، لشدة خوفه وعزلته، حيث كان

◀ **المسرحية بحث عن الهوية في إطار كتابة متوترة، تدور حول نفسها، وتتقدم تحت صحو بارد لا تملك النفس إلا أن تقاومه**

لصوص البيت



فاروق يوسف كاتب عراقي

□ هناك من بين الرسامين من يتأثر بتجارب الآخرين وهناك من يقلد تلك التجارب، بين التأثر والتقليد مسافة تكشف عن حقيقة ومستوى المهوبة لدى هذا الرسام أو ذاك.

التأثر والتقليد يعبران معا عن درجة عالية من الإعجاب والإنشداد إلى تجارب فنية بعينها، غير أن من يتأثر لا يخفي تأثره إلا من أجل أن يتحرر منه، في حين يخفي من يقلد علاقته بالأصل كما يفعل اللص الذي يتوهم أن الآخرين غافلين عن فعلته.

غالباً ما ينفر المقلدون من ذكر الفنانين الذين يقلدونهم، التأثير والتقليد ظاهرتان معروفتان في تاريخ الفن، بل يمكنني القول إنه ما من فنان بدأ حياته الفنية إلا من خلال الوقوع في فخ واحدة من تلكما الظاهرتين. غير أن ظاهرة انتحال التجارب الفنية بأساليبها وموضوعاتها وأفكارها لا تمت بصلة إلى التأثر أو التقليد، بقدر ما تجسد حالة استثنائية، هي مزيج من اللصوصية والانحطاط الأخلاقي والعدوانية المبيتة، وهي الظاهرة الأكثر بروزاً في المشهد الفني بالعالم العربي اليوم.

الانتحال هو نوع من التزوير المغطى بجهل ونفاق نقاد الفن وأصحاب القاعات الفنية وأحياناً الفنانين أنفسهم، لقد سطعت أسماء عديدة لفنانين هم في حقيقتهم مجرد لصوص، لم يكدحوا ولم يشقوا ولم يتألموا ولم يسهدوا ولم يضيعوا قبل أن يقطفوا الشهرة التي هي ليست من حقهم. كل ما فعلوه أنهم سطوا على تجارب غيرهم وادعوا لأنفسهم، سرقوا ثمار حياة شيدها أصحابها بموهبتهم وخيالهم وجهدهم اليومي وشقاؤهم الغامض.

سرقة تتم في وضج النهار لا يملك المتضررون منها أن يقوموا بشيء لاسترداد حقوقهم المهدورة في ظل انهيار أخلاقي مدعوم بصمت قانوني. لقد رأيت رسامين يُحتفى بهم عربياً وعالمياً هم مجرد لصوص صغار ذيلوا رسوم الآخرين المزورة بتواقيعهم، وهو ما يدعو إلى الشعور بالباس من إمكانية قيام حياة ثقافية تحفظ لصانعيها الصادقين كرامتهم وشعورهم بالإنصاف، فحين يتصدر اللصوص المشهد يتوارى أصحاب البيت خلف جرزهم.

«شبح داخل قوقعة» كائن سبراني بعقل بشري

◀ **الفيلم اشتغل بشكل كثيف على الجانب البصري المدمج بالعديد من الخدع السينمائية، فضلاً عن طابع الحركة والعنف**

في شخصية البطلّة الاستثنائية ماجور. وتودور الأحداث في مدن تسيطر عليها التكنولوجيا؛ نوع من الاستيطان البشري الذي يبحث عن أسرار تحسين خاصيات الكائن بمنحه قدرات استثنائية، وهو ما تلمسه من الإعلانات التي تنتشر بكثافة على العمارات الشاهقة للمدينة، بما يعني أن ماجور جاءت في زمنها المستقبلي، عندما يصبح البحث في تطوير القدرات البشرية وإدماجها بالروبوتية شغلا شاعرا.

والكائنات هنا تغمرها الإعلانات الرقمية ويكاد العنصر البشري يضيع وينطمس، لا سيما أن البشر صاروا بفضل شرائح رقمية تم زرعها في عقولهم قادرين على التواصل المتنوع مع مصادرهم، وبذلك اكتسب المكان السبراني تميزاً في فيلم أتاح للشخصيات أن تتوحد في العالم الافتراضي.

أن تكتشف ماجور حقيقتها، وأنها ليست إلا ضحية استخدام أناني وشجع لجسمها وعقلها في إطار مشروع شرير لإنتاج القتلة المحترفين، وأنها تعثر على أمها الأسبوية، وتعرش أيضاً على الشاب "كوز" الضحية مثلها (الممثل مايكل بت)، كل هذا يعيدها إلى جلد ذاتها كإنسان وبين ما هي عليه، ما يدفعها إلى ارتكاب مغامرة تخسر فيها بعض أظرافها الروبوتية لإنقاذ كوز، فيما هي تتلقى الأوامر من أزمাকাى (الممثل الياباني تكيوشي كيتانو)، وهو الذي حقق نوعاً من التوازن في شخصية ماجور من خلال لجم مغامراتها غير المصودة، مع أنها تعجز في كل مرة عن تجاهل سبل من الذكريات التي تعصف بعقلها والتي تحتاج لاحقاً من صانعي المشروع إلى التخلص من تلك الذاكرة الشقية التي تشوش على وعي الشخصية وأفعالها.

يمكن القول إن فيلم "شبح داخل قوقعة" ناجح تجارياً، نجح في أن يحاكي جمهوراً عريضاً ويصنع خلال ذلك كثافة سمعية بصرية، فضلاً عن دراما متصاعدة وصراعات لا تكاد تنتهي، فيما ماجور تخوض المغامرة إلى نهايتها غير مكررة بنتائجها، فهي القاتل المحترف من جهة والمدافع عن الذات، وكل ذلك والجسد الروبوتي يؤدي كامل وظائفه، بينما العقل البشري مختار في دوافع كل ذلك؟ ولماذا؟ وإلى أين يضي في تلك المغامرات الجنونية؟

تجربتها شركة عالمية للأبحاث في غرس العقل البشري في الجسم الروبوتي، تشرف عليها الطبيبة أوليت (الممثلة الفرنسية جوليت بينوش) في ظهور قصير ومحدود لها مع تعاطف كبير مع شخصية ماجور، الفتاة التي تفقد أعضائها الجسدية خلال حادث في عرض البحر أثناء محاولتها الهجرة، ليتم استخدام عقلها الاستثنائي في جسم روبوتي، ومنذ اللحظة الأولى تتمكن من التواصل الرقمي مع أفراد عصابة يخططون لسلسلة من الجرائم لتتمكن من تصفيهم في أولى مهامها. الجسم شبه العاري الخارج تواً من حوض الحليب، ذلك هو جسد ماجور الفاتنة ذات القدرات الخارقة، وهنا يتم المزج ما بين المغامرة ومتعة الحركة وتفضيل لخيار ما هو بصري على ما هو فكري وما هو شاعري على ما هو مجرد، فضلاً عن تنوع للحبكات الثانوية التي تقود تبعاً إلى سلسلة من التحولات في وعي ماجور.

بالطبع سيجلنا الفيلم إلى سلسلة من المرجعيات والمؤثرات السابقة، فجدور الفيلم تذكر بالقصص المقتربة بالرسوم الياباني مامورو أوشي، ثم إنك تجد لمسات كثيرة من فيلم "متسابق المئاهة" و"الرجل الحديدي" و"ماتريكس"، لكن الاختلاف الجوهري يكمن

ما زال الذكاء الاصطناعي إشكالية أساسية وجدلية تتعلق بثنائية ما هو بشري وما هو سبراني، ذلك الإدماج الافتراضي أو إحلال البدائل صار يقود يوماً بعد يوم إلى نهايات مفتوحة، والإدماج الافتراضي قاد إلى إيجاد صلة بين العقل البشري والروبوت، مما وفر استخدامات متبادلة بينهما، فضلاً عن توظيف الإشارات العقلية البشرية للإيعاز إلى الكائنات الروبوتية، أما إحلال البدائل فقد صار هو الآخر تحدياً لتطور الأبحاث في هذا المجال بأن يمتلك الكائن السبراني خاصيات جسدية وعقلية تضاهي القدرات البشرية، بل وتتفوق عليها أحياناً.

طاهر علوان

□ وجدت سينما الخيال العلمي، منذ زمن طويل، ضالتها التشويقية السردية من خلال ابتكار كائنات سبرانية/بشرية خارقة تغوص عميقاً في المجهول وتواجه شتى التحديات بقدرات استثنائية وكفاءة ملفتة للنظر، وهو واقعياً نوع من التماهي الواعي ما بين عالمي الإنسان والروبوت.

ويخوض الفيلم المعروف حديثاً في القاعات العالمية، والمعنون بـ"شبح داخل القوقعة" للمخرج روبرت ساندرز في هذه الإشكالية، وهو فيلم نال حظاً وافراً جداً من الاهتمام النقدي ونوقش على نطاق واسع في مجلات "هوليوود ريبورتر" و"فيربايتي" وكركست له صحيفة "الغارديان" تغطيات



عقل وروح يموجان في جسد روبوتي

حذر أطباء ألمان من أن عصير الفواكه قد يصيب الأطفال الصغار بالسعال؛ لأن أمعاء الأطفال لا يمكنها تحمل الكثير من سكر الفاكهة، لذا من الأفضل تقديم ثمار الفواكه للأطفال بدلا من عصيرها.



طرق علاجية جديدة للسرطان تعتمد على الجهاز المناعي

● تحفيز رد فعل النظام المناعي لمحاربة المرض بما هو أشرس ● العلاج الكيميائي يقتل الخلايا المريضة ويضعف السليمة



كل ورم فريد من نوعه مثل الإنسان الذي يحمله

علاجية مشابهة تماما لهذا الأسلوب ولكنها تعتمد على البروتينات بدلا من الحمض الريبوزي (أر أن إيه) وتمت من خلال هذه الطريقة معالجة ستة مرضى مصابين بمرحلة متقدمة من سرطان الجلد وذلك بعد أن تم استئصال الورم الرئيسي لديهم جراحيا. تمت خلال هذه الطريقة أيضا مقارنة المجموع الوراثي للخلايا السرطانية بالمجموع الوراثي للخلايا السليمة، واختار الباحثون بناء على خوارزميات بعينها مستضدات مناعية جديدة وأعدا كثيرا، وصل عدد هذه المستضدات إلى 20 لكل مريض. ولم تظهر لدى 4 من إجمالي 6 مرضى أي علامات على احتمال عودة السرطان عقب العلاج. ولكن ذلك ليس دليلا على انتهاء الورم السرطاني لفترة طويلة، حيث أشار أوتيكال إلى إمكانية عودة السرطان.

استئصاله من 13 مريضا وكذلك دم هؤلاء المرضى. واختار الباحثون من التحورات التي عشروا عليها تلك التي تبين من خلال التقديرات أن لديها فرصا جيدة لتحقيق رد مناعي واضح.

تلقى المرضى ما يتراوح بين 8 و20 جرعة علاجية، ولم تكن هناك حسب الباحثين مضاعفات جانبية كبيرة، حيث رد الدفاع المناعي للجسم على 60 بالمئة من التحورات التي تم اختيارها، وانخفض عدد النقيلات السرطانية الجديدة المبنقة عن الورم الأصلي. وظل 8 من إجمالي 13 مريضا بلا ورم عقب العلاج خلال فترة 12 إلى 23 شهرا، في حين عاد السرطان إلى المرضى الخمسة الآخرين. عملت مجموعة من الباحثين، تحت إشراف باتريك أوت من معهد دانا فاربر للأورام السرطانية في مدينة بوسطن، على طريقة

هاتين الدراستين هو الرهان لأول مرة على طريقة مكيفة تماما تبعا لكل حالة مرضية "حيث تتم معاينة كل المجموع الوراثي للورم وتحديد نقاط مهاجمة الورم تبعا لكل مريض على حدة"، وذلك بعد أن كانت الطرق السابقة تركز على سمات معروفة بالفعل.

قال باحثو المجموعتين إنه تبين لهم أن اللقاحات العلاجية مقبولة جيدا من الجسم. وعلق كورنيليس ميليف، من المركز الطبي الجامعي في مدينة لايدن بهولندا، على نتائج الدراسة في مجلة نيتشر قائلا إنه على الرغم من قلة عدد المرضى الذين خضعوا للتجارب فقد تبين أن هذا الأسلوب العلاجي ينطوي على مميزات تصب في صالح هؤلاء المرضى. في البداية حلل باحثون، تحت إشراف أوجور شاهين من جامعة ماينس، المجموع الوراثي لخلايا الورم السرطاني، الذي تم

أجرى باحثون تجارب ناجحة على استخدام العلاج المناعي الخصوصي ضد سرطان الخلايا الصبغية، المعروف بسرطان الجلد. ويتركز العلاج على تحفيز قدرة الجهاز المناعي على رصد الخلايا المسرطنة وتفعيل كل الآليات لمهاجمتها وقتلها، دون المساس بالخلايا السليمة.

يكفي من الجسم من أجل العمل على انحسار الورم فعلا. لذلك فإن باحثين يحاولون عبر طرق مختلفة تعزيز رد الفعل المناعي للجسم بشكل واضح. ورغم أنه ليس كل تغير يحدث في المجموع الوراثي يؤدي إلى الإصابة بالسرطان، إلا أن الكثير من هذه التغيرات تميز الخلايا السرطانية ولا توجد في خلايا أخرى بالجسم. ومن الممكن للعلاج المناعي، الذي يراعي مثل هذه السمات والخصائص الفريدة التي تميز كل مريض، أن يؤثر بشكل خاص جدا على خلايا الورم السرطاني.

ويعتبر العلاج المناعي الخصوصي، الذي يتم تكيفه وفقا لكل حالة على حدة، مناسبة جدا لعلاج سرطان الخلايا الصبغية أو الميلانوما، والذي يعرف أيضا بسرطان الجلد ويعود غالبا إلى التأثير المكثف لضوء الشمس "حيث إن الميلانوما هو النوع السرطاني الذي تحدث فيه أغلب التحورات في الخلايا السرطانية"، حسب توضيح أوتيكال، وبذلك تتوفر لدى الدفاع المناعي للجسم الكثير من النقاط المحتملة، التي يمكن مهاجمة الورم السرطاني منها، "يليه سرطان الرئة الذي يأتي في الترتيب الثاني في ما يتعلق بعدد التحورات". وقال أوتيكال إن هناك بالفعل محاولات لاستخدام طرق علاجية تعتمد على مناعة الجسم لمداداة المرضى المصابين بهذا النوع من السرطان.

قدم فريقان من الباحثين نتائج تجارب على 19 مريضا مصابا بسرطان الجلد، في مرحلة متقدمة تمت معالجتهم باستئصال الجهاز المناعي ضد الخلايا السرطانية باستخدام التعقيم الانتقائي الذي يراعي خصوصية كل مريض. وفي هذه المرحلة المتقدمة يكون نوع السرطان شديد العدوانية والخطورة. وكانت التجارب في الحاليين في مرحلة ما يعرف بدراسات المرحلة الأولى، وأجريت على عدد قليل فقط من المرضى للتأكد من مدى أمان الطريقة ورد فعل مناعة الجسم، حيث يمكن تصنيف هاتين الدراستين على أنها مجرد "دليل على صحة المبدأ وإمكانية التنفيذ" حسب أوتيكال الذي أوضح أن الجديد في

لندن - من المعروف أن العلاجات الكيميائية والإشعاعية يؤثران على الورم السرطاني بشكل مباشر. غير أن هذين العلاجين لا يدمران الخلايا السرطانية فقط بل ربما يؤثران سلبا على خلايا سليمة في الجسم. هناك أسلوب علمي جديد يخضع منذ بضع سنوات للدراسة المكثفة ويراهن على استئصال "مقاتلين" من الجسم نفسه في مواجهة الخلايا السرطانية التي تهاجمه، هؤلاء المحاربون هم خلايا الجهاز المناعي. وعن ذلك قال يوخين أوتيكال، رئيس وحدة التعاون الإكلينيكية لعلاج التهاب الجلد والأورام السرطانية في المركز الألماني لأبحاث السرطان بجامعة طب مانهايم إن "النتائج الحالية لأولى الدراسات عن جدوى هذا الأسلوب العلاجي وأعدا جدا".

◀ السرطان ينشأ عندما تتوقف إحدى خلايا الجسم عن العمل وفقا للآليات المألوفة لدورة الخلية وتنقسم بشكل خارج عن السيطرة وذلك بسبب حدوث تغيرات في المجموع الوراثي للخلية وهي التي تسمى تحورات. هذه التحورات هي المسؤولة عن حدوث أخطاء في آليات الرقابة والسيطرة على انقسام الخلية.

ينشأ السرطان عندما تتوقف إحدى خلايا الجسم عن العمل وفقا للآليات المألوفة لدورة الخلية وتنقسم بشكل خارج عن السيطرة وذلك بسبب حدوث تغيرات في المجموع الوراثي للخلية وهي التي تسمى تحورات. هذه التحورات هي المسؤولة عن حدوث أخطاء في آليات الرقابة والسيطرة على انقسام الخلية.

ويختلف عدد هذه التغيرات ومكانها من مريض إلى آخر، لذلك فإن كل ورم فريد من نوعه مثل الإنسان الذي يحمله. ومناعة الجسم قادرة بشكل عام على التعرف على الخلايا السرطانية، من خلال سمات بعينها تميز هذه الخلايا الخبيثة عن الخلايا العادية قبل أن يبدأ الجسم في مواجهة هذه الخلايا الخطيرة.

ولكن هذا النظام يعمل غالبا بشكل غير مؤثر، ولا يهاجم هذه الخلايا الجامحة بما

العلكة الصحية تكمل عمل معجون الأسنان

◀ معجون الأسنان ينبغي ألا يحتوي على المواد الكاشطة الخشنة؛ لأن جزيئات التنظيف الخشنة يمكن أن تضر بمينا الأسنان

خييط الأسنان يعتبر أفضل وسيلة للتخلص من بقايا الطعام والترسبات الجيرية الموجودة في الفجوات بين الأسنان. وينبغي على المرء توخي الحرص والحذر عند استعمال خييط الأسنان، حتى لا يؤدي إلى إصابة اللثة، وهناك بعض البدائل الأخرى التي يمكن استعمالها لتنظيف الفجوات بين الأسنان، مثل السواك وفرشاة بين الأسنان. وأضاف البروفيسور أوستررايش أن فرشاة الأسنان الكهربائية توفر نتائج أفضل مقارنة بالفرشاة اليدوية؛ لأنها تدعم حركات محددة.

لتنظيف الأسنان سواء كان ذلك يدويا أو كهربائيا، وما هو نوع معجون المناسب؟ أوضح البروفيسور ديتمار أوستررايش، نائب رئيس الغرفة الألمانية لأطباء الأسنان، أنه ينبغي على المرء تنظيف الأسنان مرتين يوميا، مشيرا إلى أن مدة التنظيف المثالية للأسنان ترتبط بعدة عوامل، منها كمية الأسنان الموجودة في الفم ومهارة التنظيف التي يتمتع بها المرء، بالإضافة إلى تقنية التنظيف وأدوات المساعدة المستخدمة في عملية تنظيف الأسنان. وغالبا ما تتراوح مدة تنظيف الأسنان بين دقيقتين وخمس دقائق. وتعمل فرشاة الأسنان على إزالة 70 بالمئة من الترسبات الجيرية المتراكمة على الأسنان، في حين تظل النسبة الباقية مستقرة بين الأسنان. وينصح الطبيب الألماني ديتمار أوستررايش بضرورة تنظيف الفجوات بين الأسنان مرة واحدة في اليوم. ومن جانبها، أشارت أورسولا سيلبربيرغ، من الغرفة الاتحادية للصيادلة الألمان، إلى أن

برلين - يكتفي الكثيرون بالعلكة لتنظيف الأسنان بعد الأكل ويعتقدون أنها يمكن أن تحل محل معجون الأسنان الذي يفضلون استخدامه في البيت فقط. لكن الأطباء كشفوا أن تنظيف الأسنان عملية روتينية ودقيقة ولها عدة أساليب غير استخدام الفرشاة، مثل الخيط والسواك؛ فمضغ العلكة بعد تناول الوجبات الغذائية لا يعمل على تنظيف الأسنان، إنما يعمل على تحفيز إنتاج اللعاب، وسرعان ما يعمل اللعاب بدوره على استعادة المعادن التي تحلتل من مينا الأسنان بسبب المواد الغذائية. وينصح أطباء الأسنان بمضغ العلكة لمدة خمس إلى عشر دقائق بعد تناول الطعام؛ إذ تعتبر بمثابة تكملة للعناية بالأسنان، ويجب أن تكون خالية من السكر.

في الواقع يتعلم الأطفال الصغار كيفية تنظيف الأسنان بصورة سليمة، إلا أن أغلب البالغين تظل لديهم بعض الأسئلة التفصيلية حول عملية تنظيف الأسنان، وما أهمية العلكة لحماية الأسنان، وما هي أفضل طريقة

صورة وخبر



قال أطباء إن السسل يشكل خطرا على الأطفال الصغار بصفة خاصة؛ فكلما قل عمر مريض السسل زاد خطر تقدم المرض لديه وذلك بسبب عدم اكتمال نمو جهاز المناعة لديه.

قال أخصائيون ألمان إنه يمكن محاربة حرقة المعدة من خلال تعديل السلوكيات الغذائية، عبر تناول العديد من الوجبات الصغيرة على مدار اليوم بدلا من الوجبات الكبيرة القليلة.

نبيه خبراء من استعمال الأعواد القطنية لتنظيف الأذن لأنها يمكن أن تضغط الشمع إلى أعماق الأذن والذي قد يضغط بدوره على طبلة الأذن، مما قد يؤدي في أسوأ الحالات إلى فقدان السمع.



حذر باحثون من أن الشعور بالألم في باطن الساق أثناء المشي وتلاشيها أثناء الوقوف قد ينذر بالإصابة بآزمة قلبية، وهو ما ينطبق أيضا على الشعور بالألم في أصابع الأرجل عند الاستلقاء.

المياه المعدنية مصدر كالسيوم دون سعرات



هامبورغ (ألمانيا) - قال باحثون إن المياه المعدنية الغنية بالكالسيوم مصدر جيد للحصول على هذا العنصر الحيوي مثلها تماما مثل الحليب أو المكملات الغذائية. وقالت الباحثة نيريزا غروبين من جامعة لايبنتس الألمانية في هانوفر لروبرتز هيلث في رسالة عبر البريد الإلكتروني "الخاصية المميزة في المياه المعدنية كمصدر للكالسيوم هي أنها بديل عن الحليب ومنتجاته خال من السعرات الحرارية".

وأضافت "في عالم يتزايد فيه باطراد عدد من يعانون من الوزن الزائد أو البدانة، من المهم تخفيض كمية السعرات الحرارية والترويج لبدائل تلبى الحاجة إلى الكالسيوم بعيدا عن الحليب ومنتجاته العالية السعرات".

وتركز البحث، الذي موله الاتحاد الألماني لشركات المياه المعدنية، على مدى امتصاص الجسم للكالسيوم من خمسة منتجات مختلفة كل منها يحتوي على 300 ملليغرام من الكالسيوم، وهي ثلاثة أنواع من المياه المعدنية والحليب ومكمل غذائي.

وشارك في الدراسة 21 رجلا وامرأة. وأكد الباحثون في النسخة الإلكترونية من "دورية الكلية الأمريكية للتغذية" أنه لم يكن هناك أي فرق في كيفية امتصاص الجسم للكالسيوم من المصادر الخمسة المختلفة، كما أن المواد المعدنية الأخرى في المياه لم تؤثر على امتصاص الكالسيوم.

وقالت غروبين إن معظم أنواع المياه المعدنية تضع على عبواتها كميات المواد المعدنية التي تحتوي عليها، وكلما كانت المياه محتوية على كمية أكبر من الكالسيوم كانت مصدرا أفضل له.

وينبغي على الشخص البالغ أن يشرب لترين من المياه المعدنية التي تحتوي على 500 ملليغرام من الكالسيوم في اللتر يوميا.



«تأثير الإعلام البيئي تراجع عن السنوات الماضية بشكل كبير، بسبب قلة المخصصات المالية وانعدام الاهتمام الرسمي والشعبي، فضلا عن الافتقار للكفاءات البشرية».

أمير علي الحسون
رئيس دائرة الإعلام في وزارة البيئة العراقية

«الجزيرة كانت آلة من آلات النظام القطري لإشاعة الفوضى، ونقلت عمليات إرهابية على الهواء من سيناء منذ أكثر من عامين، ما يدل على تعاونها مع العناصر الإرهابية».

خالد المجرشي
كاتب صحافي سعودي



ميديا

قطر واحدة من دول قليلة تحرم الصحفيين من نقابة تضمهم

● لوروث يطالب أمير قطر بتغيير سياسته تجاه الصحفيين ● شعارات حرية الصحافة تعلو بالدوحة في غياب حقوق الصحفيين



الصورة توضح المضمون

التي زرعتها الجزيرة في عقول المشاهدين في مناطق الصراع العربية.

ويستشهد إعلاميون بالمصطلحات التي تعتمد قناة الجزيرة، والتي تعبر تماما عن سياسة تحريرية خاضعة للحكومة القطرية، حيث تصر الجزيرة على استخدام مصطلح "تنظيم الدولة الإسلامية" بدلا من داعش، بدعوى أن مصطلح داعش غير مهني، على حد قولها، رغم أن كبريات وسائل الإعلام العربية تعتمد للتأكيد على أن داعش تنظيم إرهابي لا علاقة له بالقيم الإسلامية.

كما تصف الجيش الوطني الليبي، بـ "قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر"، متجاهلة قرار البرلمان الليبي المنتخب والمُعترف به دوليا عندما عهد بقيادة الجيش إلى المشير خليفة حفتر، في احتياز للميليشيات المتشددة.

صحافيون سابقون في القناة إن الشواهد على تلفيق الجزيرة للوقائع والأحداث لا يمكن حصرها وتعدادها.

ويدرك الصحفيون أكثر من غيرهم في مصر وسوريا وتونس وليبيا، حجم الاختلاف الهائل والمفارقات بين ما كانوا يشاهدونه على شاشات قنوات الشبكة القطرية، وبين ما كان يحدث فعليا على الأرض من أحداث حقيقية تم تضخيمها وتهويلها وحتى فبركتها دون أن يكون لها أساس من الصحة. وعبر أحد الصحفيين السابقين في الجزيرة، الذي فضل عدم ذكر اسمه، عن سخريته من دعوات حرية الصحافة وحق التعبير التي تهاجر بها الجزيرة باستمرار، الآن، بالقول "اسالوا من اكتوى بنار الجزيرة عن حرية الصحافة". في إشارة إلى الفوضى والفتنة والطائفية

وكانت منبرا لأصوات عربية لم يتسن لها الحديث خلال عقود طويلة من الزمن، بناء على رغبة حكام الدوحة في اقتحام الفضاء العربي وضمان استقطاب الجمهور الذي وجد هذا الخطاب فريدا من نوعه في ذلك الوقت، فكان هذا سببا في شهرة الجزيرة كصوت من لا صوت له، لكن الكثير من خبراء الإعلام تحدثوا عن أن القناة كانت ماهرة في دس السم بالعسل في تقاريرها الإخبارية.

واتضح هذا بشكل أكبر من خلال بث الجزيرة لرسائل زعيم القاعدة أسامة بن لادن، والتساؤلات التي بدأت تثار بعدها حول كيف استطاعت القناة أن تكسب ثقة زعيم القاعدة إلى درجة أن يمنحها حصرية بث خطابه التكفيرية. وبعد انطلاقا ما يسمى بالربيع العربي، كشف الدور الجلي للقناة، ويقول

تمارس الدوحة ازدواجية في المعايير في تعاملها مع حرية الصحفيين، إذ تشن حملة مكثفة عبر ألتها الإعلامية ضد المطالب العربية والخليجية بإغلاق الجزيرة قناة الفوضى والفتنة، فيما تحرم الصحفيين العاملين لديها من أبسط حقوقهم في نقابة تدافع عنهم وتحمي مصالحهم.

ويدافع عن مصالحهم، وأن حرية التجمع هي واحدة من حقوق الإنسان الأساسية. ونيابة عن اتحادات الصحفيين حول العالم. كما وجه لوروث، في رسالة إلى أنطونيو جوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، قال فيها، "إننا نعتقد بأن الوضع بات حرجا جدا إلى درجة أن الصحافة مع دورها الذي تم الاعتراف به بعد قرون من الممارسة والإثبات على أنه حارس للديمقراطية تواجه خطرا محدقا. ودون صحافة فإن الإنسانية ستعاني". وتأتي رسالة رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين، بالتزامن مع حملة مكثفة لوسائل الإعلام العربية والأجنبية التي تمولها الدوحة، أو تشارك في تمويلها بشكل مباشر وغير مباشر، إضافة إلى شبكة قنوات الجزيرة، ترفع فيها شعارات حرية الصحافة والإعلام والتعبير، وتسوق لمظلومية قناة الجزيرة، أمام المطالبات الخليجية والعربية بإغلاق قناة الجزيرة باعتبارها منبرا لدعاة الفتنة والفوضى والتخريض في المنطقة.

ويرى العديد من المتابعين والمراقبين للإعلام العربي، أن بعض المدافعين عن نموذج قناة الجزيرة، يستذكرون بداياتها والنجاح الذي حققته في فترة غياب التعددية الإعلامية على الساحة العربية، لكنهم يتجاهلون مسيرة طويلة من حملات التخريض المنهجية والتضليل والأكاذيب وقلب الحقائق التي ضلعت فيها وكان لها بالغ الأثر في وعي المشاهد العربي منذ انطلاق ثورات الربيع العربي وحتى اليوم.

ويرى البعض أن الجزيرة عند انطلاقها عام 1996، استفادت من غياب الرأي الآخر على الساحة الفضائية والإعلامية في العالم العربي، واغتمنت فرصة الخلافات بين هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وقنوات أوربت، التي أدت إلى وقف بث نشرة "بي بي سي" عبر "أوربت"، وهو ما دفع مؤسسي الجزيرة إلى الاستعانة بكوادر الهيئة البريطانية أصحاب الخبرة الطويلة في هذا المجال.

❏ نيويورك - كشف الاتحاد الدولي للصحفيين حجم التناقض والازدواجية المعايير اللذين تمارسهما الدوحة خلال حملتها الإعلامية والدعائية حول حرية الصحافة والصحفيين وحق التعبير عن الرأي، ومظلومية قناة الجزيرة، في حين تحرم الصحفيين من حق التنظيم النقابي، الذي يعد واحدا من حقوق الإنسان.

ووجه الاتحاد الدولي للصحفيين انتقادا شديدا إلى قطر باعتبارها واحدة من بين عدد محدود من الدول حول العالم، التي تمنع هذا الحق عن الصحفيين، وبعث الاتحاد السبت، برسالة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، يطالب فيها قطر باحترام حرية الصحافة، وباحترام حق التنظيم النقابي، باعتباره أحد حقوق الإنسان الأساسية. وتضمنت الرسالة انتقادا لموقف الحكومة القطرية بعدم سماحها للصحفيين بممارسة أحد حقوقهم الأساسية والعمل على تأسيس اتحاد للصحفيين، ووصف هذا الوضع بأنه تهديد خطير للحق في حرية التجمع.

فيليب لوروث:

من أولويات اتحاد الصحفيين الوقوف مع حق الصحفيين في تنظيم أنفسهم



كما قال فيليب لوروث، رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين في رسالته إلى أمير قطر "إن حرية التجمع هي واحدة من الحريات الأساسية، ومما زال مطلب الاتحاد الدولي للصحفيين قائما منذ سنوات بأن يسمح بلكم لما يزيد على 1000 صحافي يقيمون ويعملون فيه أن ينظموا أنفسهم في نقابة صحافيين". وطالب لوروث، أمير قطر بأن يوجه حكومته لتغيير هذه السياسة المرفوضة بشكل عاجل. واعتبر أن من أولويات اتحاد الصحفيين، الوقوف مع حق الصحفيين في تنظيم أنفسهم ضمن إطار اتحاد يمثلهم

باختصار

❏ أوقفت شركة "فوكس بيزنيس" المذيع تشارلز باين حتى تنتهي من تحقيقاتها في اتهامات بالتحرش الجنسي ضد محللة سياسية ظهرت ضيفة على الشبكة التلفزيونية. وقال المتحدث باسم شبكة "فوكس بيزنيس" نيتورك" في بيان "إننا نأخذ هذه القضايا على محمل الجد، ولدينا سياسة حازمة مع أي سوء سلوك مهني".

❏ قالت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين السبت، إن الصحافية منى البجاوي البوعزيزي رئيسة قسم الشؤون الأمنية بجريدة الشروق تعرضت للتهديد صباح الجمعة، من قبل متهم في قضية إرهابية.

❏ مددت النيابة العامة التابعة للسلطة الفلسطينية بالضفة الغربية السبت، توقيف مراسل فضائية فلسطين اليوم، الصحافي جهاد بركات، لمدة 48 ساعة، بتهمة "التواجد في أماكن غير مشروعة بطريقة غير لائقة"، وذلك بادعاء استكمال التحقيق معه، في وقت يتصاعد التهديد بعملية الاعتقال.

❏ أفاد مصدر عسكري عراقي، بأن "مراسل ومصور قناة فضائية هنا" صلاح الدين" المحلية قُتلا وأصيب مصور ثالث بنيران عناصر تنظيم داعش خلال تغطيتهم معارك جنوب مدينة الموصل شمالي البلاد.

❏ قال نقيب الصحفيين المصريين عبدالمحسن سلامة، إنه تم تأجيل إقرار مشروع قانون تنظيم الصحافة إلى دورة الانعقاد المقبلة للبرلمان، لافتا إلى أنه سيدفع بقانون النقابة لتعديله أيضا، وأوضح أن من أهم التعديلات التي سيقترحها أن تكون لأعضاء المجلس والنقيب نفس مدة رؤساء مجالس إدارة وتحرير الصحف القومية.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

تضامن واسع مع إعلامي سعودي بعد حملة ضده بسبب خطأ لغوي

خطيرة في المجتمع لا بد من علاجها"، وتابع "أقول شكرا جزيلا لك يا من أسأت إلي، ولا أريد رد اعتبار أو نصرا إلا من الله سبحانه وتعالى، كما أشكر وزير الإعلام على تجاوبه وتفهمه".

وفي مقابل الحملة المسيئة للإعلامي، عثر عدد من الصحفيين والإعلاميين عن تعاطفهم مع الذبابي.

كما دشّن مغردون هاشتاغا بعنوان أن متضامن مع محمد الذبابي، حيث أكدوا أن الخطأ وارد وأنه لن يكون المذيع الأول ولا الأخير الذي يخطئ، وأنه من الخطأ تصيد العثرات وشن الحملات المغرضة.

الألمانية هامبرغر"، وهو ما أثار موجة من التندر والتعليقات الساخرة التي تناقلها مغردون، فيما انتشرت أخبار عن إيقافه بسبب هذا الخطأ، الأمر الذي دفع وزير الإعلام إلى نفي الخبر بنفسه.

وقال الذبابي إنه أصيب بالإحباط جراء الإساءات التي طالته وطالت عائلته، مبينا أنه يعمل في مجال الإذاعة والتلفزيون منذ 16 عاما، وكان طيلة هذا الوقت مثالا للانضباط والالتزام والمهنية، ومن المؤسف أن يتم نسف هذه المسيرة مجرد زلة لسان.

وأضاف "التكذّب بالأخطاء وتكبيرها واستسهال الإساءة والسخرية يعكس ظاهرة

قمة العشرين، وقال بدلاً منها "هامبرغر"، كما أخطأ عند وصفها بأنها عاصمة ألمانيا، قبل أن يوضح أن الخطأ الذي وقع فيه كان لغظيا فقط.

وأوضح الذبابي "لست أول ولا آخر مذيع يخطئ، وكنت أتمنى من الناس معرفة الظروف، التي نعمل فيها قبل إطلاق الأحكام المسبقة".

وكان مغردون قد تداولوا فيديو لمحمد الذبابي أثناء حديثه مع مراسل القناة من مدينة هامبورغ الألمانية مكان انعقاد قمة العشرين، حيث قال الذبابي في ختام حديثه للمراسل "شكرا لك حدثتنا من العاصمة

❏ الرياض - نفى وزير الإعلام السعودي عواد العواد، الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام حول إيقاف الإعلامي بالقناة السعودية الأولى محمد الذبابي، بسبب خطأ في اسم المدينة الألمانية "هامبورغ"، وأعلن تضامنه معه بعد الهجوم الشرس على الإعلامي. وقال العواد، في بيان "ساعتني كثيرا الحملة ضد زميلنا المذيع محمد الذبابي بسبب خطأ لغوي بسيط، واتضامن معه، شاكرا جهوده"، مشددا أنه "لا صحة لما أشيع من معلومات عن إيقافه".

وكان المذيع الذبابي قد أخطأ في نطق اسم المدينة الألمانية "هامبورغ" التي استضافت

تحديات الاتصال السياسي للحاكم عبر وسائل التواصل الاجتماعي

لسياسة الرئيس الجديد الذي يدير أكبر دولة عظمى في العالم. وتشهد البيئات العربية تواجدا كبيرا للسيااسيين والنخب في مواقع التواصل الاجتماعي بما يعمل على إثارة الحراك السياسي كما أوردنا في تغريدات ترامب التي تعمل بين الحين والآخر على تغيير شكل التعاملات السياسية داخل أميركا وخارجها وإثارة الرأي العام وتهيجه. إن فكرة الوصول إلى الجمهور المستهدف لا بد أن تجعل السياسي في الحكم أو المعارضة أو المنافس الشريك في تعديل مستمر بالتعاملات مع الجديد المؤثر في الرأي العام المحلي والدولي، وهي مهمة لا مناص من التعامل معها طالما أنك مهتم بهذا الجمهور من أجل قيادته والوصول إلى وعيه. ونرى أن الإغراق في استخدام السوشال ميديا، والتوقيت هما مقتل تأثيرهما، فلا بد من دراسة دقيقة تراقق إطلاق تلك الرسائل اللحظوية، التي ينبغي أن تصل حين يكون الجمهور على استعداد لتلقفها، وللا سيكون المردود عكسيا وضارا، وهنا يبرز دور معرفة المزاج العام للجمهور، ومنحنى توجهاته وسبر غور قناعاته التي قد لا تكون مهيأة أو مستعدة لتقبل الرسائل.

بلغته الجسدية المحببة للناس وبكلماته الحماسية التي مكّنته في ستينات القرن الماضي من أن يكتسح الشارع العربي حضورا عبر خطبه في التلفزيون. وكذا حال الرئيس صدام حسين إبّان الحرب العراقية- الإيرانية في ثمانينات القرن الماضي، الذي صار البطل الأسطوري عند الجماهير العربية بلقافة التبغ والخوذة وطلقات البرنو التي يستعرض بها جيشه، لقد أضحت صورة الرمز حينها هي المسيطرة أكثر من الكلمات.

إن سحر هذه الرموز أخذ بالتلاشي والضمور، فلقد أوشكت حقبة التلفزيون على الانتهاء وجاء عصر وسائل التواصل الاجتماعي أو "السوشال ميديا" التي أتاحت الفرصة لكل فرد يمتلك حسابا رقميا على الشبكة أن يصبح نجما يتبعه الملايين، ليدخل المتلقي الجديد في عصر المرسل الفرد، لتعلن عن خطورة التوظيف الجديد للصور والكلمات والمشاهد الحية. ووسط هذا التزاخم بين النجوم ربما يشتت بعض الساسة والحكام، وأصبح دورهم في الإعلام الجديد غامضا نوعا ما، باستثناء بعض النماذج، فيتابع الناس قطعاً ما يكتبه الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر، ويعتبر ذلك موقفا

استمرت 12 عاماً، ثلاثة ملايين جهاز عام 1924، وفي عام 1935 أصبحوا ثلاثين مليوناً.

ثم جاء عصر التلفزيون في الخمسينات من القرن الماضي، ليدخل العالم في عصر الاتصال المرئي الذي استخدم في المناظرات بين المتنافسين على الرئاسة وكان أشهرها ما دار بين الرئيس كينيدي ومناфسه نيكسون على ترجيح كفة كينيدي مطلع ستينات القرن الماضي لاستخدامه لغة جديدة في الخطاب السياسي تعتمد على لغة الجسد والكاريزما.

وحدد الباحث مهران، قياس الأثر الذي تحدثه اللغة المجسدة المرئية والتي تترك بثلاث طرق:

- مرئية (باللغة الجسدية) تأثيرها 55 بالمئة.
- وصوتياً (بنبرات الصوت) تأثيرها 38 بالمئة.
- وشفهياً (بالكلمات) 7 بالمئة، فليس المهم ما تقوله الكلمات ولكن المهم وينسبة 93 بالمئة كيف تقال تلك الكلمات. وهذا ما اعتمد السياسي الشاب جون كينيدي من بعده، ليفوز برئاسة الولايات المتحدة الأميركية.

والنماذج العربية في هذا المجال كثيرة أبرزها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر

❏ لا يخفى على المختصين في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري الدور السياسي والحضاري والثقافي الذي تقوم به وسائل الإعلام في الترويج للقيم والمعايير وتسويق رؤية الحاكم والسياسي من خلال وسيلة الاتصال. وغالبا ما تستخدم النخب السياسية والسلطة الحاكمة وسائل الإعلام لبث خطابها السياسي والإيديولوجي بفاعلية، ولأغراض المناورات السياسية والعسكرية والدبلوماسية وإيصال الرسائل، وللتحاور بين الدول وذلك عبر الأفكار التي تروجها وسائل الإعلام باعتبارها أدوات مملوكة للنك النخب.

وتعمل السلطة السياسية على استثمار وسائل الاتصال للوصول إلى قلوب الجماهير قبل عقولهم، فعلى سبيل المثال لا الحصر، ما قام به الرئيس الأميركي الأسبق روزفلت بتحويل ستين مليونا من مستمعي المذيع إلى عاشقين لأحاديثه وهم يتحلقون بجوار المواق من خلال الاستخدام المبرمج لأجهزة الراديو التي بلغ عددها في بداية فترة حكمه، التي



سامية هاشم

أستاذة الاتصال الجماهيري في الجامعة الأمريكية بالإمارات



أيدت محكمة التمييز في الكويت حكم حبس مغرد 10 سنوات مع الشغل والنفاذ بسبب تغريدات على تويتر. وذكرت صحيفة كويتية الأحد أن الحكم على المغرد المعروف بـ«جبريت سياسي» نهائي، وكانت المباحث أَلقت القبض على المتهم بعد بحث وتحر عن شخصيته الحقيقية، حيث أنه دأب على نشر أخبار كاذبة وتشويه شخصيات سياسية في الكويت.

@alarabonline

تهكم على علم مشترك لتركيا وقطر



□ لندن - تهكم مغردون ومعارضون قطريون على مواقع التواصل الاجتماعي من فكرة الحماية التي تقدمها تركيا إلى قطر، التي درجة رسموا فيها علما افتراضيا يجمع العلمين التركي والقطري.

وعلق الصحفي القطري المعارض خلف السليطي في حسابه على تويتر أن تغيير العلم "احتلال ويوم أسود قادم لوطني. كان الله في عون الشعب.. لك الله يا وطني".

ونشر السليطي صورتين إحداهما للعلم الجديد والأخرى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان قائلا "أخشى أن نصبح على خير هذا أميرنا.. وهذا علمنا! قطر محتلة".

يذكر أن السليطي سبق أن سجنه النظام القطري بسبب تغريداته.

وكان السليطي قد نشر في وقت سابق على حسابه على تويتر صورة لمدركات القوات التركية التي تنتشر في شوارع قطر، قائلا "ليست سوريا بل قطر.. مدركات الاحتلال التركي التي مهمتها حماية القرضاوي ورموز إرهابية تجول في شوارع الدوحة يوميا".

وفي تغريدة أخرى كتبها عندما دخلت القوات التركية قطر، قال "لم أعد أشعر أنني في وطني أبدا... ما كنا نشاهده عبر شاشات الأخبار عن حال سوريا أصبح واقعا نعيشه يوميا في قطر، القوات الأجنبية في كل مكان".

وعن قضية العلم، كتب مغرد على تويتر ساخرا "أنا رأيته للأسف على بعض السيارات والمنازل. حزنتم لأنه ناقص علم إيران؟". واعتبر آخر "خطوة توضح مدى الاستعمار".

فيما سخر آخر "قد تكون لهذا العلم الجديد فائدة، فالكثير من المجنسين في قطر إن لم يكونوا كلهم، يخلطون بين علم قطر وعلم البحرين. هذا العلم يستطيعون تمييزه".

وكان محتجون في تركيا تظاهروا تعاطفا مع قطر أثاروا سخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية بعد حملهم العلم البحريني بدل العلم القطري.

مؤتمر يناقش علاقة الجمهور بالشبكات الاجتماعية في مصر

● أنواع جديدة من التدوين الاحترافي تحل مكان المدونات



الشباب متصل على الإنترنت

من أدوارها، وذلك بعد أن أضحت هدفا مباشرا للحكومات في التعامل معها ومحاولة التضيق عليها.

وضرب خبراء تكنولوجيا المعلومات مثلا على هذا بما حدث لموقع تويتر، إذ أنه أصبح سيرا للسياسة وتحول إلى مصدر أخبار يقوم بادوار شبيهة بالتي تقوم بها وكالات الأنباء، بل إنه أصبح مصدرا للصحافيين أنفسهم، في حين كان الهدف من إنشائه في البداية إيجاد شكل جديد من التواصل الإلكتروني الفعال.

وحدث نفس الشيء بالنسبة لواتساب، الذي تحول إلى موقع تسويقي، بعد أن كان هدفا الأساسي يتمثل في كونه وسيلة موازية للرسائل القصيرة بشكل مجاني عبر الإنترنت. وأضاف سمير أن المبادرين الأوائل الذين يعملون على تحديد شكل الوسيلة الاتصالية الجديدة ويقومون بتسويقها وفقا لرغباتهم هم من يحددون أدوارها في ما بعد.

وأكد أن توظيف مواقع التواصل الحديثة ينصب على أدوار التفاعل المجتمعية ومحاولات إيجاد تطورات هائلة في أشكال التواصل، ما يجعل الأبعاد السياسية وراءها تأتي في مراحل متأخرة، وهو ما انعكس أيضا على إقبال الجمهور على المدونات سواء كان ذلك بغرض الحصول على المعلومات أو حتى الرغبة في التواصل من خلالها.

كفيسبوك، الأمر الذي أثر على نسب المتفاعلين معها، بل إنها أضحت خارج تصنيفات نسب المشاهدة العالمية، ولم تعد هناك مدونات مشهورة كما كان في السابق".

يذكر أن خبراء يؤكدون أن ظهور المدونات العربية كان نتيجة غير مباشرة لوقوع الحرب الأميركية على العراق التي خلقت حالة من الجدل السياسي داخل منطقة الشرق الأوسط، وفي ذلك الوقت استطاع العديد من المدونين العرب تسجيل مواقفهم، فنجحت المدونات في فرض نفسها بقوة حيث شكلت واقعا جديدا في الصحافة الإلكترونية لصياغة الحياة ونشر المعلومات.

أما الآن فقد انخفض تأثير المدونات بشكل ملحوظ، وذهب البعض للتأكيد أن المجال الواسع الذي أتاحتها وسائل التواصل الاجتماعي، وصعوبة الرقابة الحكومية عليها، جعلها هناك حرية حركة أكبر لمستخدمي الفضاء الإلكتروني وتحديدًا المعارضين السياسيين. كما يرتبط الأمر بأبعاد أخرى لها علاقة بجوهر المعركة العالمية الدائرة حاليا حول كيفية ضبط المحتويات المنشورة على مواقع التواصل دون أن يمثل ذلك تضيقا على حرية التعبير.

وقال أحمد سمير أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر لـ"العرب"، إن التوظيف السياسي للمدونات قد يكون أحد الأسباب التي قلصت

الجمهور مع تلك الوسائل، في الوقت الذي قد تغيب فيه أدوار وسائل أخرى تأتي على رأسها المدونات في شكلها التقليدي. يذكر أن قضية "المدونات" كانت ضمن مناقشات المؤتمر الذي درس تأثير انتهاء أدوار منصات قديمة كانت تمثل اللبنة الأولى للإعلام الرقمي.

ولفت البرماوي إلى وجود أنواع جديدة من التدوين الاحترافي ستحل محل المدونات التقليدية، مرتبطة بموقع تويتر.

ويرى العديد من خبراء الإعلام أن التطور الذي جرى في شكل الإعلام الرقمي، والذي انتقل من المقالات الكبيرة إلى تغريدات صغيرة كان سببا آخر أثر على مدى انجذاب الجمهور إلى المدونات، بالإضافة إلى أن غالبية المدونين العرب وجدوا ضالتهم في التأثير السياسي من خلال المنصات الحديثة.

وأوضح البرماوي أنه "بالرغم من أن المدونات تعد أحد أنواع وسائل التواصل إلا أن حالة التطور التي صاحبت المنصات الجديدة الأخرى جعلتها تعبر عن حالة خاصة بها بعيدا عن الوسائل المعروفة حاليا

فعاليات مؤتمر "ماشابل سوشيال ميديا" الرابعة، التي استضافتها مصر خلال الفترة من 8 حتى 10 يوليو الجاري، بمشاركة خبراء دوليين وإقليميين ناقشت آخر اتجاهات وسائل الإعلام الرقمية.

أحمد جمال

□ القاهرة - شهدت القاهرة السبت انعقاد المؤتمر الرابع لمواقع التواصل الاجتماعي بالشرق الأوسط، الذي ناقش 4 مسارات لها علاقة بتطورات مواقع التواصل: التكنولوجيا الرقمية، والابتكار والمحتوى، وعلوم التواصل الاجتماعي، والابتكار في مجال الأعمال التجارية بمشاركة نحو ألف شاب وفتاة وخبراء في وسائل الإعلام الرقمي، إضافة إلى المهتمين بتطورات وسائل التواصل الاجتماعي وعدد من أصحاب الأعمال التجارية في البلدان العربية وشمال أفريقيا. كما حضر ممثلون عن الشبكات الاجتماعية العالمية مثل مارك هاميلتو رئيس التسويق الإقليمي لفيسبوك، وكارا مجونيس مدير التسويق عبر الحدود العالمية لفيسبوك، وكريستيان بشارة مدير الشرق الأوسط لسوشيال باكيرز، وهبة سيد رئيس تسويق أي بي إم واتسون، والكسندر بينيجر المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة كوينتلي. ويعد التجمع السنوي الذي عقد داخل الحرم الجامعي اليوناني بوسط القاهرة وترعاه شركة "ماشابل" العالمية فرصة ثمينة للشبكات التواصل الكبرى على المستوى العالمي للإعلان عن تحديثاتها الجديدة لشبكتاتها.

تويتر أصبح أسيرا للسياسة وتحول إلى مصدر أخبار مثل وكالات الأنباء

وتبرز أهمية المؤتمر من كونه يعقد بإحدى أكبر 10 مدن على مستوى العالم استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وحسب العديد من خبراء تكنولوجيا المعلومات، فإن عدد الحسابات الفاعلة في مصر على موقع فيسبوك يتراوح ما بين 28 و30 مليون حساب، كما أن القاهرة تسجل ساعات دخول على مواقع التواصل يوميا بمتوسط 4 ساعات للفرد الواحد على الكمبيوتر، و3 ساعات من خلال أجهزة المحمول.

قال خالد البرماوي الخبير في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لـ"العرب" إن العالم العربي أضحي بحاجة إلى تقييم وسائل التواصل الاجتماعي والتطورات الحديثة لها، ولذلك فإن المؤتمر سيحدد مستقبل تعاملات

أبرز تغريدات العرب



MmaQarat

أنت الآن أكثر أهمية مما كنت عليه، وأقل أهمية مما ستكون عليه... فرائك تاثير.

yousrhammad

في البدء كانت الفطرة ثم استخلصت حكمتها وعممت لتعلم ثم جاء من تعلم وعرفها كبدائية لا يؤخذ بها.

samehabouelkhie

في الفوضى تظهر البلطجة وأعمال النهب والسرقة حتى لو كان الشعب ألمانيا. كيف تجمع هؤلاء الأناركيين في مدينة هامبورغ. هي رسالة بأنهم قادرون على تدمير أي دولة.

mobeid

متن كان لمذيع أن يهزأ بزميل مهنة لخطا في نطق وهو نفسه يخطئ أيضا! إن ظلت إدارات الإعلام تسمح لمذيعيها بهذا الانزلاق فعلى الإعلام السلام.

allbader

هل تعرف مصيبة (التكنولوجيا)؟ أن بعض الحمقى.. يبدؤون كارجوزات للفت الانتباه.. وعند الشهرة.. يصبحون قدوة!!!

mahati7

في لبنان إذا لم تمت بحدث سير فستمتوت برصاص طائشة.

dandrawy_hawary

فودافون العالمية تجبر قطر على حذف اسم "تميم" من الشبكة بالدوحة.. حملة المقاطعة للشبكة في مصر أتت فمارها.. عاش المصريون....!!!

allahim

في النفيير إلى سوريا لا نطع أمك لكن أطعها في (الهروب) من تويتر.

Alshaikh2

الفاشل.. لا يعرف شماعة غير الحظ.

Bokl

لافتيفيزم Laughtivism مصطلح لم أجد له ترجمة عربية ويعني استخدام السخرية بشكل استراتيجي بواسطة الحركات الثورية لإنهانة السلطة و خصوم الثورة.

ouadALshammary

النساء وأطفالهن الفئة الأضعف في مجتمع ذكوري لا توجد تلك القوانين الأسرية الصارمة التي توفر الحماية لذلك لجان إلى مواقع التواصل الاجتماعي لتوفير الوقت والأذية.

KadimAlSahirORG

تابعوا كاظم الساهر.

هاشتاغ اليوم

غادة عبدالرازق «تخدش حياة المجتمع»

واعتبرت الطبية المصرية علياء جاد:

@AlyaaGad

أول جلسات محاكمة فلانة بتهمة الفعل الفاضح حيث فتحت إنستغرام لاي ف وهي في جزر السواق السواق.. ماذا تحسون؟ مجتمع مهوس جنسيا. وأضافت:

@AlyaaGad

هذا المجتمع المخدوش حياةؤه من فيديو تم تصويره بالخطأ هو نفس المجتمع اللي طول اليوم يفرج على أفلام إباحية.

وقال معلق:

@Atheistlucy

قسم كبير من المجتمع حقير متخلف. لم يجبرهم أحد على مشاهدتها.

فيما اعتبر آخر:

@HoudaAldesoky

محام أهبل رفع قضية ليصبح مشهورا.

فيما أكد معلق:

Iraqi55

يتبين أن أغلب المجتمعات العربية مريضة نفسيا!

في سياق آخر كتب مغرد:

@iShmy 2

فكرة وصاية المجتمع أو الدولة على حياة الناس كلام فارغ، هذا غير أن "خدش الحياة" كلمة مائغة.. ما يخدش حياةك ليس بالضرورة أن يخدش حياة غيرك والعكس صحيح.

@ke_magdi

لا أصدق أن فيديو غادة عبدالرازق أبو الف دقات أنسى الشعب المصري ارتفاع سعر البنزين.

الحرم الإبراهيمي بأهميته الدينية وتأثيره على عادات وتقاليد وقيم أهل المنطقة ساهم لتكون مدينة الخليل القديمة إحدى المناطق المدرجة على لائحة التراث العالمي.

الحوش ساحة تضم مباني أو وحدات سكنية للعائلة الممتدة (الجد والأبناء والأحفاد)، والحارة تضم عدة أحواش ما أعطى جمالية ومزيجا اجتماعيا وخصوصية لمدينة الخليل.

مدينة الخليل وجه معماري فريد رسم ملامحه التاريخ

● أحواش البلدة القديمة تجمع العائلة الكبيرة ● الحرم الإبراهيمي عنوان القيم في المدينة



هندسة الأجيال القديمة

المساكن ملتصقة مشكلة سورا للمدينة، وتتكون من طبقات ثلاث وهي؛ سفلى ووسط وأحيانا يعلو الثانية طبقة أخرى تسمى القصر أو العلية.

الحرم الإبراهيمي

المعيار الثاني الذي استطاعت الخليل إثباته عالميا، وفق مدير المشروع يندرج تحت مفهوم “القديم”، ويوضح بالقول “وجود الحرم الإبراهيمي وأهميته الدينية وتأثيره على عادات وتقاليد وقيم أهل المنطقة للدخول ضمن القائمة”.

ويتوسط المسجد الإبراهيمي البلدة القديمة ويشكل منارتها، وهو ثاني أهم المعالم الدينية للمسلمين في فلسطين بعد المسجد الأقصى، وقد سمي بهذا الاسم نسبة لسيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث يحتضن ضريحه إلى جوار ضريح زوجته سارة وأضرحة كل من إسحق ويعقوب وزوجتيهما رفقة ولائقة.

وحافظت الخليل على العادات والتقاليد والموروثات عبر المئات بل الآلاف من السنين، فالتكسية الإبراهيمية لا تزال شاهدة على ذلك، وهي المقامة منذ عهد النبي إبراهيم، وتقدم الطعام للفقراء وعابري السبيل والغرباء عن البلدة، حتى اشتهرت الخليل بانها “المدينة التي لا يجوع فيها أحد”. كما كانت الخليل في الفترة المملوكية مركزا للطريقة الصوفية، ومازالت البلدة القديمة تضم ما يزيد عن 15 من الزوايا الصوفية. ويقول شاهين “كان طلبة العلم من مختلف مناطق العالم يأتون للخليل لطلب العلم والمشاركة في الزوايا الصوفية، عدا عن الروحانيات التي أكسبها الحرم الإبراهيمي للمدينة”.

وكان المعيار الثالث الذي استطاعت الخليل أن تثبته هو “وجود مبنى له أهمية عالمية”، والحرم الإبراهيمي كاف لإثبات هذا المعيار، فعمره ما يقارب ألفي عام، وكان شاهدا على مراحل تاريخية هامة ومررت عليه عصور وممالك وحكام، كما أنه شاهد على تسلسل تاريخي، بحسب مدير المشروع.

وقال “بقي الحرم محافظا على خصوصيته؛ لوحده يمكن أن يؤهل الخليل لتكون مدرجة في لائحة التراث العالمي”.

وأشار إلى أن القرار سيكون أيضا فرصة لتطوير أليات الحماية من أذرع اليونسكو المسؤولة عن وضع أليات الحماية من ناحية فنية، وتطوير أليات العمل ضمن معايير دولية، وفرص لتمويل مشاريع ترميم للمنطقة. وبدأ العمل على مشروع إدراج الخليل على لائحة التراث العالمي منذ عام 2009، بشراكة بين بلدية الخليل مع بلديات بلقور وأركوي الفرنسيات، كحملة دولية تم إطلاقها حينها، وتبعتها المشاركة بمحافل دولية ومؤتمرات وفعاليات عالمية، من بينها تركية.

وخرجت تلك المؤتمرات والفعاليات جميعها بتوصيات لإدراج الخليل على لائحة التراث العالمي والترويج للبلدة القديمة والتعريف بالقيم التي تتميز بها المدينة.

واستغرق العمل بالملف لتقديمه لليونسكو عامين ونصف العام، وتم تسليمه عام 2012.

ويقول شاهين “كان الملف حينها جاهزا فنيا، لكن سياسيا واصلنا الحراك، خاصة وأن فلسطين لم تكن عضوا في منظمة اليونسكو، فلم يكن لديها الحق بتقديم الملف، ولكن بعد انضمامها تمكنا من تحقيق إنجاز وضع بيت لحم وبتير على لائحة التراث العالمي، وبعدها جاءت مدينة الخليل”.

الوقت لم يبنوا الأسوار، فحموا أنفسهم من خلال العمارة وجعلوا المباني متلاصقة، لها أبواب ومداخل محدودة داخل البلدة القديمة. إن تجمع البيوت واشترакها بالحوائط الخارجية يساعد على شعور الأفراد القاطنين في البلدة القديمة بالأمان من الأعداء لأن جدران البيوت تشكل سورا حول المدينة القديمة، إضافة إلى تظليل المنازل على بعضها وعلى الناس المارة بجانبها.

ويقول شاهين “من الصعب جدا على الشخص الغريب أن يتدرج داخل البلدة القديمة، فقط أبناء البلدة من يحفظون معالمها ومداخلها ومخارجها جيدا، فالطريق تتسع وتضيق في مناطق مختلفة، ولا يستطيع الغريب أن يتدرج داخلها”.

ويكمل وصف البلدة قائلا “يمكن أن تذهب إلى حارة يسكنها 200 شخص، ويكون مدخلها عبارة عن باب صغير كأنه باب منزل أو مخزن، وهذا أسلوب معماري تم تصميمه لحماية

وبالبلدة القديمة شارع عام واحد فقط، فإذا داهمها الخطر وبلحظة واحدة، فلن ترى شخص بالشارع فالكل قد دخلوا في ممرات أبواب مختلفة، في حين أن من يهاجمهم لن يستطيع معرفة المداخل أو المخارج، وهذا يعكس الإبداع بالعمارة والبناء داخل البلدة القديمة، والحرص على البقاء كمركز تجاري مفتوح، وهذا يعد منظومة فريدة غير مكررة بالعالم”.

وتعود بعض المباني السكنية في البلدة القديمة من الخليل إلى نهاية العصر المملوكي، على الأقل الطبقة الأرضية فيها، أو بعض أجزائها أحيانا، أما بقية المسكن فيعود في غالبية أجزائه المعمارية إلى العصر العثماني 1517-1917.

أما مساكن المدينة في العصر العثماني وخاصة في نهاية هذا العصر فقد تقاربت وتلاصقت، مما أدى إلى التوسع الرأسي على حساب التوسع العمراني الأفقي، فكانت

للشرق والجنوب الشرقي؛ وفي حالات الساحات الخارجية وجهت نحو الشمال والشمال الغربي؛ وقللت الفتحات المباشرة على الشمال، ووجدت المشربية الخشبية أو الفخارية؛ بحيث تسمح بالتهوية والإضاءة مع كسر حدة أشعة الشمس الساقطة عليها مع بروزها؛ ما يسمح بإلقاء الظل إلى الداخل، بالإضافة إلى إيجاد الخصوصية اللازمة داخل الغرف.

واعتمد البناء الخليلي في التشكيل الداخلي على التنوع والتدرج في الارتفاعات الداخلية، واستخدام الفتحات العمودية والخزائن والرفوف بالحوائط، كما اعتمد على الزخارف الهندسية والنباتية الملونة بالأسقف وكذلك الأرضيات الرخامية.

وقد اهتم البناء بالتشكيل الداخلي للمنزل أكثر من اهتمامه بالتشكيل الخارجي الذي اتسم بالبساطة حيث اعتمد على تنوع أحجام الفتحات والمشربيات وأشكالها وبروزاتها في الطوابق العليا؛ ما ساعد على إلقاء الظل على الطوابق السفلية وعلى زيادة مسطحات

واستخدم الحجر في بناء الطوابق واستخدمت الحوائط المزبوجة في مناطق مختلفة من البناء؛ ولوحظ أن الحجر ترك على طبيعته بالواجهات الخارجية، بينما غطى الأجر والبياض الواجهات الداخلية. واستخدم الفخار في عمل الملقف والمشربيات بنفس المواد التي ساد استخدامها في العصور الغابرة، وكلها مواد محلية ملائمة للظروف المناخية.

وتميز المسكن الخليلي بقبابه التي أضفت على خط السماء في المدينة طابعا جماليا أو بصريا مميزا، وكذلك بفنائه الواسع الذي حفر بداخله خزان ماء لحفظ مياه الأمطار طوال العام.

الخليل تحمي نفسها

لكونها مركزا تجاريا، كان مطلوبوا من الخليل أن تحمي نفسها وينفخس الوقت أن تكون مفتوحة على العالم، ولذلك لا يمكن لها أن تكون محاطة بالأسوار، فاستطاع سكانها أن تكون مدينتهم مفتوحة على العالم وبذات

تعتبر البلدة القديمة في مدينة الخليل من أقدم المدن في العالم كما تُعتبر ذات أهمية دينية للديانات الإبراهيمية الثلاث، والبلدة القديمة عبارة عن عدد من الأزقة والبيوت والأبنية التاريخية والداكاكين والأسواق القديمة التي اشتهرت بالمهن اليدوية كصناعة الغزل والزجاج والصابون ودباغة الجلود وهي اليوم على لائحة اليونسكو بفرادتها المعمارية.

يمثلها، والحارة تضم عدة أحواش، وترتبط العائلات فيها علاقات مميزة، وهذا أعطى جمالية ومزيجا اجتماعيا وخصوصية لمدينة الخليل”.

وتكون مداخل الأحواش منخفضة، ولم تكن لها أبواب كبيرة تطل على الشارع، ما عدا بعض المساكن القليلة، وهي عادة ما تكون مظلمة وعميقة على شكل دهليز ينتهي بقاعة فسيحة تسمى الفناء أو الصحن، وفي إحدى زواياه يوجد صهريج للمياه لحفظ مياه الأمطار. أما في الداخل فكانت الوحدات السكنية تتوزع عليه، كما كانت تخصص حجرة كبيرة تسمى القاعة لاستقبال الضيوف والتي تطل على الفناء أو الصحن.

البيت الخليلي

تتجلى في البيت الخليلي الأصالة والبساطة والسماحة، فهو يؤمن لسكانه الخصوصية من أعين الفضوليين، ويحافظ على أواصر الدم والقربى، والبيت بسيط في خطوطه ونسيجه.

ويتألف البيت الخليلي غالبا من طابقين رئيسيين يرتفعان فوق قاعات أو يواخير أو مخازن، ويحتوي الطابق الأرضي على فعاليات تجارية ومهـن حرفية أولية. ويؤمن عدم وصول مياه الفيضانات إلى البيوت، ويؤمن الخصوصية، وفيه ما تسمى بالقاعة، وهي مخزن ذات باب عادي تستعمل لأغراض البيت، أو توضع فيها الحيوانات إن وجدت. ويمارس في الطابق الأول، إضافة إلى حجرات النوم، النشاط اليومي من جلوس وأعمال الطهي والغسيل والضيافة مع وجود بعض النباتات، فالحجرات والإوانات توضع حول فسحة سماوية تسمى الفناء الداخلي.

وقد راعى التصميم الظروف المناخية واتجاهات الرياح السائدة في توجيه الفتحات والأقنية الداخلية، حيث وجهت

الخليل (الضفة الغربية) – نظام معماري فريد، وأسلوب بناء غير مكر عالميا، وأماكن تاريخية كانت شاهدة على أحداث غيرت مجرى التاريخ، كلها عوامل أهلت مدينة الخليل لتكون إحدى المناطق المدرجة على لائحة التراث العالمي.

وأدرجت الخليل، الجمعة الماضي، على لائحة التراث العلمي، بعد أن صوتت 12 دولة أعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة “يونسكو” خلال اجتماعها في بولندا لمصلحة الطلب الفلسطيني المقدم بهذا الشأن.

واعتمدت الخليل ضمن لائحة التراث العالمي، بعدما تمكنت من إثبات ثلاثة من المعايير التي أهلتها للانضمام إلى القائمة، بحسب علاء شاهين رئيس قسم الدراسات والتخطيط في بلدية الخليل ومدير مشروع تسجيل البلدة القديمة على لائحة التراث العالمي.

وقال شاهين “تشتراط اليونسكو إثبات واحد من ضمن ستة معايير لإدراج المكان على لائحة التراث العالمي، لكننا تمكنا من إثبات ثلاثة معايير في البلدة القديمة والحرم الإبراهيمي لتكون ضمن اللائحة”.

واضاف، “المعيار الأول تمثل بوجود نموذج معماري فريد ومميز يرقى إلى المستوى العالمي، وهنا تم الاستناد على نقطتين: النظام المعماري للحرم الإبراهيمي كبناء معماري فريد، عمره يزيد على ألفي عام، وشاهد على مراحل تاريخية مهمة أثرت على البشرية، بالإضافة إلى نظام الأحواش داخل البلدة القديمة”.

حوش العائلة

الحوش بحسب شاهين هو نمط معماري مميز يعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية، وهو عبارة عن ساحة تضم مباني أو وحدات سكنية للعائلة الممتدة (الجد والأبناء والأحفاد).

وظهر هذا النمط من المباني كنتيجة لطبيعة التركيبة الأسرية السائدة، حيث اعتمد النظام الأسري على الأسرة الكبيرة الممتدة والتي تتكون من الآباء والأبناء وعائلاتهم.

وقد كان لهذه التركيبة الأثر الواضح في تصميم الوحدة السكنية بشكل خاص، حيث ظهر نظام “الحوش” واعتبر الوحدة الأساسية في التكوين العمراني.

وتجمعت العائلات ذات الأصول الواحدة في حارات محددة، وقد انعكس ذلك على التكوين العام للمدينة، حيث ظهرت على شكل تجمعات من النسيج المترابط الناتج عن اتصال وتداخل هذه الأحواش في ما بينها.

وما يميز الحوش العلاقة الاجتماعية بين السكان، مع العلم أن هناك أصولا مختلفة للعائلات بالخليل، منها أصول من العراق والحجاز والمغرب، وثقافات مختلفة، ومع ذلك عاشوا بترابط اجتماعي قوي جدا.

وتابع شاهين “عندما كان الأب يحتاج إلى بناء غرفة جديدة لابنه، كان يبنيها فوق سطح منزل جاره، مما جعل تركيبة المبنى معقدة، فملكية المبنى الذي بالأسفل تختلف عن الطابق العلوي، وعملية التنقل في ما بينها غريبة”.

ومضى بالقول “هذه البيوت محاطة بساحة حوش تربط بينها، فكل عائلة حوش

اهتم سكان الخليل بالتشكيل الداخلي للمنزل أكثر من التشكيل الخارجي الذي اتسم بالبساطة



الأنهج الضيقة لحرارة التواصل

أكدت دراسة حديثة أن استنشاق زيت الروزماري (إكليل الجبل) لمدة 10 دقائق يعطي ذاكرة الطفل دفعة تنشيطية ويساعد على تحسين قدراته المعرفية ويحسن في القدرة على تذكر الكلمات والمعلومات واستخدامها.



أعمال درامية تضرب أخلاق الأسرة العربية في مقتل

● استخدام ألفاظ غير لائقة يؤثر سلبا على الأطفال والشباب ● أعمال ترسخ احتقار النساء وتسبب تفكك الأسرة



مسلسلات صادمة

تماما من قبل الجهات المعنية، وشددت على ضرورة تمرير هذه الدراما قبل عرضها من خلال "فلتر" (مصفاة) أخلاقية ودينية، بحيث لا يتم السماح فقط إلا بما يناسب المبادئ والأخلاق الشرقية لمجتمعاتنا حتى لا تكون النتيجة خلق أجيال مشوهة دينيا وفكريا ومفرغة من القيم التي تحت على الأخلاق الكريمة.

المجلس القومي للمرأة في نهاية تقريره الذي أصدره عن الأعمال الرضائية وتناولها لصورة المرأة، طالب بأن تهتم الدراما بنشر الأخلاق والقيم، وأن تسلط الضوء على النماذج النسائية الناجحة في المجتمع المصري وما أكثرها، وأن تحت على احترام المرأة باعتبارها شريكا فعالا في المجتمع.

قالت سامية خضر أستاذة علم الاجتماع، لـ"العرب"، إن التلفزيون وما يُطرح فيه له تأثير عظيم على كل أفراد الأسرة، وبالتأكيد فإن أكثر شريحة يقع عليها الضرر الأكبر هم الأطفال الذين يكونون بمثابة "أسفنجة" تمتص بسهولة شديدة كل ما تشاهده أو تسععه، وبالتالي تتكون شخصية الطفل من خلال تلك التراكمات السلبية والبصرية التي تستقر بعقله، مؤكدة أنه حتى إذا لم يتفوه الطفل بهذه الألفاظ أمام الأسرة في حالة منعه واعتراضها فإنها ستظل كامنة بداخله إلى أن يتفوه بها ويظهرها أمام أصدقائه.

وأوضحت أن الدور الرقابي على تلك الأعمال التي تُعرض على الشاشة غائب

من الأطفال شاهدوا المسلسل. ورغم اهتمام البعض من الفضائيات بوضع تنويه عن الشريحة العمرية التي يمكنها مشاهدة تلك الأعمال إلا أن الكثير منها لم يهتم بوضعها، بينما رأى عدد من النقاد أن هذه الأعمال لا تصلح أصلا للمشاهدة، لا من الصغار ولا من الكبار، ووصفوها بـ"السخيفة".

واتهمت الناقدة الفنية خيرية البشلاوي تلك الأعمال بفراغ المحتوى والسطحية، بالإضافة إلى استخدامهما ألفاظا غير لائقة تدخل إلى البيوت دون استئذان ما يؤثر سلبا على الأطفال والشباب ويعزز لديهم استخدام مصطلحات غريبة توفرها لهم تلك الأعمال على لسان أبطالها.

وأضافت البشلاوي لـ"العرب" أن تلك الأعمال خيبت الظن بها فنيا وكانت دون المستوى من حيث القصة والمحتوى الدرامي، واقتصرت على مجموعة من "الإيهات" و"القفشات" غير المضحكة دون أي مراعاة للنوع العام.

ولفتت إلى أن ذلك يؤدي إلى ترويح صورة غير حقيقية عن المجتمع المصري، وأكدت أنها لم تكمل مشاهدة أي من تلك الأعمال حتى النهاية بل اكتفت بمشاهدة حلقات قليلة من كل عمل ثم انصرفت عندما اكتشفت ضالة محتواها وفقرها الكوميدي.

الكثير من الأمهات أعلن عن غضبهن من خلال الصفحات النسائية على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تجمع تحت مظلتها الآلاف منهن، وأكدت أن هذه الدراما تمثل خطورة كبيرة على أطفالهن الصغار وتؤثر بشكل كبير على طريقة تفكيرهم وتجعلهم يتفوهون بألفاظ بذيئة محاكاة لأبطال هذه الأعمال، وأكدت الكثيرات منهن أنهن منعن أطفالهن من مشاهدتها.

قالت إحدى الأمهات "تفاجأت بطفلي وهو يسألني ماذا تعني كلمة 'اغتصاب'، ثم أوضحت لـ"العرب" أن طفلها عمره أربعة أعوام فقط، وكان يشاهد معها مسلسلا من المفترض أنه عائلي ومسموح للأطفال بمشاهدته، وأكدت أنها لم تستطع الإجابة عليه فغيرت مجرى الحديث، ولكنها عادت لتقول "أنا وافقة من أن تلك الكلمة ستظل في ذهن ابني وتلج عليه ولن يرتاح إلا إذا وجد الإجابة عليها".

كانت الأعمال الكوميدية دائما وسوف تظل وجبة خفيفة ومحبة لدى الكثير من الأسر العربية، كونها توفر الابتسامة والمتعة والبهجة للمشاهد، إلا أن الأمر الآن أصبح مختلفا، حيث صدمت العديد من تلك الأعمال أذواق ومشاعر المشاهدين بما احتوته من إهجات جنسية وبذاءات لفظية وسخریات من المرأة، ما دفع الآباء والأمهات إلى إبعاد صغارهم عن تلك المسلسلات.

نجوى درديري

□ الأعمال الكوميدية التي قُدمت في شهر رمضان بلغ عددها 8 مسلسلات حملت في غالبيتها أسماء لافتة للنظر وغير معتادة، من ذلك عناوين مثل "هربانة منها" لياسمين عبدالعزيز، و"خلصانة بشياكة" لأحمد مكي، و"ريّج الدام" لأحمد فهمي، وهي أسماء تحمل إهجات اجتماعية سلبية، وتم تغيير العديد منها بأمر الرقابة قبل عرضها.

كان من أكثر الأمور التي رفضها الجمهور الاستقاضة في استخدام الألفاظ البذيئة ذات المضمون الجنسي، والتي تحض على العنف ضد النساء والتحرش الجنسي.

في مسلسل "ريّج الدام" مثلا تكررت كلمة "الاعتصاب" في مشهد واحد أربع مرات، وفي مشاهد أخرى استأجر الزوج لزوجته بلطجية لضربها، ورغم محاولة صناع الدراما إضفاء الطابع الكوميدي إلا أن المحتوى جاء سخيفا ولم يكن مضحكا على الإطلاق.

◀ الكثير من الأمهات أكدن أن هذه الدراما تؤثر بشكل على طريقة تفكير أطفالهن وتجعلهم يتفوهون بألفاظ بذيئة

في مسلسل "عفاريت عدلي علام"، للفنان عادل إمام، تعمّد إمام استخدام الإهجات الجنسية في الكثير من المشاهد، إضافة إلى فقر المحتوى وبعده تماما عن الكوميديا البنئية على القصة الواضحة للعالم والحوار الجيد، ورسخ في مسلسل "لمعي القط" (من بطولة ابنه محمد عادل إمام) مبدأ البلطجة مع استخدام الألفاظ البذيئة بكثرة ما أدى إلى انصراف الكثير من المشاهدين عن كلا المسلسلين.

جمال

ماذا تعرفين عن بودة التصحيح



□ تعد بودة التصحيح "Correcting Powder" من مستحضرات التجميل الحديثة التي تجد بعض النساء صعوبة في استخدامها، فما هي هذه البودة؟ وما استخداماتها؟

للإجابة على هذه الأسئلة، قال خبراء التجميل إن بودة التصحيح عبارة عن علبة بودة تتألف من ألوان مختلفة، كالبيج والبني والأصفر والأخضر مثلا أو من درجات الوردي المختلفة.

وانطلاقا من المسمى يتم استخدام بودة التصحيح لتخفيف مواضع الاحمرار بالوجه مثلا أو للحصول على بشرة تشع نضارة وحيوية.

وتمتاز بودة التصحيح بسهولة الاستخدام؛ فببساطة يتم وضع البودة على بشرة الوجه بواسطة فرشاة ناعمة لتتماهى بذلك الصبغات اللونية المختلفة ولتمنح البشرة مظهرا موحدا ومتجانسا.

ولإيجاد علبة البودة المناسبة للبشرة ينبغي تجربة أكثر من منتج ومقارنته مع لون البشرة، وذلك بتطبيق البودة على ظهر اليد مثلا.

ومن جهة أخرى قال فنان التجميل الألماني باتريك مالدنجر إنه يمكن الحصول على إطلالة مشرقة للوجه من خلال تزيين أعلى مواضع الوجه بنقاط لامعة في آخر خطوات الميكاج؛ حيث تمتص النقاط اللامعة الضوء وتعكسه، ومن ثم يشع الوجه إشراقا وحيوية.

«الكليโนมينيا» سبيل الشباب والمراهقين للهروب من الواقع

ومن ثم الإصابة بالكليโนมينيا، والعيش في العزلة للهروب من آلام الواقع وضبابية المستقبل.

وتابعت شعراوي قائلة "الكليโนมينيا تضعف القدرات الاجتماعية للشخص المصاب بها. كما تؤثر سلبا على إمكانية تواصله مع محيطه، بما يؤدي إلى تضرر دائرة علاقاته الاجتماعية بشكل مباشر، وتتحول شخصيته تدريجيا من اجتماعية إيجابية إلى أخرى انعزالية".

وأوضح الدكتور هاشم بحري أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أن الإصابة بالكليโนมينيا قد تكون ناتجة عن أسباب مرضية، حيث يكون الإنسان قد تعرض لحالة من الاكتئاب والاضطرابات النفسية نتيجة تعرضه لصدمة ما أو الفشل في علاقة عاطفية، ومن ثم يؤثر الهروب من عالمه الحقيقي إلى آخر افتراضي ليتناسى واقعه وألامه.

◀ اليأس وضياع الأمل من أبرز أسباب الركون إلى البلادة النفسية في غرف النوم، ومن ثم الإصابة بالكليโนมينيا

طويل ومتعب، فأعراض الكليโนมينيا تكمن باختصار في سيطرة حالة من الارتباط النفسي الوثيق بين المريض والسرير وغرف النوم والتعلق المباشر بوسائل التكنولوجيا والإنترنت، ما يجعل المرء ينفصل تدريجيا عن حياته الاجتماعية الواقعية وينعزل في العالم الافتراضي.

وأوضحت أن الفراغ الذي يعيشه الشباب واليأس وضياع الأمل يعد من أبرز أسباب الركون إلى البلادة النفسية في غرف النوم،

والأسرة والعالم الحقيقي الذي يعيش فيه. وأشارت إحصائيات عالمية إلى أن مرض الكليโนมينيا ارتفعت نسبته إلى ما يزيد عن 45 بالمئة بين أوساط الشباب والمراهقين، وجاءت تلك الزيادة بفعل انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت الإنسان حبيس التواصل الاجتماعي الافتراضي، كما يركن أكثر إلى الراحة والكسل، وأوضح أن الإحصائيات أن تلك النسبة تزداد لدى النساء أكثر من الرجال بحوالي النصف.

من جانبها، تشير الدكتورة سحر شعراوي، أستاذة علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس، إلى أن أعراض الإصابة بالكليโนมينيا، أو "ديسانيا"، تبدأ دائما بإيجاد صعوبة بالغة في مغادرة السرير وغرف النوم، مع عدم القدرة والرغبة في ذلك، حيث يشعر المصاب برغبة متزايدة في العودة إلى السرير خاصة بعد قضاء يوم

□ القاهرة - مع الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والبقاء عليها لساعات طويلة، ذاع صيت مرض نفسي يُعرف بالكليโนมينيا، الذي انتشر بمعدلات كبيرة في أوساط الشباب والمراهقين، ما دعا إلى القلق من خطورة طغيان التواصل الافتراضي على العالم الحقيقي، بما يهدد شكل التواصل الاجتماعي التقليدي بين البشر للأجيال القادمة.

الكليโนมينيا حالة نفسية تصيب المراهقين والشباب، وتجعلهم يشعرون برغبة شديدة في البقاء في السرير وغرف النوم، ويكتفي خلالها الشخص بملازمة غرفته ووسائل التكنولوجيا المختلفة من موبايل ولاب توب وتلفاز، حيث يتعلق بشدة بالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي مع عدم القدرة والرغبة في مغادرة السرير، والانعزال لفترات طويلة قد تصل إلى أيام عن المحيط الاجتماعي

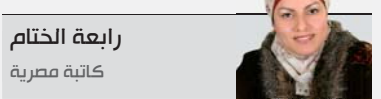
ألبوم صور

نتشاجر حتى نتصالح، فلا يظلم الليل على قلوبنا إلا وقد تصافت من مشاكلها، نراعي مشاعر بعضنا البعض ونحترم حتمية الخلاف، كانت أحلامي بسيطة وطموحاتي لا تتخطى حاجز الكتب، والورقة والقلم، القراءة والصداقة متع مجانية. خمسة عشر عاما تفصلني عن اللحظة الأولى في ألبوم الصور.

أين اختفت صديقتنا ابتسام؟ أربع سنوات نوزع الابتسامات على الجميع، مصدر سعادة لكل من حولها، رقيقة المشاعر، مشوقة القوام، تتقافز للإسماك بأحلامها كطفل يجري خلف عصفور صغير في حديقة، عاشقة للأناقة، تحفظ الأغاني بذكرة قولالية رغم تعثرها الدراسي، كيف لعقلها الذي لا يستوعب المواد الدراسية أن يحفظ هذا القدر الكبير من الأغاني الحديثة والقديمة، تغني بمرح عجيب رغم صوته المزعج، حشجة وبحة تكسب غناها خشونة، ولكنها تغني لتفرح، ونفرح معها، لا تطربنا ولكنها تسعدنا، هكذا هو حب الحياة. منذ عامنا الأول بالجامعة وهي ترد: وعدت والدتي بالحصول على شيتين في منتهى الأهمية، المؤهل الجامعي، وعريس! وفي

العام الدراسي الثالث استطاعت تحقيق هدفها الثاني، أما الهدف الأول فقد استغرق بعض الوقت.

ساحرة في حبها للحياة والمرح، وشغفها بأن تعيش كل جديد وممتع، جسدها الرائع وجمالها الأخاذ لا يشيان بأن هذا الصوت (...) يخرج عن صاحبته، جاءتنا ذات صباح سعيدة مبتهجة قائلة بمرح "أخيرا تمت خطبتي ولكن بشرط جوهري وهام، حيوي ومفصلي، أن اضل صامته أمام الغرباء، وانفجرتا في هيسيريا ضحك...". انقطعت سبل اتصالي بها بعد سفرها لدولة خليجية مع زوجها، وعينا حاولت العثور على وسيلة اتصال تجمع شملنا مرة أخرى، حتى مواقع التواصل الاجتماعي فشلت في أن تكون وسيلتي للتواصل معها، خاصة في ظل نظرة المرأة إلى أن اسمها عورة تضاف إلى مجموعة عورات كثيرة تحيط بها في مجتمعاتنا العربية، وفي ظل انتشار مواقع بأسماء (طائر الليل الحزين، وأسيرة الأحزان، وأميرة القصر المنيف، وهذه الأسماء العجيبة للتستر خلفها وإخفاء اسم المرأة العورة).



رابعة الختام
كاتبة مصرية

□ اسبكت قهوتي على ألبوم الصور خاصتي، فيداي المرتعشتان من ذكرياتي البعيدة وما جرحته من أحزان تتوارى، ثم تعود، ولا تدفن مطلقا، لم تقويان على حمل الألبوم والفنجان والأحزان، رفقا بقلبي. تقافزت مسرعة لعلني أنقذ الوجوه التي لن تعود لها براعتها وسنوات صباها مرة ثانية، من ذرات البلى القائمة ورداده المتاطر، توقفت أناملي على صورة تجمعني بصديقات الجامعة، كل واحدة منهن حفرت في قلبي ذكريات لا تنسى، منها السعيدة بطعم الفرح ولون الشباب الزاهي وقلوب لا تحمل إلا الحب لبعضها البعض وللحياة، والبراءة الشفيفة، ومنها الحزينة بفراق إحداهن لسفر طويل مع زوجها، أو حادث مروري أليم انتهى بوفاة صديقتنا نادية. غلبتني دموعي وأنا أحاول منع القهوة من إفساد ذكرياتي، والعبث بوجه الزمن، كانت أحلامنا بريئة وأخلاقنا راقية لا

رياضة



«عماد متعب سيبقى أحد أفضل اللاعبين في تاريخ الأهلي بأكمله، وبشكل شخصي هو أفضل رأس حربة قمت بتدريبه في مصر خلال سنوات عملي بها».

مانويل جوزيه
المدير الفني الأسبق للأهلي المصري

«الحكام هم جزء من الممارسة الكروية وبهم يستقيم قطارها على سكتته الصحيحة، نقدر أدوارهم المتميزة لكن لن أسمح بأي نوع من الفساد».

فوزي لقجع
رئيس اتحاد الكرة المغربي

عماد متعب.. قصة محارب يسير على نهج الأولين

● لاعب الأهلي المصري لا يستهويه اعتزال اللعب رغم الأزمات



كثيرة هي المطبات والعراقيل التي تعترض نجوم كرة القدم خصوصاً عندما تأخذ وتيرة النضل لديهم في التراجع يتراجع معها مردودهم على الميدان، فتصبح أقرب القرارات المتاحة أمامهم هي التفكير في وضع حد لمسيرتهم الكروية، لكن المصري عماد متعب يسير عكس هذا التوجه رغم ما يتعرض له من نقد.

□ القاهرة - أكد عماد متعب مهاجم فريق الأهلي المصري لكرة القدم أنه لا يفكر في اتخاذ قرار الاعتزال مع نهاية الموسم الجاري. ووجهت جماهير الأهلي تحية خاصة لمتعب بعد نهاية مباراة القطن الكاميروني السبت ضمن الجولة الأخيرة بدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا التي حسمها الأحمر بنتيجة 3-1.

وقال متعب في تصريحات للصحافيين "إن التحية والانحناء أمام جماهير الأهلي لا يعنيان التفكير في الاعتزال". وأضاف "سعدت جداً برؤية جماهير الأهلي في المدرجات من جديد، واستمرارها أمر يسعدنا جميعاً كلاعبين". وأضاف "جماهير الأهلي كان لها دور كبير في مؤازرة اللاعبين والصعود لدور الثمانية في البطولة الأفريقية والانحناء أمامها أقل تقدير وتحية لهذا الدور الكبير". وتصدر عماد متعب مهاجم فريق الأهلي المصري المشهد عقب فوز فريقه على حساب القطن الكاميروني بنتيجة 3-1 في الجولة الأخيرة بدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. وهتفت جماهير الأهلي لمتعب طويلاً بعد المباراة التي احتضنها ملعب برج العرب بالإسكندرية بعد مشاركته بديلاً لمدة 7 دقائق عقب إصابة عمرو جمال.

مشهد مؤثر

ظل متعب يرد التحية لجماهير الأهلي في مشهد مؤثر أثار الجدل حول تفكير متعب في الاعتزال، خاصة أن نفس المشهد تكرر تقريباً مع محمد أبو تريكة نجم الفريق الأحمر الأسبق في لقاء أورلاندو بيراتيس الجنوب أفريقي في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا عام 2013، وبعدها اعتزل أبو تريكة عقب خوض بطولة

متعب كون مثلث رعب مع محمد

أبو تريكة ومحمد بركات بفضل التفاهم التام الذي نشأ بينهم ليقودوا الأهلي إلى القمة

باختصار

▲ أعلن نادي بني ياس الإماراتي تعاqude رسمياً مع المصري جوران توفيجدرتيتش لتدريب الفريق. وقال النادي إن المدرب سيبدأ العمل مع الفريق الملقب بـ"السماوي" يوم 22 يوليو الحالي استعداداً للسفر إلى إسبانيا من أجل إقامة المعسكر الصيفي.

▲ انتخب حافظ العلاني رئيساً جديداً لنادي شبيبة القبوان ليخلف بذلك مراد بالآكل. وحصلت قائمة العلاني على 143 صوتاً مقابل 56 رافضاً و3 أصوات باطلة من جملة 202 من الأصوات.

▲ واصل نادي النصر السعودي مفاوضاته مع الأهلي المصري لشراء القيمة المتبقية من عقد الظهير الأيسر التونسي علي معلول خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وصدت إدارة النصر 3 ملايين دولار وهي القيمة المالية التي سبق أن حددتها مسؤولو النادي المصري للفرط في خدمات معلول.

▲ أنهى مسؤولو النادي المصري الجدل حول صفقة التعاقد مع الإفوارى شيخ موكورو مهاجم فريق هلال الأبيض السوداني. وأعلن النادي البورسعيدى في بيان رسمي حصوله على توقيع اللاعب لمدة 3 مواسم في صفقة انتقال حر.

▲ أكد الوصل الإماراتى تعاqude الرسمي مع مدافع العين سالم العزيرى للانتقال إلى صفوف الفريق بعقد مدته 3 سنوات بداية من الموسم الجديد في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع ناديه السابق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

العالم للأندية بالمغرب في نفس العام. وربما قد يأتي اليوم الذي يدرس فيه عماد متعب قرار الاعتزال وإنهاء مسيرته في الملاعب مكتفياً بالفترة التي قضاها بعد أن وصل إلى 34 عاماً، لكن ليس هذه الساعة.

ويعانى متعب من الحصول على فرصة المشاركة في ظل المنافسة الشرسة مع زملائه في خط الهجوم سواء عمرو جمال أو النيجيري جونيور أجاى، رغم إصابة مروان محسن وهروب الإفوارى سليمانى كوليالي. وانتقد البرتغالى مانويل جوزيه، المدير الفني التاريخى للنادي الأهلي المصري، ما يحدث مع المهاجم عماد متعب بسبب قلة مشاركاته مع الفريق، مؤكداً أنه يستحق التكريم وليس التجاهل.

وقال جوزيه "متعب لا يستحق أبداً ما يحدث معه، لاعب بحجمه يستحق التكريم وليس التجاهل، الجميع يحصل على فرص إلا هو". وأضاف "مشهد تحية الجماهير لمتعب بعد نهاية لقاء القطن كان مؤثراً للغاية واعتقد

أنه مشهد جيد لو كان هذا لقاء متعب الأخير مع الأهلي مثلما يتردد، وهو في كل الأحوال يستحق التكريم لما قدمه مع الفريق على مدار سنوات، ويستحق أن يختم مشواره مع الأهلي بأفضل صورة".

وبدأت مسيرة متعب الكروية مع نادي بلبيس الرياضي حتى سن 12 ثم انضم لنادي الأهلي المصري في سن 13 ثم صعد للعب في الفريق الأول بالنادي الأهلي المصري. وتمت إعارته لمدة عام إلى نادي الاتحاد السعودي انتهت بإصابته بقطع في الرباط الصليبي الخارجي، إضافة إلى تواجده المتواصل مع منتخب الفراعنة منذ فترة طويلة. هو عماد محمد عبد النبي الشهير بعماد متعب أحد هدافي الأهلي في الفترة الأخيرة والحاصل على لقب هداف الدوري موسم 2004. وحصل عماد متعب على لقب هداف الدوري موسم 2004-2005 برصيد 15 هدفاً خاطفاً الأضواء في أول مواسمه مع الفريق الأول، وهو أصغر لاعب يحصل على هذا

جوهرة ثمينة

اللقب في تاريخ الدوري المصري منذ بدايته. وقاد منتخب الشباب للفوز بكأس أمم أفريقيا ببوركينا فاسو 2003 مع حسن شحاتة وأصبح أصغر لاعب يتوج بجائزة الهداف بتسجيله 15 هدفاً في موسم 2004-2005.

زمن الصحة مع أبوتركة

كوّن متعب في بدايته مع فريق الأهلي مثلث رعب مع محمد أبو تريكة ومحمد بركات، بفضل التفاهم التام الذي نشأ بينهم وقدرتهم على قيادة الفريق إلى القمة. ويتميز النجم المصري عماد متعب بأدائه الفني القوي داخل منطقة الجزاء كما أنه يجيد التصويب الدقيق إلى المرمى بكتلا القدمين وضربات الرأس رغم قصر قامته. وساهم مع زملائه في الفوز ببطولتي أفريقيا للأندية أبطال الدوري لعامين متتاليين، وكان لأهدافه المؤثرة في مشوار البطولتين دور كبير في حصول الأهلي عليها.

ديوكوفيتش يستعيد حماسه وكيرير للبقاء أطول

▲ للمحافظة على صدارة التصنيف العالمي يتعين على كيربر بلوغ النهائي الذي خسره العام الماضي أمام سيرينا وليامس

الثاني على روجرز في ساعتين و16 دقيقة في ثاني مواجهة بينهما بعدما هزمتها للمرة الأولى هذه السنة في دورة ميامي الأميركية للماسترز (1000 نقطة).

وللمحافظ على صدارة التصنيف العالمي يتعين على كيربر بلوغ النهائي الذي خسره العام الماضي أمام الأميركية سيرينا وليامس الغائبة عن الملاعب بسبب الحمل.

وقالت كيربر بعد فوزها الصعب "هنا بدأت مسيرتي الفعلية، ومستحيل أن أترجع من هذا المكان.. لا تهم النتيجة على الإطلاق". وأضافت "قد يكون (الفوز) نقطة تحول بالنسبة إلي".

وتلقتي كيربر، بطلة أستراليا المفتوحة وفلاشينغ ميدوز الأميركية في 2016، في ثمن النهائي مع وصيفة بطلة ويمبلدون 2015 الإسبانية غاربيني موغورتسا الرابعة عشرة التي تغلبت على الرومانية سورانا سيرستيا 2-6 و6-2.

وكانت موغورتسا التي لم تحرز أي لقب بعد تتويجها العام الماضي في رولان غاروس خسرت أمام سيرينا وليامس أيضاً في نهائي 2015.

ولحقت الدنماركية كارولين فوننياكي المصنفة خامسة بكيربر إلى الدور الرابع على حساب الإستونية آيت كونتافيت 3-6 و7-6 (3-7) و6-2.

وكانت فوننياكي على وشك أن تخرج بدورها قبل أن تنتفض على حساب الإستونية الأقل خبرة منها وتحول النتيجة لصالحها وتبلغ الدور الرابع للمرة السادسة. وتامل فوننياكي المصنفة أولى في العالم سابقاً في إحراز لقبها الأول في غياب غريمته سيرينا وماريا شارابوفا وفي ظل عدم ثبات مستوى كيربر والرومانية سيمونا هاليب.

▲ يقوم فريق شباب بلوزداد الجزائري بالتفاوض مع مجموعة من المدربين من أجل خلافة بادو الزاكي. وفتح الفريق الجزائري قنوات الاتصال مع أربعة مدربين عرب على رأسهم المصري حسن شحاتة من أجل تولي القيادة الفنية لأبناء العقبة. كما دخلت الإدارة البلوزدادية في اتصالات مع المدربين التونسيين فوزي البنزرتي ونبيل الكوكي إلى جانب المدرب السابق للمنتخب الجزائري عبدالحق بن شبيخة.

وساهم الزاكي بقدر كبير في تتويج شباب بلوزداد بلقب كأس الجزائر للمرة السابعة في تاريخه.

▲ أكد فريق هيوستن روكتس تمديد عقد نجمه جيمس هاردن لمدة أربعة أعوام في صفقة قياسية بحسب وسائل الإعلام الأميركية التي صنفها الأكبر في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. ومدد اللاعب الأكثر شهرة في الدوري الأميركي للمحترفين والذي كان عقده السابق مع هيوستن روكتس سارنيا لمدة عامين آخرين مقابل 59 مليون دولار (52 مليون يورو)، لمدة أربعة مواسم مقابل 169 مليون دولار (148 مليون يورو)، أي نحو 228 مليون دولار في المواسم الستة المقبلة. وستقاضي هاردن اعتباراً من موسم 2019-2020 وحتى 2023 ما معدله أكثر من 42 مليون دولار في العام (37 مليون دولار).

▲ تاهل روجر فيدرير إلى دور الستة عشر في بطولة ويمبلدون للتنس، بعد فوزه 6-7 و6-4 و6-4 على الألماني ميشا زفيريف ليظل في طريقه نحو اللقب. ويتطلع السويسري لأن يصبح أكبر لاعب في عصر الاحتراف يحرز اللقب، ولم يفقد أي مجموعة في مبارياته الثلاث الأولى في البطولة. وكان زفيريف، المصنف 30 عالمياً والذي لم يهزم فيدرير في أربع محاولات سابقة، يأمل في مفاجأة منافسه الحاصل على 18 لقباً في البطولات الأربع الكبرى عن طريق الإصرار على التقدم نحو الشبكة بعد الإرسال.

باخ: قرارات مهمة جداً سنزفها قريباً

□ لوژان (سويسرا) - أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أن اللجنة ستبدأ أسبوعاً "ستتخذ خلاله قرارات مهمة جداً"، وذلك قبل يومين من اجتماع استثنائي الثلاثاء سيصادق على اقتراح التصويت المزدوج في سبتمبر المقبل لنخ شرف استضافة الألعاب الأولمبية عامي 2024 و2028.

وقال باخ في افتتاح اجتماع للجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية "أمامنا العديد من الأيام المهمة والتي سنتخذ خلالها قرارات مهمة جداً"، مضيقاً "هناك قرارات أخرى سيتم اتخاذها في ليما" في إشارة إلى الجمعية العمومية الـ130 للجنة الأولمبية الدولية المقررة في 13 سبتمبر.

وكان باخ أطلق في مارس الماضي فكرة التصويت المزدوج على أولمبيادي 2024 و2028 بهدف الحفاظ على "الترشيحين الرائعين" لدينتي باريس ولوس أنجلوس، وصاقت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية مطلع يونيو الماضي على هذه التوصية التي سيتم عرضها بعد ظهر الثلاثاء على أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية ويتوقع أن تحظى بموافقة واسعة، إلا في حال حصول مفاجأة ما قد تعطل مسار التصويت.

إلا أنه من غير المتوقع أن يحسم الاجتماع ترتيب منح الاستضافة لباريس ولوس أنجلوس، ويرجح أن يبقى الغموض حول أي مدينة تستضيف أي أولمبياد، سواء أكان 2024 أو 2028 قائماً في انتظار الاجتماع المقرر عقده في 13 سبتمبر في ليما.

وقبل الاجتماع المقرر الثلاثاء تعقد اللجنة التنفيذية للأولمبية الدولية اجتماعاً سيضم البحث في سبل إشعار المرشحين للاستضافة بأنهما فازتا على الرغم أن إحداهما ستضطر للانتظار حتى 2028 للاستضافة، علماً وأن أولمبياد 2020 يقام في طوكيو.

ومن المقرر أن يلتقي باخ وفدي لوس أنجلوس وباريس، علماً وأن وفد الأخيرة يترأسه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الداعم بقوة ملف الترشيح الباريسي والذي يبدي إصراراً بضرورة حصول باريس على حق الاستضافة.



«ريال مدريد قدم موسما لا يصدق، لكن من الواضح أن جوزيه مورينيو بدأ بالتفكير في كيفية الفوز عليه والتتويج بلقب أوروبي آخر».

خوآن ماتا
لاعب نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي



«لكي تتعلم يجب أن تحاول وتخطئ، ولهذا لا أشعر بالندم على تجربتي مع الإنتر، وأؤمن أنني خرجت منها مدربا أفضل مما كنت عليه من قبل».

فرانك دي بوير
المدير الفني السابق لإنتر ميلان الإيطالي

لوكاكو يدخل مسرح الأحلام بأعلى صفقة في التاريخ

● مورينيو عاشق للتوقيع مع ضحاياه ● يونايتد يتخلّى عن روني لناديه الأصلي



صفقة رابحة

15 مليون جنيه إسترليني. وذكرت التقارير أنّ صفقة لوكاكو ستكلف مانشستر يونايتد 85 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى حوافز تصل إلى 15 مليون جنيه إسترليني، مما يجعل قيمة الصفقة الحقيقية 100 مليون جنيه إسترليني ويصبح الشياطين الحمر لديهم أغلى ثنائي في تاريخ اللعبة. وأوضحت أن لوكاكو سيحصل على راتب أسبوعي يصل إلى 250 ألف جنيه إسترليني، كما أنه سيخضع للكشف الطبي في مدينة لوس أنجلوس، وسيضم إلى بعثة الشياطين الحمر القادمة إلى أميركا لأجل الفترة التحضيرية للموسم الجديد. يذكر أن لوكاكو سجل 25 هدفا في البريميرليغ وكان قريبا من أن يصبح هداف البطولة قبل أن يخطف هاري كين مهاجم توتنهام منه الجائزة في الجولة قبل الأخيرة بتسجيل 29 هدفا.

لناديه الذي تردد أنه كان يأمل في الحصول على 100 مليون جنيه مقابل لاعبه، ما كان سيجعل منه أغلى لاعب في العالم. ونقلت تقارير صحافية بريطانية أنّ مدرب تشيلسي الإيطالي أنطونيو كونتي يشعر «بالخيانة» من قبل لوكاكو ولا سيما بعدما أجرى معه سلسلة من المباحثات حول انتقاله إلى النادي اللندني.

وساهمت إصابة زلاتان وتراجع أداء روني في تسريع وتيرة انتقال لوكاكو إلى يونايتد، الذي حاول أيضا استقدام مهاجم ريال مدريد الإسباني ألفارو مورانا. وكانت تقارير بريطانية أكدت أن الصفقة كلفت مانشستر يونايتد 75 مليون جنيه إسترليني بالإضافة إلى عودة واين روني هداف الشياطين الحمر التاريخي إلى نادي إيفرتون، مما يعني وصول الصفقة إلى 85

الماضي بمبلغ 89 مليون جنيه إسترليني. وتتضمن صفقة انتقال لوكاكو إلى مسرح الأحلام مكافآت إضافية بقيمة 17 مليون يورو وعودة روني إلى صفوف ناديه الأصلي.

رقم مريح

حقق وكيل الأعمال رايبولا أرباحا كبيرة العام الماضي من يونايتد، فحصل على 40 مليون جنيه (45.2 مليون يورو) لقاء ضم بوغبا من يوفنتوس الإيطالي، إضافة إلى انضمام النجمين إبراهيموفيتش ولاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان إلى فريق الشياطين الحمر.

وذكرت تقارير بريطانية أنّ تشيلسي أجمّع عن دفع حصة الوكيل في صفقة لضم لوكاكو، على الرغم من تقديم عرض مالي مواز

انتقل لاعب إيفرتون الكونغولي الأصل والبلجيكي الجنسية روميلو لوكاكو إلى مسرح الأحلام في صفقة انتقال هي الأعلى بعد النجم الفرنسي بول بوغبا، لتدعيم الجبهة الأمامية لمانشستر يونايتد الطامح إلى استعادة هيبة في العام القادم.

النادي الذي شهد سطوع نجمه في العام 2002، وغادره إلى الشياطين الحمر بعد عامين. إلا أن هذه التقارير الصحافية التي تحدثت عن قرب انتقال روني، تؤكد أنه لا يشكل جزءا من صفقة لوكاكو، وأن يونايتد مستعد للتخلي عنه بموجب انتقال حر، على الرغم من بقاء عام على عقده في "أولد ترافورد".

ويبحث يونايتد عن بديل للمهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش الذي تعرض لإصابة قوية في الركبة خلال الموسم الماضي. وسيجتمع لوكاكو مجددا بمورينيو الذي تخلّى عنه في ولايته الثانية مع تشيلسي، لمصلحة إيفرتون في 2014. وسجل اللاعب 25 هدفا في الموسم الماضي لصالح إيفرتون وحل ثانيا خلف مهاجم توتنهام هوتسبير الإنجليزي هاري كين (29 هدفا) في ترتيب الهادفين.

واستهل لوكاكو الكونغولي الأصل، مشواره مع إندرلخت البلجيكي في 2009 قبل انتقاله إلى تشيلسي الذي أعاره إلى وست بروميتش البيون وإيفرتون، قبل أن يتخلّى عنه نهائيا لصالح الأخير في 2014 مقابل 32 مليون يورو.

وتألق لوكاكو مع إيفرتون وسجل له 53 هدفا في 110 مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز، إلا أنه رفض تمديد عقده معه رغم تحسين النادي لشروطه المالية بحجة أنه يريد اللعب في مستوى أعلى. وسجل اللاعب 20 هدفا في 59 مباراة مع منتخب بلجيكا.

وكان من المتوقع أن يعود لوكاكو إلى إيفرتون الخميس الماضي لخوض التمارين الإعدادية للموسم، بيد أنه طُهر في صورة مع صديقه الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط يونايتد وأغلى لاعب في العالم، خلال عطلةتهما في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة.

وبحسب تقارير صحافية فضل لوكاكو يونايتد على فريق طفولته تشيلسي، بحكم صداقته مع بوغبا وأخذا برأي وكيله رايبولا. وحطمت صفقة لوكاكو الرقم القياسي الخاص بالتعاقد مع بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي. وسيكلف انضمام لوكاكو مهاجم إيفرتون الإنجليزي خزانة الشياطين الحمر 100 مليون جنيه إسترليني ليصبح بذلك أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم متفوقا على بوغبا الذي انضم إلى مسرح الأحلام في الصيف

لندن - لا أحد قادرا على فهم الاستراتيجية التي يسير وفقها مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي جوزيه مورينيو وكيفية اختبار اللاعبين للتعاقد معهم، خصوصا في خط الهجوم. وهو أسلوب مختلف مُميز طريقة "سبينسل وان" في انتداب اللاعبين، حتى وإن كانوا من ضحاياه في السابق، يضعه في خانة المدربين المراجيين القادرين على إبرام أعلى الصفقات في تاريخ كرة القدم. فقد أكد فريق مانشستر يونايتد توصله إلى اتفاق مع مواطنه إيفرتون لضم المهاجم البلجيكي الدولي روميلو لوكاكو في صفقة مقدرة بنحو 85.5 مليون جنيه إسترليني تلتها عودة مهاجم "الشياطين الحمر" واين روني إلى ناديه الأصلي إيفرتون. وذكر النادي على موقعه الرسمي أنه "توصل إلى اتفاق حول قيمة انتقال المهاجم روميلو لوكاكو في انتظار الشروط الطبية والشخصية".

وهذا الانتقال هو خامس أغلى صفقة في تاريخ كرة القدم والأغلى بين الأندية الإنجليزية ويمثل ضربة ناجحة ليونايتد ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ونكسة لناديه السابق تشيلسي بطل الدوري الذي كان يرغب في اقتناص لوكاكو (24 عاما) من الشياطين الحمر.

معلومات إضافية

أوضح يونايتد أنه سيتم الكشف عن معلومات إضافية خلال وقت قريب، علما وأن هذا الانتقال عزز التقارير الصحافية المتداولة عن قرب انتقال أبرز هدافي يونايتد والمنتخب الإنجليزي روني (31 عاما) عائدا إلى فريقه السابق إيفرتون في مسعى منه للحصول على وقت أكثر على أرض الملعب بعدما تراجع موقعه في التشكيلة الأساسية لمورينيو.

واستنادا إلى معلومات مؤكدة تداولتها قنوات رياضية إنكليزية، فقد حضر روني السبت إلى مقر التدريب التابع لإيفرتون،

لوكاكو سيجتمع مجددا مع جوزيه مورينيو الذي تخلّى عنه في ولايته الثانية مع تشيلسي لمصلحة إيفرتون في 2014

هاينكس:

أثق في قدرة ريبيري

برلين - كال يوب هاينكس، المدير الفني الأسبق لبايرن ميونيخ، نصيبا من المدح لنجم الفريق البافاري فرانك ريبيري، وذلك بمناسبة مرور 10 سنوات على انتقال الأخير إلى العملاق الألماني.

وقاد هاينكس بايرن ميونيخ إلى تحقيق الثلاثية التاريخية في 2013 قبل أن يعتزل التدريب في العام نفسه.

وقال هاينكس "أثق في أن ريبيري يستطيع اللعب في أعلى مستوى لمدة عامين آخرين. إنه لاعب محترف ويعتني بنفسه، كما أنه يعيش لكرة القدم".

وأضاف مدرب ريال مدريد السابق "عندما جئت إلى بايرن ميونيخ، قلت له "فرانك، أنت لاعب جيد جدا، ولكن يمكنك أن تصبح عظيما.. كانت تجمعنا علاقة كبيرة".

وتابع "كان ريبيري بالتأكيد واحدا من أكثر صفقتين لبايرن إلى جانب روبين مارتينيز اللذين كان قريبا منهما". وختّم هاينكس حديثه بالقول "من النادر أن نعثّر على لاعبين مثل روبين وفرانك".

نيمار يثني على القيمة

الفنية لمواطنه باولينيو

برشلونة (إسبانيا) - تمنى نجم برشلونة الإسباني البرازيلي نيمار دا سيلفا اللعب برفقة مواطنه باولينيو في صفوف البلوغرانا، حيث يرغب النادي الكتالوني في الحصول على خدماته، كما أعرب عن سعادته بتجديد عقد نجم الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وقال النجم البرازيلي "باولينيو صديق لي، فضلا عن كونه زميلا في الملعب.. أتمنى أن ينضم إلى الريسا لأنه بانضمام لاعب في حجمه، سنفوز بالكثير من الألقاب". ويعد باولينيو أحد الأعمدة الرئيسية في صفوف غوانجزو إيفرغراند الصيني والمنتخب البرازيلي. كما احتفل نجم "السيلساو" بتجديد عقد زميله في الفريق الكتالوني ليونيل ميسي، الذي قال عنه "لا يمكنه الرحيل عن برشلونة، لأنه نجم". وأضاف "يجب أن يكون معنا، وإلا فإن الأمور ستكون أكثر صعوبة".

تعادل مر للولايات المتحدة في أول اختبار للجيل الشاب



بروس أرينا:
أعتقد أننا سنظهر
بصورة أفضل بكثير في
المباراتين المقبلتين

ألقاب في أعوام 1993 و1996 و1998 و2003 و2009 و2011 و2015.

وفي المجموعة ذاتها فاز منتخب المارتينيك على نيكاراغوا بهدفين نظيفين سجلهما لاعب وسط سياتل ساوندرز الأميركي كيفن بارزيمالين ومهاجم لييجا وارسو البولندي ستيفن لانغري. وتصدرت المارتينيك المجموعة برصيد 3 نقاط بفارق نقطتين أمام الولايات المتحدة وبنما، فيما تحتل نيكاراغوا المركز الأخير من دون رصيد.

وفي الجولة الثانية تلعب الولايات المتحدة مع المارتينيك وبنما مع نيكاراغوا، على أن تقام الجولة الثالثة الأخيرة السبت المقبل، فتلعب بنما مع المارتينيك والولايات المتحدة مع نيكاراغوا.

وافتححت البطولة الجمعة الماضي بفوز كندا على غويانا 4-2، وكوستاريكا على هندوراس 1-0 ضمن المجموعة الأولى. وسيحرم منتخب المكسيك من خدمات مدربه الكولومبي خوآن كارلوس أوسوريو على دكة البدلاء بسبب إيقافه من قبل الاتحاد الدولي 6 مباريات رسمية لإهانتته الحكام في مباراة المركز الثالث ضد البرتغال في كأس القارات 2017 "والتي استخدم فيها كلمات مهينة بحق الحكام وأظهر سلوكا عدائيا تجاههم".

وعبر أوسوريو عن اعتذاره عن سلوكه في أول رد فعل له بخصوص الواقعة، موضحا أنه سيحرض على "بذل كل ما في وسعي" ليضمن عدم حدوث مثل ذلك التصرف مرة أخرى.

وقال "أتقدم باعتذاراتني الصادقة إلى جميع الذين شعروا بالأذى أو تاذوا بسبب سلوكي في المباراة ضد البرتغال". وأضاف أوسوريو "أصعب شيء هو أنه لا يمكن لي أن أكون على مقاعد البدلاء، دون مساعدة فريقنا على الفوز"، موضحا "أعتقد أنها على الأرجح أسوأ حالة لأي مدرب".

النجوم بهدف إعطاء الفرصة إلى اللاعبين الجدد واللاعبين الذين لم يشاركوا سابقا. 1-1 وأمام 50 ألف متفرج في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية ضمن الكأس الذهبية لمنطقة الكونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبى) في الولايات المتحدة.

وانتظرت الولايات المتحدة مطلع الشوط الثاني لافتتاح التسجيل عبر مهاجم كانساس سيتي دوم دواير، وهو الهدف الثاني في مباراتين دوليتين لدواير. ولم تدم فرحة الولايات المتحدة طويلا حيث أدركت بنما التعادل بواسطة مهاجم نيويورك سيتي الأميركي ميغل كامارغو. وتشارك الولايات المتحدة المرشحة لإحراز اللقب مع المكسيك في البطولة في غياب أفضل لاعبيها إذ يعطلي مدربها بروس أرينا تصفيات مونديال روسيا 2018 الأولوية، لذلك فضل إراحة العديد من النجوم.

وتحتل الولايات المتحدة المركز الثالث حاليا في تصفيات الكونكاف (3 بطاقات مباشرة ويخوض الرابع ملحقا مع رابع آسيا).

وكان أرينا قد أعلن أن بلاده ستشارك في الكأس الذهبية بتشكيلة شابة يغيب عنها



عثرة منذ البداية

باختصار

حدد أرسين فينغر وجهة اليكسيس سانشيز المقبلة بعد رفضه تمديد عقده مع الغانرز. ويرفض فينغر بيع سانشيز لمنافس مباشر في البريميرليغ في حين يبدي ترجيحاً ببيعهِ إلى أحد الأندية الأخرى خارج إنكلترا.

أحرز المنتخب الفرنسي اللقب الثاني في تاريخه في الدوري العالمي للكرة الطائرة عقب فوزه على نظيره البرازيلي 3-2 في المباراة النهائية بمدينة كوريتيبا البرازيلية.

كشف أياكس أمستردام عن تطور الحالة الصحية للاعبه عبدالحق نوري بعد تعرضه لانهايار. وقال النادي إن نوري خرج من مرحلة الخطر لكنه سيبقى في العناية المركزة.

أعلن دومينيكو تيديسكو، المدير الفني لفريق شالكة الألماني، عن نجاحه في التعاقد مع الفرنسي الشاب ذي الأصول المغربية أمين حارث لاعب خط وسط نانت. وقال دومينيكو "حارث هو ثاني صفقاتنا، فهو لاعب شاب وفعال".

أغلق مدرب نيس الفرنسي لوسيان فافر الباب أمام جميع الأندية الراغبة في التعاقد مع الإفواربي جان ميشيل سيري وعلى رأسها برشلونة الإسباني. وقال فافر إنه قرر استمرار اللاعب مع الفريق بشكل نهائي.

الصح الكرواتي إيفان بريسيتش لاعب إنترناسيونالي الإيطالي إلى إمكانية انتقاله إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي ليكون صفقة الفريق المقبلة بعد انضمام مهاجم إيفرتون البلجيكي روميلو لوكاكو.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

حفيدة جلال الدين الرومي تستكمل رحلته في الدعوة إلى التسامح



قبول التنوع ليس شعارا

العزف والتصوير والتنمية البشرية نجحت في تحقيق نجاحات كبيرة على مستوى الأفراد.

من مختصين في عدة جامعات لإتقان حسن التعامل مع مختلف الأفراد". وأوضحت أن الدورات التي يوفرها النادي في مجالات

إلى جانب من يسعون إلى جلب الضرر إلى المجتمع عن طريق شغلهم بتطوير وتغيير أنفسهم". وتابعت "تلقينا دورات تدريبية

تعال.. تعال، لا يهيم من أنت، ولا إلى أي طريق تنتهي، تعال.. لا يهيم من تكون" بهذه الكلمات ذاع صيت جلال الدين الرومي منذ القرن الثالث عشر الميلادي وحتى اليوم، لتستكمل اليوم حفيدته من جيل القرن الحادي والعشرين دعوته إلى نبذ الفرقة وقبول التنوع.

من التصورات السلبية بحق المسلمين في الغرب، والوضع يتفاقم يوما تلو الآخر، ولم أكن قادرة على مواصلة السكوت بعد الذي جرى".

وأشارت شانر إلى أن جدها تناول في كتبه وأشعاره قبل المئات من السنين قضايا مشابهة لما عاشته، وحرص على دعوة الناس إلى إعطاء الأولوية إلى احترام الإنسان لكونه إنسانا، والتعامل بمساواة تجاه جميع الأفراد.

وعن فعاليات النادي، لفتت إلى أنها بدأت مع عدد من أصدقائها المؤمنين بأفكار الرومي، الحديث مع الطلاب وتغيير كافة التصورات المسبقة الراسخة في أذهانهم عن الإسلام.

وبالفعل نظمت العديد من الفعاليات لـ"تقوية أواصر الأخوة بين الطلاب دون تمييز، ما دفع بالكثيرين إلى الانضمام للنادي". والمفارقة أن صديقته في الغرفة "صارت الآن ضمن أعضاء النادي".

وكان الرومي مثالا عظيما للتسامح في عصره، وكان يحيط به أشخاص يعتنقون أديانا وملا مختلفة، لكنه ضرب مثلا خله التاريخ في التعايش معهم جميعا.

وترك الرومي الذي يلقب بـ"سلطان العارفين" تراثا غنيا ما بين منطووم ومنثور تناول فيه العديد من المسائل الإنسانية.

وشددت شانر على الدور المهم الذي يجب أن يقوم به الشباب لمحاربة ظواهر التمييز والفرقة في مجتمعاتهم، قائلة "علينا فتح أبوابنا أمام الجميع، دون إهمال الوقوف

بـ"تعال.. تعال، لا يهيم من أنت، ولا إلى أي طريق تنتهي، تعال.. لا يهيم من تكون" بهذه الكلمات ذاع صيت جلال الدين الرومي منذ القرن الثالث عشر الميلادي وحتى اليوم، لتستكمل اليوم حفيدته من جيل القرن الحادي والعشرين دعوته إلى نبذ الفرقة وقبول التنوع.

ويشكل المشروع درعا في وجه ظواهر التمييز والفرقة التي يعاني منها عالمنا اليوم.

كانت البداية عندما تعرضت شانر لحادث اضطهاد في مدرستها الثانوية (The Hill School) بولاية بنسلفانيا شرقي الولايات المتحدة، لكونها تدين بالإسلام، ما أعاد إلى ذهنها كلمات جدها الرومي عن ضرورة عدم التمييز بين البشر.

وتحت تأثير الواقعة، استغرقت الحفيدة في التفكير للقيام بعمل شيء يضع حدا لهذه الممارسات العنصرية.

أطلقت شانر ناديا طلابيا في مدرستها ببنسلفانيا يحمل اسم "الإنسان أولا / Human First"، مأخوذا من أحد أبيات شعر جدها، للتوعية بخطورة الأفكار المسيئة التي يحملونها تجاه فئات مختلفة من البشر. وعن مبادرتها قالت شانر "جن جنوني لدى علمي بأن أسرة صديقتي في غرفتي بالسكن الطلابي شعرت بخوف كبير عند علمها أن ابنتها تشارك غرفتها مع فتاة تركية تدين بالإسلام، وطلبت من إدارة المدرسة نقلها من الغرفة". وأضافت شانر أن "ظاهرة الإسلاموفوبيا ساعدت على ترسيخ الكثير

صباح العرب



كرم نعمة

البائع المهذب لا يزيد حلاوة التين

المشاهدان متشابهان وإن اختلفت الصورة، فهما يجمعان بائعين للغلال أحدهما على ضفة المتوسط في بلد عربي وآخر في صيف لندن.

هناك حيث الطريق خارج العاصمة عرض بائع الغلال بضاعته على الطريق الخارجي في صناديق ملونة تغري سائقي المركبات بالتوقف عنده، وهذا ما حصل معنا. توقفنا برغبة الشراء، تلافنا مع البائع الشاب قبل أن نخترنا الفاكهة التي بدت وكأنها قطعت للتو من بستان مجاور ولم تمر على المخازن، لم يبد أي ود وانتظر لنسأله عما نريد، وبمجرد الإقدام على محاولة انتقاء حبات التين، قال لن أسمح لكم بالاختيار، فانا من ينتقي لكم! وبوجه منجهم اختارنا ما يشاء لنا من الكرموس التونسي الذي لا نجده في أسواق لندن، مع ذلك استمر ودنا وملاطفتنا للبائع الشاب واخترنا كيسا آخر من الفاكهة وزدنا بكيس ثالث، لكننا واجهنا نفس الصّد والتجهّم الخالي من الود، وكأنه لا يريد كسب الرّزائن، بل وكأنه لم يسمع من قبل بالجملة الشهيرة "الربون دائما على حق!". قلت له "نحن نشترى منك يا رجل، لماذا أنت مستاء؟" حدّق البائع في وجهي قليلا ولم يجد إجابة، غير التجهّم وافتقاره إلى الود.

على الجانب الآخر وقف البائع الشاب أمام الدكان المقابل لضفة نهر التايمز، ينادي بإنكليزية محلية عن تخفيضات على أسعار الفواكه، تكرر المشهد أمامنا واخترنا صندوق التين، في محاولة فاشلة لاستعادة مذاق الكرموس التونسي، أغرانا البائع الشاب باننا لو أخذنا ضعف الكمية سيكون الثمن أرخص، واخترنا كما نشاء من حبات التين وليس كما يريد البائع! في داخل الدكان الصغير كان الرجل يقف خلف ميزان رقمي يرحب بالزبائن أو يسألهم عن عدد حبات الفاكهة في الكيس الورقي الصديق للبيئة، وعندما أخبرته أن "الرجل المهذب" أمام الدكان بلغنا أن الثمن سيكون أرخص كلما اخترنا حبات تين أكثر، قال مازحا "إنه ولدي وليس الرجل المهذب!" في إشارة إلى أن هذا الوصف باللغة الإنكليزية يفوق بكثير ما يقدمه هذا البائع الشاب.

ابتسم لنا وشكرناه وحملنا الكيس الصغير من التين وفي ذهننا مذاق الكرموس التونسي، لكننا ويا للحسرة لم نجد فيه غير فاكهة البيوت الصناعية الجافة، فلا مذاقه عسل ولا ماءه يسيل في الفم.

وكعادة النساء المفرطة الحساسية في انتقاء الفواكه والخضار، قالت زوجتي إن هذا التين لا يؤكل، قلت لها لا بأس! وفي ذهني تتردّد جملة أن ودّ البائع لا يزيد حلاوة التين.

السيارات ذاتية القيادة أصبحت «تفكر» مثل البشر

وكشفت دراسة إحصائية أن حوادث الطرق تتسبب في وفاة 1.3 مليون شخص كل عام في مختلف أنحاء العالم، وأن 93 بالمئة من الحوادث التي تقع في الولايات المتحدة يكون السبب فيها عامل الخطأ البشري.

وتشير التقديرات إلى أن السيارات ذاتية القيادة يمكنها تقليل الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق بنسبة 90 بالمئة، وهو ما يعني إنقاذ 300 ألف حياة بشرية في الولايات المتحدة وحدها على مدار عشر سنوات.

وتمت تغذية نتائج هذه التجارب في برنامج كمبيوتر يستخدم في توجيه السيارات ذاتية القيادة، وهو ما يتيح لهذه السيارات أو غيرها من الآلات اتخاذ قرارات أخلاقية مثل الاختيارات التي يقدم عليها البشر عن طريق معادلة خوارزمية بسيطة نسبيا.

ورغم أن الطريق مازال طويلا قبل أن يصبح في الإمكان تسليم عجلة قيادة السيارة إلى الكمبيوتر والجلوس في المقعد الخلفي، تمثل هذه النتائج قفزة كبيرة في عالم الآلات الذكية.

البشرية في ظروف الأزمات أثناء القيادة يمكن توصيفها في شكل معادلة بسيطة عن قيمة الحياة الخاصة بالبشر والحيوان والأجسام غير المتحركة".

وعن طريق تقنية الواقع الافتراضي، قام الباحثون بإخضاع مجموعة من المشاركين لتجارب محاكاة القيادة وسط الضباب في منطقة من الضواحي، وتعرضهم لسلسلة من العوائق والعقبات أثناء القيادة مثل البشر والحيوانات والأجسام الثابتة وفق سيناريوهات مختلفة، مع إرغام المشاركين في التجربة على اتخاذ قرارات أخلاقية مثل العناصر التي يتعين تفاديها أو دهسها أثناء القيادة.

ابنة بيل غيتس مغرمة بشباب مصري

باريس - تطارد الصحافة العالمية جنيفر كاثرين غيتس ابنة الملياردير بل غيتس، للتأكد من المعلومات التي تتردد عن علاقة عاطفية تجمعها بشباب مصري.

وكشفت صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية أن جنيفر (21 عاما) على علاقة بشباب مصري يدعى نايل نصار من دون أن تذكر تفاصيل إضافية عن الشاب، الذي يشاركها الاهتمام برياضة الفروسية واجتياز الحواجز.

وأشارت الصحيفة إلى أن ابنة بيل غيتس التي شاركت الأسبوع الماضي في مسابقة قفز الحواجز بالخيول الدولية مونت كارلو في موناكو الفرنسية مهتمة بهذا

الشاب الذي يبادلها الاهتمام ويلتقيان بشكل دائم على هامش هذا الحدث الرياضي.

وقالت مصادر إن الجميع لاحظ تواضعها خلال مشاركتها في المسابقة الرياضية، وأضافت أن جنيفر ليست فتاة مدللة رغم أنها أغنى ابنة في العالم. وأشارت إلى أن والدها رباها على الاعتدال في الإنفاق وعدم التبذير، لحرصه على توعيتها بقيمة وأهمية العمل.

وتقول مصادر عربية بحثت وراء سيرة الشاب المصري، إنه يبلغ من العمر 26 عاما، وقضى طفولته في الكويت.

ويعشق نصار الفروسية، وشارك في عدة بطولات عالمية، خاصة بعد أن انتقلت الأسرة إلى كاليفورنيا عام 2009. وفي فبراير الماضي، توج نصار بلقب كاس العالم للفروسية في قفز الحواجز بالولايات المتحدة خلال جولة ويليغتون.

مثلجات في الكويت

باسم ملك الكوكابين

الكويت - فتحت أسرة من أميركا اللاتينية مؤسسة لبيع المثلجات في الكويت وأطلقت عليها اسم أحد أكثر أباطرة المخدرات شهرة في العالم، بابلو إسكوبار، وهو أكبر تاجر كوكابين في العالم.

وأفاد موقع كولومبي على الإنترنت بأن العائلة المذكورة قررت استغلال شهرة كنية إسكوبار وحصولها على شعبية كبيرة جدا بعد ظهور مسلسل "ناركوس" المعروف. واستلهمت العائلة من المسلسل أسماء بعض المأكولات والأطباق الأخرى بما في ذلك مشروب "الفضة أو الرصاص".

يذكر أنه تمّ افتتاح المؤسسة قبل عدة أشهر وبرتدي العمال والموظفون فيها قمصانا عليها صورة شهيرة لإسكوبار مبتسما.

ويعتبر بابلو إسكوبار المولود في كولومبيا من أشهر تجار المخدرات في التاريخ، ففي ثمانينات القرن الماضي ربح حوالي 30 مليار دولار عن طريق تهريب وترويج 80 بالمئة من مخدر الكوكابين المستهلك في الولايات المتحدة.

وسيطر إسكوبار على إمبراطورية المخدرات عبر التهريب، ولكنه أطعم الفقراء في بلاده أيضا، ومنحهم مساكن ومدارس ومستشفيات. ونجح إسكوبار في إدخال عشرات الآلاف من أطنان "البودرة السامة" إلى الولايات المتحدة ومنها إلى أوروبا، ما جعله يستحق لقب ملك الكوكابين الأول.

